طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 3 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2501

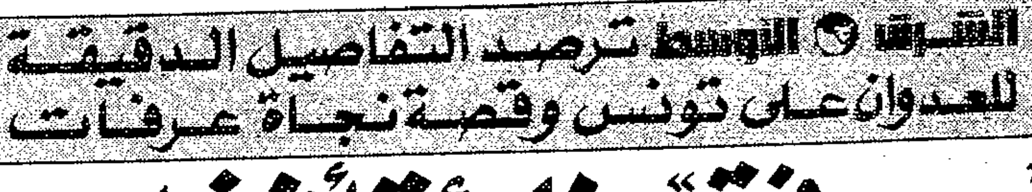
الخميس ١٩ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٣ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠١

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن العدد





الشرق الأوسط ترصد التفاصيل الدقيقة للعدوان على تونس وقصة نجاة عرفات

«صدفة» طارئة أفشلت أهداف الخطة الاسرائيلية

عملاء للموساد شاركوا في التمهيد والمراقبة!

تونس - «الشرق الاوسط» من عبدالباري عطوان:
لندن - نيويورك - «الشرق الاوسط»
تكشف النقاب عن كيفية التمهيد الاسرائيلي للمذبحة التي نفذها العدو في تونس اول من امس واسفرت حتى الآن عن استشهاد ٧٥ شخصا من صفوة قيادات المقاومة. كما تكشفت معلومات مهمة عن نجاة الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات في ظروف حرجة للغاية.. فقد تبين ان العدو بعث بمجموعات من استخباراته العسكرية - الموساد - وصلت قبل اسبوع الى تونس في رحلات سياحية وبقيت مدة اسبوع كامل ترصد كل تحركات قادة المقاومة، وخصص جهاز لرصد تحركات ابو عمار الذي كان مراقبا لدى وصوله اول من امس من الرباط في طريقه الى مقر قيادة المنظمة الذي قصفه العدو.

وتعكف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية حاليا على تحليل مضمون الرسالة التي بعثتها الحكومة الاسرائيلية الى هذه القيادة عبر طائراتها على شكل مذبحة اسفرت حتى الان عن استشهاد هذا العدد الكبير من صفوة رجال المقاومة من بينهم مجموعة من الضباط والقادة العسكريين الذين شاركوا في التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان في صيف عام ١٩٨٢.

ونقلت مصادر فلسطينية عن السيد عرفات قوله ان هذه الغارة على مقر قيادته في حمام الشط وكانت بمثابة كمين لاغتياله وتحقيق ما فشل في تحقيقه العدوان الاسرائيلي على لبنان.

ولاتزال منطقة حمام الشط حيث وقعت الغارة تحت اجراءات امنية مشددة حيث تواصلت عمليات الانقاذ طوال يوم امس.

ووصل عدد الجرحى الى اكثر من ١٢٠ شخصا اكثرهم يعاني من اصابات خطيرة، وشوهدت اوراق ومذكرات ابو عمار وملابسه متناثرة بين الحطام وملطخة بدماء مساعديه وحراسه الذين استشهدوا في هذه الغارة.

الصدفة الطارئة

وبدأت تتكشف الكثير من المعلومات حول كيفية نجاة ابو عمار من هذه المذبحة. وذكر مصدر فلسطيني كبير لـ «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات كان من المقرر ان يوجد في مقره اثناء حدوث الغارة. ولكنه بعد عودته من المغرب ليلة الاثنين توجه الى منزل السيد حكم بلعاوي ممثل المنظمة في تونس ومكث هناك حتى الساعة الثالثة صباحا لانجاز بعض الاعمال، وعندما توجه الى سيارته للذهاب الى مقر قيادته في حمام الشط طلب منه احد مساعديه ان ينجز عملا طارئا لا يمكن تأخيره فعاد الى المنزل ثانية وعكف على انجاز هذا العمل ولما تأخر الوقت قرر ان يبيت الليل في المنزل.

وعندما وقعت الغارة في العاشرة والنصف صباحا كان ابو عمار في طريقه الى مكتبه.

وعندما سمع القذائف والانفجارات غير اتجاهه الى مكان آخر.

وأكد هذا المصدر ان الغارة الاسرائيلية لو تأخرت ربع ساعة عن موعدها لحققت هدفها الاجرامي في اغتيال الرمز الفلسطيني ولكن ارادة الله حالت دون ذلك.

ويذكر ان السيد عرفات يفضل دائما العمل حتى ساعة متأخرة في الليل ويبدأ نهاره عادة بعد الساعة العاشرة صباحا. ويبدو ان الذين خططوا للغارة كانوا يراقبون تحركاته جيدا منذ ان غادر صنعاء الى المغرب ومنها الى تونس.

تواطؤ

ويرفض المسؤولون الفلسطينيون هنا في تونس الرواية الاسرائيلية التي تقول ان الطائرات الاسرائيلية التي نفذت الغارة قد تزودت بالوقود في الجو ويؤكدون ان عملية التزود بالوقود تمت في احدى السفن الامريكية في البحر الابيض المتوسط. ويقولون ان العدو الاسرائيلي لا يملك من الامكانيات ما يمكنه من التزود بالوقود في الجو.

وحتى لو صح ذلك فان الطائرات الاسرائيلية تحتاج الى مركز للاتصالات قريب من تونس لتحديد الهدف.

وذكر السيد احمد عبد الرحمن المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة تتهم الولايات المتحدة بالاشتراك في تدبير هذه المجزرة. وقال ان القيادة الفلسطينية اعتبرت هذا الموقف الامريكي ردا صريحا على مبادرة السلام التي تقدم بها ابو عمار

التتمة على الصفحة (٢)

ردا على الشائعات: المقدم «ابو الطيب» قائد الفرقة ١٧ حي يرزق

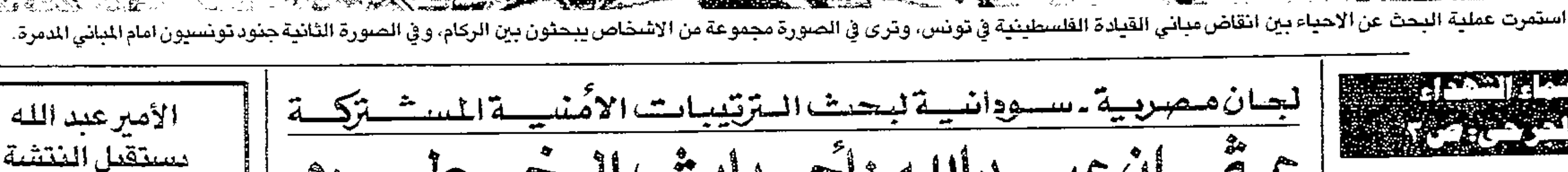
لندن - «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر مطلعة في عمان لـ «الشرق الاوسط» ان قائد الفرقة «١٧» المقدم ابوالطيب حي يرزق، وانه يوجد في العاصمة الاردنية الآن حيث لم يغادرها منذ زمن بعيد.

وكانت هذه المصادر ترد على سؤال بالهاتف لـ «الشرق الاوسط» حول نبأ نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية قالت فيه «ان التلفزيون الاردني اذاع في نشرته الاخبارية مساء الاول من امس نبأ افاد فيه عن استشهاد قائد الفرقة «١٧» اثر الغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر قيادة المنظمة في تونس».

وقالت هذه المصادر ان التباساً حصل في الامر، وهو ان وكالة الانباء الاردنية «بترا» التبس عليها الموضوع وتشابه الاسماء، فبثت خبراً عن استشهاد ابو الطيب واسمه الاصلي «محمود الزيق» حيث اختلط الامر مع اسم شهيد فلسطيني آخر هو علي الزيبق وهو قائد وحدة في القوة «١٧».

وقالت هذه المصادر ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان طلب الى التلفزيون الاردني ووكالة الانباء الاردنية نفي نبأ استشهاد ابوالطيب الذي يقود الفرقة «١٧» منذ خمسة اعوام، ويعيش الآن في عمان.

استمرت عملية البحث عن الاحياء بين انقاض مباني القيادة الفلسطينية في تونس، وترى في الصورة مجموعة من الاشخاص يبحثون بين الركام، وفي الصورة الثانية جنود تونسيون امام المباني المدمرة.



اسماء الشهداء والجرحى: ص ٢

الملك حسين في لندن اليوم

لندن - «الشرق الاوسط»:
يصل الى هنا اليوم الملك حسين عاهل الأردن قادماً من واشنطن في زيارة خاصة للعاصمة البريطانية تستغرق عدة أيام.

وكان الملك حسين قد التقى في نهاية الاسبوع الماضي الرئيس الامريكي رونالد ريجان، كما القى في نيويورك كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للامم المتحدة.

وترافق العاهل الأردني في زيارته الخاصة قرينته الملكة نور.

لجان مصرية - سودانية لبحث الترتيبات الأمنية المشتركة

عثمان عبد الله: أحداث الخرطوم لن تقفل باب الحوار مع الجنوب

القاهرة - الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت في العاصمة المصرية امس المحادثات العسكرية بين المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري واللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع السوداني الذي وصل الى القاهرة امس على رأس وفد عسكري في زيارة تستغرق ٦ ايام، ومن المقرر ان يستقبله اليوم الرئيس المصري حسني مبارك ليسلمه رسالة من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني.

وصرح اللواء عثمان عبد الله عقب الجولة الاولى من المحادثات بانه بحث مع المشير ابو غزالة الترتيبات الامنية المشتركة بين مصر والسودان وقال انه تقرر تشكيل لجان متخصصة لكل فرع من افرع القوات المسلحة في البلدين لدراسة متطلبات الموقف والوصول الى توصيات بهذا الشأن.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كان السودان سيطلب من مصر تزويده بالاسلحة انه لا يمكن تقرير ذلك الا بعد انتهاء اللجان المتخصصة من عملها. واضاف ان السودان يشعر ان السلاح الموجود في مصر هو في يد السودان سواء كان هذا السلاح في القاهرة او الخرطوم لان أمن البلدين واحد.

ونفى الوزير السوداني ان يكون موعد زيارته مرتبطا بالاحداث الاخيرة في جنوب السودان وقال انه كان متفقا عليها منذ شهرين.

اوضاع السودان مستقرة

ووصف الاوضاع الحالية في السودان بانها مستقرة تماما خاصة عقب الاحداث الاخيرة والتي ظهرت فيها بوادر تآمر على اساس عرقي وعنصري وقال ان الاختلافات السياسية في السودان كانت لها تأثيرات سلبية على القوات المسلحة وانه يجب التنسيق السياسي للوصول الى وحدة صحيحة وحقيقية في السودان.

وذكر ان الاحداث الاخيرة لن تجعل الحكومة السودانية تقفل باب الحوار مع الجنوب وان المؤتمر الاقليمي لمعالجة مشكلة جنوب السودان سيعقد في موعده

التتمة على الصفحة (٢)

الأمير عبد الله يستقبل النتشة

الرياض - ق.ن.ا: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس ممثل حركة فتح بالمملكة السيد رفيق النتشة.

وتم خلال المقابلة استعراض آخر التطورات المستجدة على الساحة الفلسطينية على ضوء الاعتداء الصهيوني الغاشم على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.

سري وليس للنشر!

● بدأت عملية إعادة النظر في تنظيم أجهزة أمنية خاصة لدى جهة عربية بعد اكتشاف عملية تسرب الى داخلها من جهتين واحدة عربية والاخرى اجنبية.

الشيخ شعبان بدمشق وهدنة في طرابلس:

تأكيد نبأ اعدام أحد الدبلوماسيين السوفيات في بيروت

بيروت - طرابلس - موسكو - دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات:
قتل خاطفو الدبلوماسيين السوفيات الاربعة في العاصمة اللبنانية احدهم امس والقوا بجثته قرب المدينة الرياضية المدمرة في بيروت الغربية فنقلت الى مستشفى الجامعة الامريكية. وأكدت السفارة السوفياتية مقتل الدبلوماسي نيقولاي سفيرسكي الذي يعمل طبيباً بالسفارة.

وذكرت مصادر موثوقة في وقت لاحق ان جثة رهينة ثانية عثر عليها بعد ظهر امس في احد احياء جنوبي بيروت الغربية. واذا ما تأكد ذلك يكون الخاطفون قد اعدموا اثنين من الدبلوماسيين الاربعة.

وأكدت «منظمة التحرير الاسلامية» التي تدعي مسؤوليتها عن اختطاف الدبلوماسيين انها ستعدم رهائنها واحداً تلو الآخر اذا لم تتم تلبية مطالبها والتي تتلخص في سحب القوات «اليسارية» التي تحتل معظم مدينة طرابلس وضواحيها.

ولم يسمح للمراسلين الصحفيين الا بمشاهدة رأس جثة الدبلوماسي القتيل الذي تسببت رصاصة واحدة في احداث جرح في خده الايسر، بينما غطت بقع من الدم الانف والفم.

وتناقلت وكالات الانباء انباء اخرى من العاصمة اللبنانية مفادها ان القتيل هو الملحق اوليج سبيرين وليس الطبيب ولم يتضح فعلا حتى وقت لاحق من مساء امس من هو القتيل الذي اوضح الامن اللبناني انه تلقى ثلاث رصاصات «وليس واحدة» في الرأس والكتف والصدر.

● وفي موسكو، اكد الاتحاد السوفياتي انه سيتخذ جميع الخطوات الضرورية التي من شأنها التعجيل في انقاذ حياة الرهائن ووصفت وكالة «تاس» اختطاف الدبلوماسيين بانه عمل ارهابي لا مثيل له وينتهك جميع الاعراف والقوانين الدولية.

وطالب التلفزيون السوفياتي من جانبه بادانة صارمة من الرأي العام السوفياتي والعالمي.

● وفي واشنطن، شجب الرئيس الامريكي رونالد ريجان اختطاف الدبلوماسيين السوفيات، وقال «ان هذا النوع من اعمال العنف التي نواجهها اليوم هو اكثر الاعمال جبنا بصرف النظر عن هوية الضحايا».

هدنة طرابلس

على صعيد آخر، اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بعد ظهر امس مع الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامية الذي وصل الى دمشق عبر وفد وساطة ايراني وصل الى طرابلس امس لهذه الغاية، واعلنت لتحقيق هدف اصطحابه «هدنة مؤقتة» من قبل قوات الردع السورية في المدينة.

ويرافق الشيخ شعبان وفد من قادة اللقاء الاسلامي يضم الشيخ صبحي طفيلي والشيخ عبد الله باقي والشيخ حسين موسوي.

وتتوقع مصادر مطلعة ان يلتقي الشيخ شعبان مع رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي في دمشق، الى جانب توقع عقد لقاء مصالحة وطنية بينه وبين قادة الاحزاب اليسارية المتصارعة في طرابلس للتوصل الى تصور مشترك لانهاء الازمة.

من ناحية ثانية، حضر خدام امس اجتماعاً لممثلي الميليشيات اللبنانية الرئيسية التي تمثل القوات الكتائبية وحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي. واحيطت نتائج هذا الاجتماع بتكتم بالغ من قبل جميع الاطراف.

● في طهران اذاعت وكالة الانباء الايرانية امس ان حسين شيخ الاسلام نائب وزير الخارجية الايرانية اعرب عن «قلقه البالغ» ازاء المعارك الدائرة في طرابلس (شمالي لبنان) وطلب من سوريا ان تعمل على «اقرار وقف اطلاق النار» في هذه المدينة اثناء اجتماع عقده امس مع احمد يونس سفير سوريا في طهران.

(راجع ص ٢)

الغاء رحلة الطيران السوفياتية الى بيروت

بيروت - كونا: الغت شركة الطيران السوفياتية «ايرفلوت» رحلتها التي كانت مقررة لها امس الى مطار بيروت في أول ردة فعل سوفياتية على مقتل أحد الدبلوماسيين الاربعة الذين خطفوا قبل يومين في بيروت.

قضايا مهمة امام مؤتمر اوبك اليوم ص: ٤



التنويه بجهود الامير سلمان في المجالات العربية والاسلامية

عمان ـ واس: اشادت صحيفة «اللواء» الاردنية بدور المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا العربية والاسلامية، وقالت ان المملكة تؤدي دورا كبيرا على صعيد المحاولات الجادة والعملية لانهاء النزاع العربي الاسرائيلي واستعادة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس.

واستعرضت الصحيفة في مقال موسع بمناسبة زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض للاردن اخيرا جهوده في المجالات العربية والاسلامية. واكدت ان الامير سلمان يبذل جهودا مشكورة تجاه القضية الفلسطينية انطلاقا من التزام المملكة لخدمة العرب والمسلمين، الامر الذي حظي باحترام ومحبة الجميع.

اسرائيل ترسم حدوداً جديدة بجنوب لبنان !

حاصبيا (جنوب لبنان) ـ أ.ف.ب. : ذكر المراسلون العاملون في منطقة جنوبي لبنان نقلا عن مصادر بوليسية ان القوات الاسرائيلية بصدد نقل الاسلاك الشائكة التي تحدد الحدود مع لبنان على امتداد عدة كيلومترات في القطاع الشرقي لمنطقة الأمن التي تحتفظ بها اسرائيل في جنوبي لبنان. واضاف المراقبون ان اسرائيل تقوم بتغيير هذه الحدود لصالحها.

وذكرت هذه المصادر ان الاسلاك الشائكة نقلت لمسافة تتراوح بين خمسمائة وتسعمائة متر فيما وراء الحدود المشتركة وعلى امتداد ثلاثة كيلومترات في المنطقة الواقعة بين جنوبي قرية مركبا وحتى شرقي قرية عديسة في قطاع مرجعيون.

وأوضح المراسلون ان الاسلاك الشائكة اصبحت حاليا في هذا القطاع على مسافة تقل عن خمسين مترا من مركز مراقبي لجنة الهدنة الدولية التي انشئت عام ١٩٤٨ والواقعة في جنوبي قرية مركبا.

كما قامت القوات الاسرائيلية بتغيير خط الحدود اللبنانية الاسرائيلية في شمالي مستوطنة المطلة في اصبع الجليل لمسافة تتراوح بين ثمانمئة والف متر على امتداد اربعة كيلومترات. واوضح المراسلون ان خط الحدود الجديد بلغ بذلك بلدة تل نحاس جنوب غربي مرجعيون وقطاع الوزاني في الشرق على حدود مضبة الجولان السورية التي ضمتها آسرائيل.

ويذكر في هذا الصدد ان القوات الاسرائيلية كانت قد حاولت في عام ١٩٨٢ في الشهور الأولى لاحتلالها للبنان تغيير خط الحدود في قطاع الوزاني حيث توجد منابع عدة انهار. وقد تطلب الأمر حينذاك تدخلاً دوليا للحيلولة دون تنفيذ هذه العملية.

ابعاد ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قال راديو اسرائيل باللغة العبرية انه تم صباح امس ابعاد ثلاثة فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة وهم :

امين مقبول من مدينة نابلس وبهجت الجيوسي من جيوس بقضاء طولكرم ووليد تزال من قباطية.

ولم يحدد الراديو الجهة التي ابعدوا اليها ويعتقد ان هذه الجهة هي منطقة وادي عربة بجنوب الاردن.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت اخيرا ثمانية عشر فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة في نطاق الاجراءات التعسفية التي تمارسها ضد المواطنين العرب في الاردن المحتلة. وجميع المبعدين من الذين شملتهم عملية تبادل الاسرى بين الجبهة الشعبية (القيادة العامة) واسرائيل.

شجون عربية

المدخل الصحيح لفهم التاريخ !

احيانا حينما يعود الانسان الى اعادة قراءة صفحات التاريخ ، يجد نفسه يفهم ، ويتعلم امورا قد تبدو ساطعة كالشمس لكن بصره غير قادر على رؤيتها !

ومن تاريخ العرب المهمل والذي لم ينل نصيبه من الدراسة والفهم ، تلك الفترة الذهبية التي بدأت فيها امتنا العربية في مد ابصارها عبر البحر المتوسط، كي تصل حضارتها من الاندلس الى الشام .

وبدأت سلسلة الفتوحات .

في سنة ٨٠٩ م فتح العرب جزيرة «كورسيكا»، وفي سنة ٨١٠ م فتحوا «سردينيا» وفي سنة ٨٢٥ م فتحوا جزيرة «كريت» وفي سنة ٨٢٧ م فتحوا «صقلية»، وفي سنة ٨٧٠ م فتحوا «مالطة» .

وفي ١١٨٧ م ، جمع الصليبيون في القدس ٦٠ الفا من فرسانهم ينتظرون صلاح الدين الأيوبي .

وفي يوم الاحد ٢٠ سبتمبر ١١٨٧ وصل صلاح الدين على رأس جيشه وعسكر محيطا بالجانب الغربي من مدينة القدس ، وليبدأ بعدها بستة أيام واحدة من اروع معارك العرب والمسلمين .

وفي يوم الجمعة ٢ اكتوبر ١١٨٧ الموافق لذكرى اسراء الله برسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، من المسجد الحرام بمكة الى المسجد الاقصى ، تم توقيع الوثيقة التي عادت بها القدس عربية على يد جيش صلاح الدين .

هنا تسأل : لماذا في كل هذه الجولات تحققت الانتصارات .

لماذا لم يعرفوا طعم الهزيمة ؟ ومرارة الانقسام ؟ لماذا لم تستطع اي قوى عظمى من النيل منهم ؟

هل هي قوة العرب ام ضعف اعدائهم ؟

وما هي عناصر القوة عند العرب ، هل هي السلاح ؟ هل هي طفرة حضارية ؟ هل هو تقدم في السيف والعقل سويا ؟

أم أنه الايمان : ايمان بالخالق . ايمان بالفكرة . ايمان بالوطن .

حقا انه الايمان

لهذا كله. نرجوكم اقرأوا التاريخ جيدا ، واسألوا انفسكم سؤالا واحدا : كيف ؟

عماد الدين أديب

اتصال هاتفي بين الرئيسين السوري والإيراني: هدنة مؤقتة بطرابلس لتمكين وفد الوساطة الإيراني من اصطحاب شعبان لدمشق

طرابلس ـ بيروت ـ الجنوب اللبناني ـ وكالات الانباء:

شهدت مدينة طرابلس يوم امس «هدنة مؤقتة» رافقها هدوء اصوات المدافع والراجمات الصاروخية، لتمهيد الطريق امام وفد ايراني للدخول الى المدينة ومرافقة الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الاسلامي الى دمشق، وفي هذا الاطار اجرى الرئيس الايراني علي خامنئي اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد تناول الاوضاع في طرابلس وضواحيها. ودعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى انهاء القتال في المدينة فورا «لان الوضع ينذر بالخطر» ولابد من التغلب على الانفعالات المدمرة القاتلة.

وقد غابت عن مدينة طرابلس اصوات المدافع والراجمات الصاروخية لاول مرة منذ بدء هجوم قوات «التحالف الوطني» فجر السبت الماضي على معاقل قوات حركة التوحيد الاسلامي، وذلك بسبب «هدنة محدودة» دعت اليها قوات الردع السورية لتمكين وفد ايراني من الدخول الى طرابلس لاصطحاب زعيم حركة التوحيد الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تهدف الى ايجاد حل سياسي للوضع في المدينة.

وبدأ سريان الهدنة في الساعة السادسة مساء امس الاول واعلن متحدث باسم الحزب القومي السوري الاجتماعي الذي يسيطر بصورة رئيسية على طرابلس من الجهة الجنوبية ان قوات الردع السورية طلبت وقف النار لمدة ست ساعات تنتهي عند منتصف الليل «لتمكين الوفد الايراني من الدخول الى المدينة والخروج بالشيخ شعبان، وقد روعي هذا الطلب واقتصرت العمليات العسكرية على مناوشات قليلة».

وشن مقاتلو الحزب القومي هجوما على محوري البحصاص ـ ساحة عبد الحميد كرامي نحو وسط المدينة والبحصاص ـ رأس الصخر على شاطىء البحر بقصد عزل منطقة الميناء عن باقي انحاء المدينة.

وقال متحدث باسم الحزب في بيروت ان مقاتليه عززوا «قبل وقف اطلاق النار» مواقعهم ودعموها خاصة في موقعي السراي وقصر العدل بقوى اضافية واقتصرت رمايات الخصم على رمايات رشاشة من بعيد.

الوضع الميداني

وكان الوضع الميداني قد استقر قبل سريان الهدنة مساء امس على الوجه الاتي:

ـ الجبهة الجنوبية «البحصاص» يسيطر الحزب القومي السوري الاجتماعي على الاوتوستراد وصولا الى ساحة كرامي وعلى منطقة رأس الصخر وصولا الى مسافة كيلومتر واحد عن منطقة الميناء.

ـ الجبهة الشرقية «ابوسمراء» سيطر مسلحو الحزب الشيوعي ومساندوهم من الحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي على ابنية عدة بين بساتين الزيتون وابي سمراء تطل على «ساحة سعدون» الساحة الرئيسية في المنطقة في محاولة لاقتحام موقع «مدرسة الايمان» الحصين.

وقال مصدر شيوعي ان السيطرة على هذا الموقع يمكن المهاجمين من التحكم بأهم موقع استراتيجي في المدينة.

لكن مصادر اطراف اللقاء الاسلامي اشارت الى ان المهاجمين لم يحرزوا تقدما محسوسا على هذا المحور، وانهم ارتدوا عن عدد من الابنية التي احتلوها ليل الاثنين ـ الثلاثاء وخلفوا وراءهم خسائر كبيرة.

وأصبحت منطقة البساتين بين محوري البحصاص ـ وابي سمراء تحت سيطرة المهاجمين بحيث تأمنت لهم خطوط الاتصال بين الجبهتين.

ـ الجبهة الشمالية «محور القبة ـ الملولة» لم يشهد الوضع تغيراً ذا شأن اذ تمكن مقاتلو «لجان المساجد والاحياء» وحركة التوحيد الاسلامي من صد المهاجمين من الحزب العربي الديمقراطي وحزب العمل الاشتراكي العربي الذين استهدفوا «مدرسة اللتمان» ومستديرة الملولة التي ظلت خط تماس بين الطرفين.

واشار تقرير رسمي الى ان حصيلة المعارك والقصف المدفعي والصاروخي على المدينة منذ ١٥ سبتمبر الماضي اوقعت ٤٥٢ قتيلا اضافة الى قرابة الالفي جريح بينهم ١٩٦ قتيلا وحوالي ٣٥٠ جريحا في الايام الاربعة الماضية.

اضراب بيروت

من ناحية اخرى، شل اضراب عام دعا اليه العلماء المسلمون في بيروت استنكارا للهجوم على طرابلس المرافق العامة والخاصة والمؤسسات التجارية والمصرفية والاسواق بصورة شبه شاملة في العاصمة اللبنانية امس.

وتوقفت البورصة عن العمل وتعطل سوق القطع، ولم يسعر الدولار والعملات الاجنبية الاخرى لتوقف العمل في المصرف المركزي.

واستمر الهدوء الحذر مخيما على محاور القتال في بيروت والضاحية الجنوبية لليوم الثاني على التوالي بالرغم من الاشتباكات المتفرقة على بعض هذه المحاور خلال الليلة الماضية.

وفي الوقت نفسه تشهد محاور سوق الغرب ـ عيتات تراشقا مدفعيا منذ صباح امس تستخدم خلاله المدفعية الثقيلة والمباشرة والقذائف الصاروخية، بينما تجري اللجنة الامنية اتصالات مكثفة لوقف هذه الاشتباكات.

وعلى صعيد المعابر بين شطري بيروت يستمر معبرا قصقص والكفاءات مفتوحين بوجه حركة السير بالاتجاهين ويشهدان عبورا عاديا نسبيا.

٦ نقاط مراقبة

على صعيد آخر، اقامت لجنة المتابعة المنبثقة عن لجنة التنسيق المكلفة باتفاق دمشق لانهاء حرب المخيمات ٦ نقاط مراقبة ثابتة في محيط مخيم برج البراجنة.

واوضحت مصادر اللجنة ان كل نقطة مراقبة مكونة من خمسة اعضاء من بينهم مراقبان من حركة «امل» واثنان من جبهة الانقاذ ومراقب سوري.

وحذر الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» خلال اجتماع مع كوادر الحركة العسكرية مما يحاك لتجديد الاشتباكات مع الفلسطينيين، وأكد على مواجهة الفتنة بالتعاون معهم.

● من ناحية اخرى وجه الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين برقية الى ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية ناشدهم فيها التدخل بسرعة لايقاف اطلاق النار في طرابلس وانقاذ النساء والاطفال والابرياء.

السلطان قابوس يستقبل الامير متعب

صلالة ـ واس : استقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بمكتبه بقصر الحكم في صلاله امس الامير متعب ابن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان الذي يزور سلطنة عمان حاليا، ونقل خلال المقابلة تحيات الملك فهد بن عبد العزيز ومشاعره الاخوية وتمنياته الخالصة الى اخيه السلطان قابوس ولشعب عمان الشقيق. وحضر المقابلة وزير الاسكان العماني احمد الغزالي وسفير السعودية لدى عمان عبد المحسن البلاع.

صوت «السريان» اذاعة لبنانية جديدة!

بيروت ـ كونا: بدأت اذاعة خاصة جديدة البث هنا امس وانضمت الى اسرة العديد من الاذاعات وشبكات التلفزة غير الشرعية التي تعمل بامرة الميليشيات والاطراف السياسية المتصارعة رغما عن ارادة السلطة الحكومية.

وسمع المواطنون في العاصمة اللبنانية وبعض مناطق الجبل امس اذاعة تطلق على نفسها «صوت السريان» وتبث على موجة «اف.إم ـ ٢، ٨٩ ميجاهيرتز».

المغرب يقطع علاقاته الدبلوماسية مع الهند

الرباط ـ وكالات الانباء: قطع المغرب امس علاقاته الدبلوماسية مع الهند بعد ان اعلنت نيودلهي اعترافها بالجمهورية التي اعلنها ثوار ما يسمى بجبهة بوليساريو الذين يقاتلون المغرب من اجل السيطرة على الصحراء الغربية.

وقالت وزارة الخارجية المغربية في بيان لها ان اعتراف الهند بالجمهورية الصحراوية قطع سلفا بنتيجة استفتاء بشأن تقرير المصير في هذه الاراضي المتنازع عليها وهو الاستفتاء الذي طالبت به منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة.

وقال البيان ان الهند استخفت باحدى المقومات الاساسية لحركة عدم الانحياز وهو مبدأ تقرير المصير.

بدء ندوة الامارات لمناقشة نداء الشيخ زايد لعلماء المسلمين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

عقدت في ابوظبي امس الندوة الاسلامية الأولى لمناقشة النداء الذي وجهه الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى علماء المسلمين ودعا فيه الى النهوض بالدين الاسلامي وتوحيد الصف ونشر قيم ومبادىء الاسلام من خلال المراكز والهيئات التعليمية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شولتز يبحث مع وزراء خارجية التعاون الغارة الإسرائيلية والسلام وأوضاع الخليج

نيويورك ـ وكالات الانباء: عقد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي اجتماعا امس الاول مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي تركز حول امن الخليج والغارة الجوية الاسرائيلية على تونس.

واوضح مصدر امريكي ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي: السعودية وسلطنة عمان والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر ابلغوا جورج شولتز الذي استقبلهم على الغداء قلقهم الشديد على اثر الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار وزير الخارجية الامريكي الى ان الولايات المتحدة «تأسف لاعمال العنف في المنطقة بما فيها هذا العمل»، غير انه حرص على ان يضيف ان هذه الغارة من وجهة النظر الاسرائيلية تعتبر عملا دفاعيا في مواجهة اعمال «الارهابيين» ضد اسرائيل ورعاياها.

واضاف وزير الخارجية الامريكي في كلمة مقتضبة القاها خلال مادبة الغداء ونشر نصها في المساء انه من المناسب ان نكون واضحين في معارضتنا للعنف ايا كان مصدره بصرف النظر عن الاسباب التي تساق لتبريره.

وتعتبر هذه التصريحات بمثابة تراجع عن التصريحات التي صدرت عن البيت الابيض الذي اعرب عن اعتقاده بأن هذه الغارة تعتبر اجراء انتقاميا مشروعا.

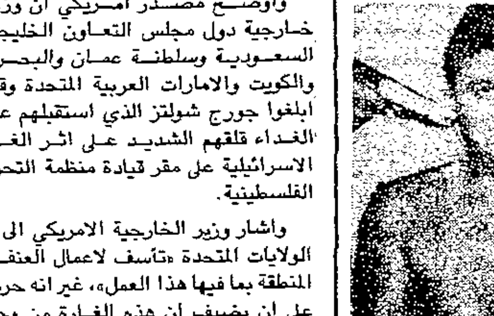
ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية الامريكي مرة جديدة للوزراء العرب التزام الولايات المتحدة بضمان حرية الملاحة في الخليج وذلك بالنظر الى تكثيف الهجمات على ميناء تصدير البترول الايراني في جزيرة خرج والاعمال التي تقوم بها ايران ضد سفن الدول الاخرى.

واشار الى ان الولايات المتحدة على استعداد لمساعدة دول مجلس التعاون الخليجي عسكريا اذا ما تقدمت هذه الدول بطلب رسمي ومنحت تسهيلات ملائمة للقوات الامريكية.

كما تطرقت المناقشات الى عملية السلام في الشرق الاوسط والمذكرة التي تقدمت بها الحكومة الامريكية الكونجرس مؤخرا بشأن اعتزامها منح اسلحة للاردن.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد اجتمع قبل ذلك مع يوسف بن عبد الله وزير خارجية سلطنة عمان وبحث معه الموقف في المنطقة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية.

واوضح مصدر امريكي ان وزير خارجية سلطنة عمان اعرب عن تقديره لرغبة الولايات المتحدة في ابقاء مضيق هرمز مفتوحا امام حركة الملاحة. وفيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط اعرب وزير خارجية سلطنة عمان عن اعتقاده بأنه يتعين على واشنطن ان تمنح مزيداً من التأييد للملك حسين عاهل الاردن.





المخطوفون السوفيات الاربعة والمسدسات مصوبة الى رؤوسهم. وزعت الصورة المنظمة التي اعلنت مسؤوليتها عن خطفهم وذلك قبل اعدام احدهم.

الامير سطام يفتتح بشتوتجارت معرض «الرياض بين الامس واليوم»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض صباح غد معرض «الرياض بين الامس واليوم» الثاني الذي تستضيفه مدينة شتوتجارت، عاصمة ولاية بادن فورتمنبرج الألمانية الغربية.

وسيلقي الأمير سطام كلمة في حفل الافتتاح الذي سيجري بالقاعة الكبرى بالمدينة ويحضره رئيس وزراء الولاية وروممل محافظ المدينة و ٥٠ شخصية من كبار المسؤولين بالبلدين.

وعقب المهرجان الخطابي الذي سيتحدث فيه رئيس الوزراء ومحافظ الولاية ومدير عام الأذاعة سيقوم الامير سطام ورئيس الوزراء بقص شريط الافتتاح في القاعتين اللتين يقام بهما المعرض ويعقبها جولة موسعة لتفقد مرافقه.

وسيقيم رئيس الوزراء مساء اليوم نفسه حفل عشاء بالقصر الرسمي للولاية للامير سطام ومرافقيه، ووجهت الدعوة لعدد من كبار الشخصيات لحضوره.

وستنظم محافظة المدينة عرضا خاصا للخيول العربية الاصيلة يحضره الامير سطام بمدرسة ومزرعة الخيول العربية الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا من مدينة شتوتجارت.

ومن المقرر ان يغادر الامير سطام الرياض ظهر هذا اليوم في طريقه الى شتوتجارت على رأس وفد يضم الامير عبدالله بن فيصل بن تركي أمين عام الهيئة الملكية للجبيل وينبع وعبد العزيز العربي وكيل وزارة التعليم العالي والامير سعود بن ثنيان مدير شؤون الصيانة والتشغيل بأمانة مدينة الرياض، واحمد الخربوش مدير عام الخدمات بالامارة وعبد الله السعيد مدير الشؤون الامنية وعبد الرحمن السكيت.

وكان المهندس مساعد العنقري وكيل أمين مدينة الرياض للتعمير والمشاريع ومحمد آل الشيخ وكيل الامين للخدمات قد وصلا الى شتوتجارت هذا الاسبوع على رأس جهاز فني يضم ١٥ مهندسا من العاملين بالامانة للترتيب لأقامة هذا المعرض الثاني من نوعه في المانيا الغربية، حيث كان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قد افتتح المعرض الاول بمدينة كولون قبل ايام.

ويضم المعرض الثاني ١٣٣ مجسما للمشاريع الحيوية التي تم تنفيذها بمدينة الرياض خلال الفترة الماضية، والمواقع التاريخية بها، بالاضافة الى الافلام التسجيلية والجناح الشعبي واللوحات الفنية وسيتم خلاله توزيع خمسة الأف حقيبة اعلامية باللغة الالمانية عن التطور العمراني والحضاري بمدينة الرياض، وثلاثة آلاف كتاب باللغات الفرنسية والالمانية والانجليزية عن محتويات المعرض.

من جهة اخرى تقوم السفارة السعودية في بون بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة باتصالات لتنفيذ المعرض الثالث بمدينة كولون والذي سيفتتحه امين مدينة الرياض عبدالله العلي النعيم في وقت لاحق من الشهر الجاري، فيما يقوم وفد اعلامي برئاسة الدكتور شهاب جمجوم بالترتيب لتغطية هذه المعارض بصورة تعكس اهدافها.

وقد وصل الامير سطام بعد ظهر امس الى باريس في طريقه الى شتوتجارت.

القذافي يعدل عن زيارة الامم المتحدة: الشرع وشولتز يبحثان مسألتي المخطوفين الامريكيين والسوفيات ببيروت

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء:

اعلن أمس ان الرئيس الليبي معمر القذافي قرر الغاء زيارته الى الامم المتحدة في الشهر المقبل، واكد وزير الخارجية الليبي الدكتور علي عبد السلام التريكي ان القرار اتخذ نظراً «للتهديدات التي تواجهها ليبيا وقرار الولايات المتحدة بفرض قيود مشددة على تحركات الدبلوماسيين والموظفين الليبيين في الامم المتحدة الذين لا يسمح لهم بالتحرك خارج حي منهاتن في نيويورك دون تصريح مسبق». وقد اطلع الدكتور التريكي، امين علم الامم المتحدة على القرار ومسبباته.

على صعيد آخر اجرى جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية وفاروق الشرع وزير خارجية سوريا امس الاول محادثات خصصت اساسا لبحث مشكلة الرهائن الامريكيين الذين لازالوا محتجزين في لبنان.

وعلم من مصدر امريكي انه خلال هذه المحادثات التي جرت على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة وجه شولتز الشكر الى الشرع للمساعدة التي قدمتها بلاده لاطلاق سراح رهائن الطائرة البوينج التابعة لشركة «تي دبليو أيه» والتي اختطفت الى بيروت في شهر يوليو (تموز) الماضي وطلب منه ان تواصل دمشق جهودها لاطلاق سراح الامريكيين الستة الذين لازالوا محتجزين في لبنان.

وأكد المصدر ذاته ان السيد الشرع اكد لشولتز من جانبه ان بلاده ستبذل «قصارى جهدها» ولكنه اكد ايضا صعوبة هذا المسعى بسبب تعدد المنظمات السرية في لبنان.

كما بحث شولتز والشرع عملية اخذ اربعة رهائن سوفيات، والتي وقعت اخيراً، وأوضح وزير الخارجية الامريكية ان هذا يوضح تدهور الموقف من ناحية الامن في لبنان.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الرجلين لم يتحدثا عن الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من تونس، وكان الشرع قد ادان هذه الغارة في خطابه امام الامم المتحدة وفي المؤتمر الصحفي الذي تلا ذلك.

وفي هذا الاطار حدد وزير الخارجية السوري موقف حكومته الرافض لاي تسوية تستند على اساس اتفاقية عمان التي وقعت في ١١ فبراير الماضي بين العاهل الاردني الملك حسين والزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات واصفا هذه الاتفاقية بانها تعادل «قتل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وقال السيد الشرع الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس الاول ان التحركات السياسية الحالية في الواقع العربي تتجاهل وتستثني حق الشعب الفسطيني باقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وأضاف «ان حكومته تعتقد ان عدم قيام دولة فلسطينية مستقلة يجعل مضمون تقرير المصير المطروح حاليا خاليا من جوهره الحقيقي».

وأشار الى ان اتفاق عمان هو نوع من الاتفاقيات الانفصالية التي تتعامل مع قضية الشرق الاوسط كما انه يشكل انتهاكا لقرارات قمة فاس العربية.

وأضاف ان الحلول الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان يكتب لها النجاح والاستمرار وان من شأنها ان تزيد من حدة التوتر في المنطقة.

وهاجم السيد الشرع في كلمة القاها في الجمعية العامة للامم المتحدة اتفاقيات كامب ديفيد التي نجم عنها اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل في ١٩٧٩ واخرجت مصر وهي اكبر دولة عربية من حلبة الصراع العربي ـ الصهيوني.

وأضاف ان اسرائيل تواصل سياستها الرامية لفرض مفاوضات مباشرة مع الدول العربية مما ينهي دور المنظمة الدولية الرامي لايجاد حل عادل لقضية الشرق الاوسط.

وزير الدفاع البريطاني: الحوار مع منظمة التحرير يسهم في عملية السلام

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قال مايكل هسلتاين وزير الدفاع البريطاني بان قرار بلاده استقبال اثنين من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية في لندن يأتي انطلاقاً من ايمانها باهمية مبادرة السلام التي طرحها الملك حسين عاهل الاردن واهمية تشجيع الحوار في واحدة من اصعب المشاكل التي تواجه العالم اليوم وهي «الوضع في الشرق الاوسط».

واكد هسلتاين في تصريح ادلى به قبل مغادرته مسقط في ساعة متأخرة من ليلة امس في اعقاب زيارة لها استغرقت اربعة ايام ان المحادثات التي سيجريها عضوا المنظمة في لندن ستساعد الحكومة البريطانية على تفهم الموقف في الشرق الاوسط بشكل افضل وذلك خلال تبادل الآراء سعياً نحو دفع عملية السلام في المنطقة.

وعن الحرب العراقية الايرانية اعرب هسلتاين في تصريحه عن أسف بلاده لاستمرار هذه الحرب مؤكدا ان بلاده لا تقوم بتزويد اي من طرفيها بالسلاح.

وتناول نتائج مباحثاته مع المسؤولين العمانيين خلال الزيارة حيث وصفها بانها «ممتازة»، وقال ان بلاده تعمل على مساعدة سلطنة عمان لتحقيق طموحاتها من خلال تدريب ابنائها والاستفادة من الخبرة البريطانية وخاصة في المسائل العسكرية وتقديم ما يلزم من معدات تحتاج اليها السلطنة في المجال الدفاعي.

وزير الاعلام العماني في مؤتمر صحفي: توقيت العلاقات مع موسكو غير مرتبط باي احداث

مسقط ـ «الشرق الاوسط».

قال وزير الاعلام العماني السيد عبد العزيز الرواس ان توقيت اعلان العلاقات الدبلوماسية بين سلطنة عمان والاتحاد السوفياتي ليس له اي ارتباط بتوقيت آخر خارج نطاق هذه العلاقة التي جاءت كنتيجة للاتصالات التي تمت بين القيادتين السياسيتين في البلدين وما تبعها من اتصالات ادت الى اعلانها، واكد ان توقيت اعلان العلاقات ليس مرتبطا بأي حدث آخر محليا كان ام عربيا او دوليا.

وأضاف بأن كل دولة ـ انطلاقا من سياستها الوطنية ـ لها الحق في اقامة علاقاتها مع اي دولة اخرى وقت ما تشاء طالما وجدت ذلك متناسبا لها ولمصلحتها الوطنية «ومن هذا المنطلق اتخذنا قرارنا ومنه ايضا ننطلق في تعاملنا مع الاخرين والخيار حر امام اية دولة لاتخاذ قرارها المناسب».

وردا على سؤال حول التوازن في الخليج وهل تحكمه خطوة اقامة العلاقات مع موسكو قال وزير الاعلام العماني ان حكومة السلطنة تعمل دائما على التوازن في علاقاتها الدولية ويحكمها منظور محدد لكل طرف بطرف، ونتيجة لذلك كانت الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي ومراقبة الكثير من الامور التي كنا نأخذها عليه، وعندما وصلت قناعتنا انه يتخذ خطوات ايجابية للمساعدة في تخفيف هذا التوتر في الجزيرة العربية بشكل محدد، قرر السلطان قابوس اقامة العلاقات معه وبالتالي فان التوازن هنا يأتي من منطلق المحافظة على امن الخليج وسط ظروف وتطورات الحرب العراقية الايرانية في عامها الخامس والمصلحة الدولية لاستمرار الملاحة لمضيق هرمز هذه العوامل وغيرها تستوجب وجود توجه دولي للمحافظة على المنطقة بسلام وتخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وحول احتمالات تنفيذ التهديد الايراني بغلق مضيق هرمز قال وزير الاعلام العماني ان ايران دولة جارة ومسلمة ونتمنى لها الخير مع العراق وفي تصورنا أن المضيق ليس بوابة تغلق لانه مسار دولي مرتبط بمصالح دولية لا يمكن ان تتحرك الأمور تسير فيه بسهولة وقال ان بلاده ليست على استعداد لدفع اي فاتورة دولية وفي حالة حدوث اي تطور في المضيق فان السلطان قابوس يتشاور مع اشقائه قادة التعاون لاتخاذ القرار، ولكن لن تقوم بتسديد اي فاتورة دولية وأكد ان جهود قادة التعاون مستمرة لوقف نزيف هذه الحرب المدمرة.

واعلن ان ابواب السلطنة ستظل مفتوحة ولن تغلق حدودها البرية والبحرية والجوية امام اي قادم خلال فترة انعقاد القمة الخليجية، ونفى ان تكون هناك نية لالغاء تأشيرة الدخول لمواطني دول مجلس التعاون حاليا

رسالة شفوية للشيخ زايد من صدام

ابوظبي ـ ق.ن.ا: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات بين البلدين وآخر تطورات الوضع في المنطقة.

ونقل الرسالة السيد طه رجب عريم السفير العراقي لدى دولة الامارات خلال استقبال الشيخ زايد له صباح امس.

صباح الاحمد: لا صحة لانباء استقالة الحكومة

الكويت ـ ق.ن.ا: نفى الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ما يتردد عن احتمال استقالة الحكومة الكويتية الحالية وتشكيل حكومة جديدة.

وقال في تصريح صحفي نشر امس من نيويورك انه ليس هناك نية لتشكيل او تعديل وزاري جديد.

تتمات تتمات تتمات

لجان مصرية سودانية

واذا تأخر جون قرنق فسوف يفوته القطار.

وحذر من ان القوات السودانية التي تلتزم بوقف اطلاق النار في الجنوب منذ اشهر ستضطر لمواجهة هجمات المتمردين عند الضرورة.

الدفاع المشترك قائم

واكد وزير الدفاع السوداني عدم حدوث اي تغيير على اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان وقال انها قائمة نصا وروحا وقانونا وانها تخدم الاهداف الاستراتيجية للبلدين وانها امتداد طبيعي لاتفاقية الدفاع العربي المشترك واهداف منظمة الوحدة الافريقية.

وحول الاتفاقية السودانية الليبية التي وقعت اخيرا قال اللواء عثمان عبد الله انها بروتوكول للتعاون في مجالات التدريب وتبادل الخبراء والدارسين وقال ان مصر كانت من اولى الدول العربية التي رحبت بعودة العلاقات السودانية الليبية.

وكان وزير الدفاع السوداني قد صرح عقب وصوله للقاهرة بانه يحمل رسالة من الفريق اول سوار الذهب الى الرئيس مبارك ورسالة اخرى من الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء السوداني الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري.

واضاف ان زيارته للقاهرة تأتي في اطار التشاور المستمر بين شطري وادي النيل وقال ان مصر اعطت السودان والامة العربية الكثير وهي تمثل عمقا استراتيجيا للسودان كما يمثل السودان عمقا استراتيجيا لمصر.

رفض مستندات ادريس

● وفي الخرطوم رفضت محكمة امن الدولة السودانية في جلستها امس نسخا من المستندات التي عثر عليها داخل القصر الجمهوري (سابقا) والتي كان الدكتور بهاء الدين ادريس مساعد الرئيس السابق لشؤون الرئاسة قد ابرز للمحكمة ٣ منها وتضمنت تفويضات من الرئيس نميري له عقد صفقة الطائرات الهليكوبتر وعقد مباني قصر الصداقة والتفويض الخاص بسماح المتهم للشركة الكورية باستخدام الات بناء تخص قصر الصداقة.

كما رفضت المحكمة اعادة استجواب وزير الدفاع السابق اللواء معاش عوض خلف الله.

وكانت المحكمة قد استمعت الى احد ممثلي هيئة الاتهام الذين رافقوا المتهم الى القصر الجمهوري حيث توجد اصول القرارات الجمهورية التي اشار المتهم اليها وذكر انه بعد بحث دام ٣ ساعات داخل القصر تمكن المعتقل عثمان عبده المدير التنفيذي السابق لمكتب المتهم من العثور على نسخ لاصول قرارات التفويض الجمهورية داخل خزانة جدارية.

واستمعت المحكمة الى الشاهد الخامس وزير الدفاع معاش عوض خلف الله الذي نفى علمه بخطابين كان المتهم قد بعث بهما اليه وافاد انه هو الذي امر بوقف صفقة الطائرات الهليكوبتر.

وعلى ضوء ما افاد الشاهد به رفضت المحكمة طلبا لممثل الدفاع باستدعاء خلف الله مرة اخرى وبعد رفع الجلسة قامت المحكمة بزيارة ميدانية لموقع بناء قصر الصداقة.

«الشرق الأوسط» ترصد

مع الملك حسين عاهل الاردن.

ومن ناحية اخرى، تبحث القيادة الفلسطينية حاليا في تونس عن مقبرة لدفن شهداء الغارة الاخيرة كما تجري اتصالات مع كل من الاردن ومصر لدفن عدد من الشهداء حيث يوجد ذووهم واهلهم.

وتسير الحياة بشكل طبيعي في تونس ولا يوجد اي اثر لاجراءات امنية غير عادية في العاصمة ومطارها الدولي وان كانت هناك حالة من الحزن تخيم على الشعب التونسي بسبب استشهاد عدد من ابنائه الى جانب رجال المقاومة. وعبر الشعب التونسي عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني من خلال التجاوب الكبير مع نداءات التبرع بالدم.

وعبر المواطنون التونسيون امس عن غضبهم الشديد وتنديدهم بالغارة الوحشية فقد انطلقت مظاهرات كبيرة في العاصمة التونسية وبعض المدن الاخرى تعبيرا عن ادانة هذه العملية الغادرة والوحشية وعن تأييد التلاحم التونسي ـ الفلسطيني في مواجهة الارهاب الصهيوني ودعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة.

وانفضت المظاهرات بسلام بعد ان طافت الشوارع الرئيسية واطلقت الهتافات المنددة بالتحالف الاستراتيجي بين العدو الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية.

● على صعيد اخر بدأ مجلس الامن بالامم المتحدة مداولاته قبل ظهر امس في مناقشة شكوى تونس ضد اسرائيل في اعقاب العدوان الاسرائيلي.

واستهل المداولات الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسية.

وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة قد استعدت لمناقشة العدوان بتنسيق المواقف الذي بدأ باستقبال الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس في تونس للسيد محمد كريم العمراني رئيس وزراء المغرب الذي وصل الى تونس الليلة قبل الماضية مبعوثا من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي بحث الموقف الراهن على اثر الاعتداء الاسرائيلي على الاراضي التونسية والذي استهدف مقار منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان قد ذكر في الرباط ان العاهل المغربي اوفد رئيس وزراءه العمراني الى تونس ليطرح فكرة قيام بمسعى مشترك لدول المغرب العربي الخمس لدى مجلس الامن الدولي لحثه على دراسة مسألة العدوان الاسرائيلي على مقر القيادة الفلسطينية بتونس والمطالبة باتخاذ قرار دولي يدين اسرائيل.

وكان العاهل المغربي قد اتصل الليلة قبل الماضية برئيس الوزراء التونسي ليعرب للرئيس التونسي عن استنكار المغرب الشديد واستيائه العميق لهذا العمل الاجرامي الذي تعرضت له تونس ومقر القياد الفلسطينية.

كما كلف وزير الخارجية والتعاون والاعلام المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي المتواجد حاليا بنيويورك بالقيام بالمساعي اللازمة لهذه الغاية.

كذلك كان العاهل المغربي قد بعث برسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان العقيد القذافي تسلم هذه الرسالة خلال استقباله لوفد حكومي مغربي يزور الجماهيرية حاليا موفدا من العاهل المغربي.

وضم الوفد المغربي العمراني قبل وصوله الى تونس ووزير التعليم ووزير الخارجية بالوكالة اللواء محمد قناج.

● في لندن، استدعت وزارة الخارجية البريطانية يهودا افتير سفير العدو لابلاغه الاحتجاج البريطاني الرسمي.

وكان الرئيس التونسي قد استدعى سفير الولايات المتحدة في تونس بيتر سباستيان وابلغه استغرابه واسفه الشديد للموقف الامريكي من الاعتداء الاسرائيلي السافر


الرئيس بورقيبة خلال اجتماعه مع رئيس وزراء المغرب السيد محمد كريم العمراني وبدا في الوسط السيد محمد مزالي. (ق. ن. ا)


مشهد لانقاض ابنية منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي كانت هدفا للغارة الوحشية الاسرائيلية وعدد من رجال الاسعاف ينقلون جثة احد الشهداء من الموقع.


العالم بأسره يندد بالجريمة ويستنكر العربدة الاسرائيلية

تونس: مرحبا بالشهادة من أجل تحرير أرضنا العربية

الغارة انتهاك للقوانين والمواثيق الدولية واعتداء على المجتمع العالمي

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

احدث العدوان الاجرامي الاسرائيلي على تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية اول من امس ردود فعل واسعة النطاق عربيا ودوليا، وقوبل بادانة وشجب شديدين على الاصعدة الرسمية وشبه الرسمية والشعبية لكن الصوت النشاز الوحيد كان صوت الرئيس الامريكي، رونالد ريجان، الذي راى في عدوان اسرائيل «انتقاما مشروعا»!

فقد تلقت الحكومة التونسية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية رسائل واشارات التاييد والتضامن مقرونة بالاستنكار والتنديد لمن نفذ العدوان ومن دعمه. وكانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي بادرت الى استنكار العدوان وشجبه وادانته كما نشرت ذلك «الشرق الاوسط» امس.

● وانتقد الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الولايات المتحدة الامريكية دون ان يسميها بسبب تأييدها للغارة الوحشية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية.

وقال السيد القليبي في بيان تغلب عليه الصفة الديبلوماسية وزعته الامانة العامة للجامعة العربية في تونس «اعتقد ان هذا العمل الاجرامي يجب ان يدان من كل المجتمع الدولي ومن كل اصدقاء السلام واصدقاء الحقوق المشروعة».

واضاف «يؤسفنا ان نلاحظ ان من بين الاصوات التي اجمعت على الادانة هناك صوت يقول انه يؤيد هذا العمل ويعتبره رد فعل شرعي للدفاع عن النفس».

ومضى السيد القليبي قائلا «ونحن نستغرب مثل هذا التأييد ومثل هذا التبرير الذي يتنافى مع الشرعية الدولية ومع بنود الميثاق التي تقوم عليها المنظمة الدولية ويقوم عليها المجتمع الدولي، ويتنافى ايضا مع القيم التي يقوم عليها مجتمع هذه الدولة.

وختم الامين العام للجامعة العربية بيانه بالقول «ان ذلك يؤسفنا.. خاصة وان هذه الدولة تربطها بالعديد من الدول العربية علاقات تعاون وتبادل وصداقة».

بيان التعاون

● ونددت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض بالغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واكدت في بيان اصدرته امس على ان الاعتداء الاسرائيلي على الاراضي التونسية ومقر منظمة التحرير الفلسطينية وما سببه من ازهاق لارواح الابرياء والدمار الذي خلفه يعتبر خرقا للقوانين والمواثيق الدولية واعتداء على سيادة دولة وشعب آمن.

واوضحت الامانة ان التصرف الاسرائيلي اللاانساني يأتي لنسف الجهود الدولية التي تبذل لايجاد حل للقضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا..

كما اكدت الامانة في بيانها تعاطفها ووقوفها مع الحكومة التونسية ومع الشعب الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته في ردع هذا العدوان ووضع حد لعدم تكراره وللعمل على احترام المواثيق والقوانين الدولية.

المؤتمر الاسلامي

واعرب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة عن مشاعر الغضب والاسى الشديد حيال الهجوم الجوي البربري ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والذي خلف وراءه خسارة فادحة في ارواح الابرياء واضاف في بيان اصدرته المنظمة امس في جدة ان العدوان الصهيوني بهجومه هذا برهن مرة اخرى على انتهاكه لابسط مبادىء السلوك الحضاري ومعايير السلوك الدولي.

ان هذا العدوان السافر الذي ليس له مبرر والذي نفذته القوات الصهيونية ضد سيادة الوحدة الترابية لتونس البلد الاسلامي غير المنحاز من شأنه ان يقوض اساس القانون الدولي والسلوك الانساني ويشكل هجمة ضد الاسرة الدولية.

اجتماع للوزارة التونسية

● وفي تونس عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة رئيس الوزراء محمد مزالي للنظر في العدوان الاثم الذي اقترفته اسرائيل ضد حرمة التراب التونسي وسيادة تونس الوطنية. ونددت الحكومة التونسية عقب الاجتماع بشدة بهذا العمل الارهابي الرسمي الصادر عن العدو الاسرائيلي والمخالف لكل القوانين والاعراف الدولية ولميثاق الامم المتحدة.

وصرح السيد مزالي الذي توجه اول من امس مع عدد كبير من المسؤولين التونسيين الى مكان الغارة بان تونس اكدت بمزيد من القوة مساندتها للشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته امام اي عدوان وادان السيد مزالي «هذا العمل الاجرامي» واعرب عن تأثره البالغ ازاء رؤية الدماء التونسية تمتزج بالدماء الفلسطينية.

وتوجهت السيدة وسيلة بورقيبة قرينة الرئيس التونسي بعد ظهر امس الاول لزيارة الجرحى في مستشفى تونس واعربت عن تأثرها العميق وادانت «تصرفات اسرائيل التي تجعل من شريعة الغاب مذهبا وسلوكا لها».

واكد وزير الخارجية التونسي الباجي قائد السبسي بأن الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة لن تثني حكومته عن الاستمرار في تأييدها للقضية العادلة للشعب الفلسطيني.

وندد السبسي بالغارة الاسرائيلية التي وصفها بانها شكل من اشكال الارهاب المنظم المدعوم من الدولة وبانها تمثل البربرية المطلقة.

الصحف التونسية

وأجمعت الصحف التونسية امس على القول بان الغارة الاسرائيلية الغادرة التي وقعت على مقر قيادة وسكن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في العاصمة التونسية لن تدفع تونس حكومة وشعبا الى التخلي عن مساندتها للثورة الفلسطينية.

وتحت عنوان «الفلسطينيون في تونس بالاحضان دائما»، قالت صحيفة «الصباح» المستقلة الواسعة الانتشار «اهلا وسهلا ومرحبا.. اليوم مثل الامس بالاخوة الفلسطينيين في تونس.. اهلا وسهلا ومرحبا بالمجاهدين المكافحين من اجل تحرير بلادهم.. وأهلا وسهلا ومرحبا بالشهادة اذا كانت من اجل تحرير اي شبر من ارضنا العربية».

وأضافت في اشارة الى قيام قوات الاستعمار الفرنسي بقصف مواقع للثوار الجزائريين في منطقة «ساقية سيدي يوسف» التونسية اثناء ثورة التحرير الجزائرية قبل ٢٧ سنة قائلة: كانت «ساقية سيدي يوسف» واقعة امتزج فيها الدم الجزائري بالدم التونسي فروى الارض الطيبة.. وكان ان انتصرت الجزائر واستقلت ولم ينفع العدوان ولم ينفع ضرب الاحرار».

ووجهت الصحيفة نقدا لاذعا الى الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا بسبب امتناعها عن اعلام تونس بالغارة قبل وقوعها سيما وان تلك الدول.. والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص ترصد اجواء منطقة المغرب العربي كله.

وقالت «اين الصداقة المعلنة.. ام ان العدوان عندما يأتي من اسرائيل يستوجب التستر ويستوجب ترك الجريمة تتكامل».

وفي مجال حديثها عن الغارة الاسرائيلية الغادرة كتبت صحيفة «العمل» الرسمية تحت عنوان كبير على امتداد ثمانية اعمدة «تونس لن تتخلى عن مساندتها للثورة الفلسطينية».

كما ذكر ان الجالية اليهودية التونسية «ادانت بشدة» الغارة الاسرائيلية.

وصرح وفد من هذه الجالية استقبل مساء امس في مقر محافظة تونس بقوله «نحن ندين بشدة القصف الاسرائيلي الذي اضر بسلامة الاراضي التونسية».

● في عمان أعلن ان العاهل الاردني الملك حسين ادان الغارة ووصفها بانها حلقة من حلقات الارهاب الاسرائيلي المنظم سواء داخل او خارج الارض المحتلة.

وطلب الملك حسين في اتصال هاتفي من واشنطن مع نائبه وولي العهد الامير حسن مساء امس الاول الاتصال بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة والاعراب له عن استنكار الاردن لهذا الاعتداء وتأكيد تضامن الاردن ووقوفه مع تونس ووضع امكانياته لدعم تونس في وجه العدوان.

وقال العاهل الاردني «ان الاعتداء الاسرائيلي يهدف الى احباط واضعاف فرص السلام الحقيقي في المنطقة وان الاردن كان دائما وابدا ضد الارهاب الدولي ايا كان مصدره وهذا ما اكدت عليه في الخطاب الذي القيته امام الامم المتحدة منذ اربعة ايام».

● في ابو ظبي دعت دولة الامارات العربية المتحدة الى مواجهة العدوان الاسرائيلي بموقف حاسم وحاد.

واعلنت في بيان ادلى به مسؤول بوزارة الخارجية استنكارها الشديد للعدوان الصهيوني الاثم على مقر منظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت دولة الامارات وقوفها الحازم وتضامنها التام مع الاشقاء في تونس ومنظمة التحرير الفلسطينية في مواجهة هذا العمل الاجرامي المشين.

● وفي الدوحة استنكر مجلس الوزراء القطري بشدة العدوان الباغي الذي ارتكبه الكيان الاسرائيلي ضد سيادة تونس وضد الشعبين التونسي والفلسطيني مشيرا الى ان هذا العدوان اهدر بصورة بشعة قواعد القانون والاخلاق الدولية.

واكد المجلس في بيان اصدره امس تضامن دولة قطر الكامل مع الشعبين التونسي والفلسطيني ووقوفها بجانبهما لمطالبة الاسرة الدولية كلها باداء واجبها الذي يفرضه الحرص على الحفاظ على ذات امنها وسلامتها.

● وفي مسقط استنكرت سلطنة عمان الغارة العدوانية التي قامت بها اسرائيل ونقلت وكالة الانباء العمانية عن متحدث باسم وزارة الخارجية العمانية قوله «ان السلطنة تعتبر ذلك عدوانا سافرا على الجمهورية التونسية الشقيقة وهو انتهاك صارخ لسيادة دولة عضوة في الأمم المتحدة ولا يساهم باي شكل في استتباب الامن والاستقرار في المنطقة».

وطالبت سلطنة عمان المجتمع الدولي بالوقوف بحزم امام هذه الاعمال العدوانية.

● وفي صنعاء استنكرت الجمهورية العربية اليمنية العدوان واكد السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اليمني في اتصال هاتفي اجراه الليلة قبل الماضية مع السيد رئيس الوزراء التونسي وقوف بلاده الى جانب الشعب التونسي في الدفاع عن سيادته الوطنية.

● وفي عدن ادانت جمهورية اليمن الديمقراطية العدوان الاسرائيلي واعرب مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في تصريح له عن ثقة بلاده بان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله الوطني حتى تنتصر قضيته العادلة ولن تثنيه عن ذلك السياسة العدوانية الصهيونية.

● وفي الكويت بعث الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد ببرقية تعزية ومواساة الى الرئيس التونسي ضمنها استنكاره وشجبه الشديدين للغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

ونقل الشيخ جابر الاحمد عبر برقيته تعازيه لعائلات الشهداء من ابناء الشعبين التونسي الفلسطيني.

كما بعث امير الكويت ببرقية مماثلة الى عرفات. ووصف اتحاد نقابات العاملين بالقطاع الحكومي الكويتي ونقاباته الغارة الاسرائيلية بانها عمل بربري جبان وخروج سافر على القوانين والمواثيق الدولية بانتهاك حدود دولة ذات سيادة.

وتهديد سلامة الملاحة الجوية والبحرية الدولية.

● وفي الرباط، ادان المغرب العدوان الاسرائيلي واوضح مصدر رسمي انه منذ الوهلة الاولى للاعلان عن «الاعتداء الاسرائيلي الغادر» اجرى الملك الحسن الثاني اتصالا تليفونيا مع رئيس الوزراء التونسي واعرب له «عن استنكار المغرب البالغ وسخطه ازاء هذا الاعتداء الذي ادانه بعبارات شديدة».

وقد تشاور العاهل المغربي مع رئيس الوزراء التونسي بشأن قيام دول المغرب العربي بمساع مشتركة لدى مجلس الامن بغية «حثه على بحث هذه القضية ومطالبته بتوجيه ادانة صريحة للاعتداء الاسرائيلي الذي يعد خرقا لكل الاعراف ولابسط قواعد القانون الدولي».

● وادانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الغارة الوحشية وقال الناطق الرسمي بلسان الجبهة في بيان صدر في دمشق الليلة قبل الماضية ان هذه الهجمات الوحشية تمثل منعطفا جديدا في السياسات العدوانية الاسرائيلية ضد شعبنا داخل وخارج فلسطين المحتلة.

واضاف ان الجبهة اذ تدين هذا العمل الارهابي فانها تدعو جميع اصدقاء الشعب الفلسطيني الى ادانته وتؤكد من جديد مواصلة الشعب الفلسطيني في نضاله العادل على الرغم من جميع العوائق والصعوبات.

● وفي القاهرة كان الرئيس المصري حسني مبارك قد ادان الهجوم الاسرائيلي على مقر المنظمة لكنه قال ان بلاده ستتابع تأييد الجهود المدعومة من الولايات المتحدة التي تهدف الى سلام عربي - اسرائيلي دائم.

وابلغ الصحفيين قوله بعد اجتماع دام ساعتين مع مساعديه ووزرائه ان مصر تدين اي شكل من اشكال الارهاب.

واعرب عن اسفه الشديد لان اسرائيل التي تتكلم معنا عن السلام تذهب لدولة عربية اخرى لقتل الفلسطينيين.

اسماء ٣٢ شهيدا و١٢ جريحا من ضحايا الغارة الاجرامية

عمان - «الشرق الاوسط»:

وزع مكتب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في عمان امس بيانا باسماء ٣٢ شهيدا و١٢ جريحا فلسطينيا عرفت حتى الان، وهم من اصل ٤٩ شهيدا وعشرات الجرحى الفلسطينيين ضحايا الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير في تونس امس الاول.

وقال ناطق عسكري فلسطيني ان وزارة الصحة التونسية لم تصدر بعد القائمة الرسمية باسماء الضحايا من التونسيين الذين كانوا يقومون بحراسة مقر القيادة الفلسطينية لحظة وقوع الغارة.

وفيما يلي اسماء الشهداء الفلسطينيين:

علي الزيبق - احد قادة وحدات الفرقة ١٧، فهيم عازم (شكيب)، معتصم حوالي (جمال)، تيسير الشهابي، هدى شعلان ووليدها، عبد العزيز ابراهيم، عبد الحليم النايف (ابو مصطفى)، فؤاد ابو الفتح، نجيب موسى، محمود ظاهر، عبد الحليم جرار، محمد العيساوي، جورج خليل (ابو حديد)، علي جوهر، سعيد الاسعد، منيرة الحصري، ابو محمد الدايه، علي الازموز، محمد عبد الله ابو عياش (شلستري)، نور علي، بسام شحرور، جميل ياسين (ابو غوش)، صالح الشويخ، مفيد المصري، علي ابو خضر، زياد نعساني، محمد محمود عودة، حجازي السعودي، صالح عوض، محمد ابو شهاب، سمير اسماعيل، «ستيف» (الاسم الحركي لاحد الشهداء).

وعرف من بين الجرحى الفلسطينيين: صالح الطوباسي، غريب القرطاوي، زياد عدوي، محمود طينة، هشام جبريل، رياض طه، عمر حمودة، خالد شعيب، الشيخ فيصل، عماد الحصري، خضر الطيراوي، محمد عبد العزيز زملط (ابو رفيق).

مدريد تبعد ممثل البوليساريو في اوروبا عن اراضيها

مدريد - وكالات الانباء: طردت الحكومة الاسبانية امس احمد بخاري مسؤول ادارة اوروبا في جبهة البوليساريو.

وكانت الشرطة قد اوقفت بخاري قبيل ذلك بينما كان في طريقه الى مطعم في مدريد حيث كانت جمعية اصدقاء الشعب الصحراوي والحزب الشيوعي الاسباني تقيمان حفل وداع له بمناسبة سفره من اسبانيا امس.

ومن ناحية اخرى، غادر سيدي عبد العلي، وهو احد ممثلي جبهة البوليساريو اسبانيا بعد ظهر امس الاول متوجها الى الجزائر.

٣٠٠ مليار دولار خسائر ايران منذ بدء الحرب

طهران - ر: نقلت صحيفة الجمهورية الاسلامية عن السيد حسن اخوندي المشرف على اعادة تعمير المناطق التي لحقتها اضرار من الحرب قوله ان الاضرار المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالمدن الايرانية منذ بدء حرب الخليج في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ تزيد قيمتها عن ٣٠٠ مليار دولار.

وقال ان الحرب تسببت في تدمير ١١٨,٨٣٤ منزلا في ٥١ مدينة و ٣,٠٩١ قرية ايرانية.

شيخ الازهر يدعو المسلمين الى الجهاد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

دعا شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق المسلمين في جميع انحاء العالم الى الجهاد، وعاب على العرب استكانتهم الى الذلة وارتضاءهم الهوان، وتساءل في معرض رد فعله على الغارة الصهيونية الاجرامية «هل ينتظر العرب من الدول الاخرى حمايتهم والثأر لهم»؟

وطالب شيخ الازهر جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي بعقد اجتماع مشترك فورا لاتخاذ موقف محدد تجاه العدوان يرفع هامة الامة الاسلامية ويحفظ كرامة المسلمين.

وقال شيخ الازهر لقد تناقلت اجهزة الاعلام انباء الغارة، وكأن العالم قد سادته الفوضى وكأن المنظمات الدولية لا وجود لها وكأن العرب والمسلمين لا وجود لهم وكأنهم فقدوا مقوماتهم كافة.

وعن مقدرة اسرائيل العدوانية، قال شيخ الازهر ان الذراع الاسرائيلية التي طوتها حرب رمضان وكسرتها بدأت تمتد وتشتد متجاوزة الحدود والسدود.

زعيم المعارضة المصرية يدعو لقطع العلاقات مع امريكا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت الحكومة المصرية حالة طوارىء في جميع المستشفيات العامة والخاصة وبنوك الدم لفتح باب التطوع للتبرع بالدم وذلك في اطار حملة قومية تشمل جميع محافظات مصر للمساهمة بصورة فعالة وسريعة لانقاذ حياة جرحى العدوان الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

من ناحية اخرى تعقد اللجنة المشتركة من لجان الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي بالبرلمان المصري اجتماعا مشتركا صباح اليوم لمناقشة العدوان الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس والاثار المترتبة على ذلك. وسيحضر الاجتماع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وصرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بالبرلمان ان الاحداث التي وقعت اكبر من عقد اجتماع للجان الشؤون العربية والعلاقات الخارجية بل الموقف يتطلب عقد البرلمان او اللجنة العامة على الاقل لمناقشة الموقف من كافة ابعاده والاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

واضاف زعيم المعارضة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اسرائيل تقدم كل يوم دليلا جديدا على انها لا ترغب في السلام وقد ذكرنا ذلك مرات عديدة منذ زيارة الرئيس الراحل انور السادات الى القدس.

وذكر زعيم المعارضة ان اسرائيل نفذت هذه العملية بعلم الولايات المتحدة الامريكية وموافقتها لان امريكا تريد اذلال العرب ونحن لا نقبل ذلك ولا نريد معونات اقتصادية منها وعلينا ان نقطع علاقاتنا بأمريكا ايضا.

كما اعلن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار تأييده لموقف الرئيس حسني مبارك والحكومة المصرية من رفض مقابلة الوفد الاسرائيلي بشأن المفاوضات الخاصة بقضية طابا.

وقال ان العدوان الاسرائيلي يعتبر من اعمال القرصنة الدولية التي تهدد السلام في المنطقة كلها وتعرقل الجهود المخلصة التي تبذلها مصر والاردن من اجل تحقيق سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط.

فكرة
مصطفى أمين

نبحث عن المسؤول عن تناقص الأموال التي يرسلها المصريون من الخارج؟ ولا يخطر ببالنا ان ننظر في المرآة لنعرف من هو المسؤول! المسؤول هو تصرفاتنا، هو وعودنا التي لا تتحقق، وهو تضارب سياستنا، هو اهمالنا في البت في شكاوى المصريين العاملين في الخارج.

تعرض مئات من المصريين العاملين في الكويت لمشكلة لا يجدون حلا لها، افتتح احد المصريين مكتب صرافة في الكويت، له اربعة فروع في ضواحي الكويت، مركزه الرئيسي في شارع فهد السالم اكبر شوارع الكويت. واعلن في الصحف عن استعداده للتحويل الى مصر خلال القنوات الشرعية. كان ذلك منذ حوالي ٤ سنوات. ونشرت الصحف مقابلة بالصور بين الصراف المصري والدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد في ذلك الوقت، وشعر المصريون من هذه الصور ان الصراف المصري موضع ثقة حكومة مصر.

واستمر هذا العمل وفجأة قررت وزارة الاقتصاد المصرية ان عمل هذا الصراف المصري غير مشروع، واعدت له كمينا، واختارت اجازة نصف السنة حتى توقع باكبر عدد من المدرسين الذين يقومون بالتحويل في مثل هذا الوقت، وضبطت المبالغ وصادرتها في فبراير سنة ١٩٨٤، وتكررت تصريحات وزير الاقتصاد ان حقوق المصريين المحولين محفوظة، وانه سيتم صرف حقوقهم، وحددت لذلك اوقات مختلفة.

وقام الصراف المصري من ناحيته بتحرير شيكات بحوالي ستة ملايين جنيه من حساب ابن شقيقته. وعندما توجه المصريون لصرف اموالهم وجدوا ان وزارة الاقتصاد جمدت هذا الحساب! ومعظم المحولين عمال وموظفين صغار. وبعضهم عمال من قرية واحدة في الصعيد، حولوا بواسطة مندوب عنهم حوالي ثمانين الف جنيه، وحفيت اقدام اصحاب هذه الأموال على وزارة الاقتصاد، وقيل لهم ان وزارة الاقتصاد ليس في يدها شيء، وعليهم ان يتوجهوا الى المدعي الاشتراكي، ومنذ شهر مارس الى اليوم لم يحدث جديد، واموالهم لاتزال مجمدة!.

ولا احد يعرف ما ذنب المصريين الذين صدقوا وزير الاقتصاد المصري السابق، وما هو السبب في تجميد ملايين الجنيهات من عرق وكد المصريين. اعرف استاذا مصريا في جامعة الكويت حول خمسة عشر ألف جنيه ولا يعرف عنها اي شيء!

والغريب ان صحف الكويت اهتمت بهذه المشكلة، وكتبت كثيرا عن المتضررين من المصريين والمآسي التي حدثت بسبب ذلك. وللأسف لم نهتم نحن في صحفنا بهذا الحادث الخطير الذي يجعل المصريين الذين يعملون في خارج مصر يفقدون ثقتهم مع انه ممكن حل هذه المشكلة في ٥ دقائق.

تصرفات صغيرة كهذه تحدث نتائج كبيرة. وكنا نتمنى ان تتولى سفاراتنا في الخارج بحث هذه الشكاوى وإرسال تقارير عنها. وربما ارسلت السفارات هذه التقارير ولم يقرأها احد! وترى هل خروج وزير من الوزارة يجعلنا نتجاهل وعوده وتعهداته ناسين ان الوزارة مسؤولة عن كل الوعود التي قطعها الوزير على نفسه باسم مصر.

وبعد ذلك نتساءل لماذا نقصت الملاين التي يرسلها لنا المصريون من خارج البلاد؟!

اعيدوا الثقة تعد لكم الملايين.

عرفات: الشهداء ١٥٨ تونسياً وفلسطينياً وشعبنا سيرد على العدوان ...

روما - وكالات الانباء: حمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في حديث بث هنا الليلة الماضية الولايات المتحدة مسؤولية مساعدة اسرائيل في شن غارة جوية بربرية على مقر القيادة الفلسطينية في تونس.

وقال السيد عرفات لدى تحدثه بالبث المباشر في برنامج خاص في القناة الاولى في التلفزيون الايطالي «ان الطائرات التي هاجمتنا تلقت عونا من جهة ما... أنت تسأل من وانا أقول لك من قواعد الولايات المتحدة وأسطولها في البحر الابيض المتوسط».

وهدد السيد عرفات بأن الشعب الفلسطيني سيرد على هذا العدوان بقوله «شعبنا سيرد على هذا العدوان... شعبنا في الارض المحتلة سيرد على هذا العدوان».

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يجيب خلال هذا الاتصال على أسئلة اربعة من الصحفيين الايطاليين تحدثوا معه من روما.

واتهم السيد عرفات الطغمة العسكرية الصهيونية وقال ان هذا ارهاب رسمي وخرق واضح لسيادة دولة مستقلة هي تونس ومحاولة ارهابية لاغتيال رئيس منظمة التحرير.

ونبه الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد اعلنت منذ حوالي شهرين انها ستضرب اهدافا في العمق، وقال ان ذريعة الانتقام لعملية قبرص التي قتل فيها ثلاثة جواسيس اسرائيليين هي ذريعة «واهية».

ودعا السيد عرفات الصحفيين الايطاليين الى عدم التركيز على حياة ثلاثة جواسيس فقط ونسيان وتجاهل ان الشعبين الفلسطيني والتونسي فقدا امس ١٥٨ شخصا وفقد الشعب الفلسطيني واللبناني اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ٦٠,٠٠٠ شهيد.

وقال السيد عرفات ان اسرائيل اعترفت بان ثلاثين طائرة من طائراتها اشتركت في هذه الغارة. وتساءلت كيف يمكن لهذه الطائرات ان تصل الى المجال الجوي التونسي.. لانه لو صحت مزاعم اسرائيل عن تزويد هذه الطائرات بالوقود في الجو فانني اتساءل عن عدد الطائرات اللازمة لتزويد هذه الطائرات بالوقود الكافي خلال طيرانها.. واتساءل عن عدد محطات المراقبة الارضية والرادارات اللازمة لتوجيهها.

وأضاف ان هذا يعني دون ادنى شك ان كل ما ادعته اسرائيل هو كذب وهراء.. وان الذي قام بالغارة واعد لها هم الامريكيون المتواجدون في قواعد وحاملات طائرات قريبة من السواحل التونسية.

واعلن السيد عرفات ان عدد ضحايا عدوان الغارة الجوية امس بلغ ١٥٨ شخصا بين شهيد وجريح ورفض تفصيل هذا الرقم وتحديد عدد الشهداء.

هل يعود البترول إلى عهده الذهبي ؟

تعرضت اسواق الطاقة العالمية منذ اوائل العقد الحالي لتقلبات شديدة في الاسعار وكميات العرض والطلب لموارد الطاقة المختلفة كالبترول والغاز الطبيعي والفحم الحجري وغيرها من الموارد. وأدى هذا الى تغيرات كبيرة في موازين القوى مما اسفر عن انخفاض اسعار النفط.

بقلم: الدكتور محمد شمس
استاذ الاقتصاد المساعد
بجامعة البترول والمعادن بالظهران

وكان من نتائج الاقتصاد للدول المنتجة والمستهلكة للطاقة ذلك بالنسبة للدول المنتجة للنفط ان تراجع ميزان مدفوعاتها وتقلصت ميزانياتها بسبب انخفاض دخلها من البترول.

اما الدول الرئيسية المستهلكة للطاقة فقد تعرض اقتصادها ايضا لركود حاد وارتفاع عام في اسعار سلعها الا ان الامر كان اكثر سوءا لدول الاوبك وذلك لتزامن الانخفاض في الاسعار وكميات الانتاج مما نتج عنه انخفاض حاد في الدخل القومي لهذه الدول. فانخفضت اسعار البترول في خلال الثلاثة اعوام السابقة بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ اما كميات الانتاج فقد انخفضت بنسبة تزيد عن خمسة امثال ما كان ينتج قبل ثلاث او اربعة سنوات.

اسباب ضعف اوبك

ويرى كثير من المراقبين الاقتصاديين ان الاسباب الرئيسية لضعف موقف دول الاوبك في السوق العالمية تتلخص في النقاط الست التالية:

● الكساد الاقتصادي العالمي الذي بدأ في عام ١٩٨١ والذي ادى الى انخفاض الطلب على البترول بصفة عامة والبترول المستورد من الاوبك بصفة خاصة.

● سياسة الترشيد الاستهلاكي للبترول والتي اتبعتها جميع الدول الصناعية وذلك للحد من زيادة الطلب على البترول المستورد.

● الاستعاضة ببعض البدائل البترولية في سوق الطاقة العالمية كالفحم الحجري والغاز الطبيعي والطاقة النووية والتي ساعدت على نقص الطلب على البترول المستورد من دول الاوبك.

● ظهور بعض الاكتشافات البترولية في دول خارج منظمة الاوبك مما ادى الى زيادة المعروض من البترول ومن ثم انخفاض سعره. هذا بجانب ما فقدته دول الاوبك من حصص بترولية نتيجة لهذه الاكتشافات.

● التحسن الذي طرأ على تكرير الزيت الخام الثقيل بفعل التقنية الحديثة والذي ادى الى انخفاض الطلب على الزيت الخام الخفيف المنتج في معظم دول الاوبك.

● زيادة الطاقة الانتاجية البترولية لمعامل التكرير وذلك نتيجة انتشار معامل التكرير في دول لم يسبق ان امتلكت هذه المعامل من قبل. هذا ادى الى ظهور اسواق بترولية جديدة للزيت المكرر ومن ثم زيادة المنافسة.

الا ان معظم المراقبين الاقتصاديين اغفلوا اهم عامل ادى الى تراجع موقف منظمة الاوبك في السوق العالمية. هذا العامل يتعلق بصفة مباشرة بالخبرة الاقتصادية للعاملين في منظمة الاوبك خلال فترة السبعينات وبالذات ما بعد الخطر البترولي الذي طرأ في عام ١٩٧٣ نتيجة الحرب العربية الاسرائيلية. ولعل الحديث عن هذا العامل الرئيسي يكون بمثابة درس يستفاد منه في المستقبل القريب.

علاقة الاسعار بتكاليف الانتاج:

من مبادىء علم الاقتصاد التي تعلمناها في المراحل الجامعية الاولى أنه لكي تكون العملية الاقتصادية الانتاجية ناجحة في المدى الطويل فان لابد لاسعار السلع ان تغطي تكاليف انتاجها الثابتة والمتغيرة. فاذا زادت تكاليف الانتاج الكلي في المدى الطويل على اسعار السلع المنتجة فلابد من ايقاف الانتاج والتفكير في طرق اكثر كفاءة انتاجية لتخفيض تكاليف الانتاج.

وعند الحديث عن استغلال مورد طبيعي اوسلعة كالبترول لابد ان نضع بدائل البترول في الاعتبار عند مقارنة الاسعار وتكاليف الانتاج. ذلك لان الاحلال بين بدائل البترول ليس من الممكن تجنبه اذا زادت تكاليف احد هذه البدائل عن سعر البديل او البدائل الاخرى.

وللبترول بدائل عديدة كالغاز الطبيعي والفحم الحجري والطاقة النووية والطاقة الشمسية وغيرها. هذه البدائل ترتب ترتيبا راسيا على ما يسمى في علم الاقتصاد بمنحنى العرض في المدى الطويل وذلك على حسب تكاليف انتاجها.

وفي ادنى هذا المنحنى تأتي بدائل البترول الاقل تكلفة ثم الاعلى تكلفة وهكذا حتى نهاية منحنى العرض الكلي. فالبترول يمثل اقل موارد الطاقة تكلفة ولذلك فانه يوضع في ادنى المنحنى يليه الغاز الطبيعي ذات التكاليف الاعلى من البترول ثم الفحم الحجري ثم الطاقة النووية وهكذا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان التكنولوجيا الحديثة تلعب دورا هاما في اعادة ترتيب البدائل البترولية السابقة الذكر لما تقدمه من اكتشافات جديدة في تخفيض تكلفة الانتاج. فنجد ان العلم توصل الى طريقة لاستخراج مواد من الفحم الحجري او عوامل مساعدة تضاف للفحم الحجري لاستخراج مادة رخيصة تحل محل احد منتجات البترول. لذلك فان دور التقنية الحديثة يجب عدم اغفاله عند الحديث عن البترول ومنتجاته المختلفة وكذلك البتروكيماويات.

بعد ذلك ننتقل الى شرح دور الاسعار وتكاليف انتاج البدائل البترولية في هذه العملية الديناميكية المستمرة في سوق الطاقة العالمية. وهذا يستلزم الحديث عن المنافسة التي جرت خلال السبعينات وبداية الثمانينات بين بترول اوبك وبدائل البترول الاخرى وكذلك البترول المنتج في دول خارج المنظمة. ويعتبر البترول المنتج خارج دول الاوبك اهم بدائل بترول الاوبك وذلك لأنه إحتل جزءا كبيرا من السوق العالمية على حساب بترول دول الاوبك خلال الفترة السابقة الذكر.

فقبيل عام ١٩٧٣ كان سعر البترول في دول الاوبك منخفضا الى درجة يصعب التفكير في ايجاد بدائل له وذلك لان تكاليف انتاج هذه البدائل كانت تفوق الى حد بعيد اسعار البترول آن ذاك. هذا بالاضافة الى ان تكلفة البترول في دول الاوبك كانت اقل بكثير من تكلفة انتاج البترول في دول اخرى خارج المنظمة. ونتيجة لذلك لم تظهر هذه البدائل ولم تكتشف آبار بترول في دول خارج المنظمة. فاستقر الرأي في الدول الصناعية على ان بترول الاوبك هو ارخص موارد الطاقة تكلفة. هذا بطبيعة الحال ادى الى زيادة كبيرة في الطلب.

وفي عام ١٩٧٣ اندلعت نيران الحرب بين العرب واسرائيل ورأى العرب ان يستخدموا سلاح البترول للضغط على اسرائيل من قبل الدول الغربية. فانخفض عرض البترول وارتفع سعره. الا ان ارتفاع اسعار البترول بدت لبعض دول الاوبك كفكرة حيوية لزيادة الدخل. واستمر ارتفاع الاسعار مما ادى الى توسع كبير لانشطة معاهد البحوث الغربية ومعامل الطاقة وانتشرت هذه المعاهد والمعامل في كل الدول الصناعية انتشارا فاق الطلب عليها. وكانت النتيجة الحتمية هي الوصول الى بدائل للطاقة ذات تكاليف منخفضة والى اكتشافات بترولية جديدة.

وبالعودة الى منحنى العرض السابق الذكر نجد انه تعرض الى قوتين متضادتين خلال العقد السابق. القوة الاولى هي زيادة اسعار بترول الاوبك اي التحرك من ادنى المنحنى الى اعلاه. والقوة الاخرى هي انخفاض تكاليف بعض البدائل البترولية اي التحرك من اعلى المنحنى الى ادناه. وبذلك تأتي للنتيجة غير المرجوة من قبل دول الاوبك وهي ان اسعار البترول المرتفعة استطاعت ان تغطي تكاليف انتاج بعض بدائل البترول مما ادى بطبيعة الحال الى امكانية انتاج هذه الموارد وتسويقها عالميا. وبذلك احتلت هذه الموارد جزءا من سوق الطاقة العالمية والتي انفرد بها بترول الاوبك قبل عام ١٩٧٣.

واستمرت هذه المنافسة في الزيادة مع اصرار دول الاوبك على رفع اسعار نفطها الخام وكانت النتيجة ان خسر الجميع. ان متوسط اسعار البترول الخام لا تزيد عن ٢٥ دولار للبرميل وبلغ ما تنتجه جميع دول الاوبك في الشهر الماضي اقل من ١٤ مليون برميل يوميا. وتقلص دور الاوبك من منظمة تلعب الدور الرئيسي في تحديد الاسعار الى منظمة متفرقة الاراء تعاني من منافسة شديدة ليس في سوق الطاقة الدولية فقط، وانما في سوق البترول العالمية ايضا.

الجزء الثاني: غدا

الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاول لحماية البيئة بدول مجلس التعاون

في الاجتماع الاول لوزراء البيئة بمجلس التعاون:

الامير عبد الرحمن يؤكد اهمية تحديد اهداف شاملة لحماية البيئة ضمن خطط التنمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من عبد المنعم الاشنيهي:

قال الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ونائب رئيس لجنة حماية البيئة في السعودية خلال الاجتماع الاول للوزراء المسؤولين عن حماية البيئة في دول مجلس التعاون الذي بدأ امس في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض ان تشخيص مشاكل البيئة واحتوائها بشكل جذري يقتضي تبني منظور كلي للعلاقات المتبادلة والمتشابكة بين مختلف الانشطة التنموية والبيئية كما يقتضي تحديد اهداف شاملة تجد طريقها الى التنفيذ من خلال اعتماد مبدأ التقويم البيئي ودمج الاعتبارات البيئية في خطط التنمية وفي تصميم وتنفيذ مختلف المشاريع.

واشار الامير عبد الرحمن الى ان ما يعانيه عالمنا المعاصر من مشاكل بيئية منشؤه غياب او تدني اولويات الاعتبارات البيئية وان هذه المشاكل تعاني منها الدول النامية والمتقدمة على حد سواء ومن امثلتها مشاكل التصحر وتدهور المراعي وما نجم عنها من مجاعات في الدول الافريقية هي كوارث ناجمة بصورة رئيسية عن الجفاف وانعدام التخطيط البيئي وتغلب المنظور الجزئي ذي المدى القصير على المنظور البيئي الشامل ذي المدى الطويل.

خطورة غياب العامل البيئي

واضاف ان مشكلة (بهوبال) في الهند كان سببها الرئيسي غياب العامل البيئي في تصميم وتنفيذ واختيار مواقع المنشآت الصناعية كما ان تدهور الغابات والبحيرات في اوروبا وامريكا يعود احد اسبابه الرئيسية الى الامطار الحمضية المتولدة من اكاسيد الكبريت والنتروجين المنبعثة من المصانع غير المزودة بوسائل كافية للتحكم في الملوثات.

ثم استعرض الامير عبد الرحمن المشاكل التي تتعرض لها المنطقة حيث قال ان منطقتنا لم تسلم من الكوارث البيئية ونبه الى حادث حقل النيروز وما سببه من تهديد للمواد الحية في الخليج العربي وللمنشآت الساحلية كمداخل مياه محطات التحلية ومياه التبريد للمجمعات الصناعية لايزال ماثلا للعيان. واكد بأن الحلول المرجوه لمثل هذه المشاكل لا تتحقق الا بالتنسيق الاقليمي واعرب في ختام كلمته ان يكون هذا الاجتماع قاعدة للتعاون بين دول مجلس التعاون في جميع المجالات البيئية.

كلمة الافتتاح

وكان الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة في دولة الكويت ورئيس الدورة الحالية قد افتتح الاجتماع بكلمة قال فيها اننا متفقون على ان البعد البيئي في التنمية من الامور الضرورية التي تؤخذ بعين الاعتبار ونحن قائمون على تطوير بلادنا في مختلف المجالات من تصنيع او انشاءات او اقامة المشاريع الكبيرة من انتاج للطاقة او بناء الموانىء او المطارات وغيرها من المشاريع الحضارية التي اصبحت حتمية لمواكبة التقدم والتطور.

واضاف الدكتور العوضي ان هناك من يظن ان الصرف مع الاحتياجات البيئية اثناء اقامة المشاريع مكلف الا ان الدراسات التي اجريت في مختلف مناطق العالم وما ترتب من اثار على التنمية دون اخذ المردود البيئي في الاعتبار قد حول اغلب هذه المشاريع الى اعباء كثيرة غير متوقعة فاتت كثيرا عما كان يمكن توفيره عند تصميم هذه المشاريع. واوضح الوزير الكويتي ان منطقتنا تتميز بمصادر الثروة الطبيعية والمحددة بصورة عامة بالنفط وصناعاته والبحار واستغلالها. وهذا يحتم علينا ان نكون اكثر حذرا عندما نقوم بمشاريع للتنمية بوجه عام. وان ما نسمعه من اتلاف البيئة البحرية على سبيل المثال وتهديد مصادر المياه يجعلنا دائما يقظين للاخطار التي تحيط بأية تنمية دون اخذ المردود البيئي بعين الاعتبار.

وتحدث الدكتور العوضي عن جهود الكويت في مجال حماية البيئة وذكر بأنها استطاعت ان تقلل الكثير من المخاطر البيئية كما اشار الى الجهود التي قامت بها الامانة العامة في هذا المجال الحيوي واكد بأن ما توصل اليه الخبراء العاملون في هذا المجال من توصيات وتصورات مستقبلية يجب ان يكون حافزا لنا كمسؤولين عن البيئة وان نعمل جادين للتوصل الى الوسائل التي تمكننا من تحقيق النتائج المرجوة حتى تضمن للاجيال القادمة حياة خالية من التلوث البيئي والا تجعل التنمية بأشكالها المختلفة سببا في تعاستهم.

اطار للعمل المشترك

ثم تحدث الدكتور عبد العزيز الجلال مدير قطاع البيئة والانسان في مجلس التعاون فقال ان هذا الاجتماع يأتي ايذانا بوضع الاطار السياسي القوي للعمل المشترك في دول المجلس في مجال حماية البيئة وان استجابتكم لهذا الاجتماع الوزاري دليل على الادراك العميق لاهمية قضايا البيئة وتداخلها وتجاوزها للحدود السياسية والجغرافية والادارية مما يجعل من مواجهتها على مستوى التنسيق وحسن التنظيم ضرورة ملحة.

وقد ناقش الاجتماع موضوع انشاء واستكمال الاجهزة التشريعية والتنسيقية ودعم الاجهزة التنفيذية المناط بها تنفيذ انظمة ومقاييس وقواعد حماية البيئة وتوفير ما تحتاجه من امكانيات الرصد والمتابعة وتنسيق جهود الدول الاعضاء بما يمنع من التأثيرات السلبية لمشروعات التنمية والتصنيع في احدى الدول على البيئة بالدول المجاورة الى جانب جمع وتبادل المعلومات البيئية الاقليمية والدولية واستخدامها في عملية التخطيط وتنسيق الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في مجال حماية البيئة.

وقد اقام الامير عبد الرحمن حفل غداء ظهر امس بنادي الضباط تكريما للوزراء المسؤولين عن البيئة بدول مجلس التعاون وحضر الحفل مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية السعودي عثمان الحميد والامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون ابراهيم الصبحي.

الملك فهد يوافق على اصدار قرارات تمليك لالف مزارع

الرياض ـ واس: صرح الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه بأنه قد صدرت موافقة الملك فهد بن عبد العزيز على اصدار قرارات تمليك لما يزيد على الف مواطن من المزارعين الذين عرضت الوزارة ثبوت جديتهم في الاستثمار الزراعي وذلك وفقا لمقتضيات نظام توزيع الاراضي البور.

واشار الوزير الى انه بموجب هذه الموافقة سيملك هؤلاء المزارعون الاراضي التي وزعت عليهم. وسيصدر بذلك صك تملك شرعي لكل منهم. واضاف بأن هذه الموافقة التي تشمل هذه المجموعة الكبيرة من المزارعين في كل من الخرج والافلاج ووادي الدواسر والقصيم وتبوك وحائل والجوف وسدير والزلفي والوشم والمنطقة الغربية والمنطقة الشرقية، انما تجسد جانبا من جوانب اهتمام الملك فهد والحكومة السعودية بالمزارعين والحرص البالغ على تشجيعهم وتعضيدهم وتيسير امورهم استشعارا لاهمية دورهم في بناء الوطن.

الأسواق المالية

تراجع شديد للدولار يرفع أسعار الذهب والعملات الاخرى

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجع الدولار بشدة امس ووصل الى اقل معدل له منذ اكثر من ٤ سنوات مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى بعد ان انخفضت قيمته بحوالي ٤,٧ ين مقابل العملة اليابانية واكثر من ١٣ سنتا مقابل العملة الفرنسية. وانكمشت قيمة الدولار امس الى اقل من ٣ جيلدر هولندي و ١٨٠٠ ليرة ايطالية.

ورغم ان الاسواق لم تسجل عمليات تدخل ملموسة في العمليات المفتوحة من جانب البنوك المركزية الا ان الاثر النفسي الناجم عن احتمال التدخل لعب دورا كبيرا في الابقاء على قيمة الدولار عند مستوى منخفض.

ومن طوكيو هبطت قيمة الدولار الى ٢١٣,١٠ ين اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٢١٧,٨٠ ين. ورغم ان الدولار ارتفع قليلا بعد ذلك في الاسواق الاوروبية الا انه استمر تحت مستوى معدلات اقفال امس الاول.

ونتيجة لتراجع الدولار فقد تمكن الجنيه الاسترليني من الارتفاع الى ١,٤١٩٥ دولار بزيادة حوالي ١,٥ سنت عن سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,٤٠٥٧ دولار. وكانت المعاملات هادئة بشكل عام.

وفي مقابل العملات الرئيسية الاخرى كانت اسعار الدولار امس كالتالي مقارنة بأسعار اقفال امس الاول:

ـ ٢,٦٣١٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٦٤٨٠.

ـ ٢,١٥٠٧ فرنك سويسري منخفضا من ٢,١٨٢٥.

ـ ٨,٠٤٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٨,١٧٢٥.

ـ ٢,٩٦٤٢ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٠١١٥.

ـ ١٧٨٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٧٩٨.

ـ ١,٣٦٤٧ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٢٠.

ومن اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب قليلا لتعويض الانخفاض في قيمة الدولار وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٣٢٤,٧٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٣٢٢ دولارا.

كذلك ارتفعت اسعار الذهب في زوريخ ليصل سعر الاونصة الى ٣٢٥,٠٠ دولار بزيادة ٢,١٠ دولار عند سعر اقفال امس الاول.

وكان الذهب قد ارتفع مبكرا في هونج كونج بحوالي دولار واحد للاونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال ٣٢٤ دولارا.

واستقرت الاسعار في اسواق الفضة على ما كانت عليه امس الاول وبلغ السعر في سوق لندن ٦,٠٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٥
جنيه استرليني	٥,٢١٥٠	٥,١٨٧١
مارك الماني	١,٣٩٣٠	١,٣٨٩٣
فرنك سويسري	١,٧١١٠	١,٧٠٢٤
فرنك فرنسي	٠,٤٥٨٠	٠,٤٥٥٧
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٠٦٠	٠,٠٠٢٠٦٠
ين ياباني	٠,٠١٧٢٠	٠,٠١٧١٨
جلدر هولندي	١,٢٣٧٠	١,٢٣٦٩
دولار سنغافوري	١,٧١٢٠	١,٧٢٠٣
دولار كندي	٢,٦٨٢٠	٢,٦٨١٨
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٧٥	٠,٢٠٦٩
شلن نمساوي	٠,١٩٩٩	٠,١٩٩٩
كرون سويدي	٠,٤٥٩٥	٠,٤٥٩٣
كرون نرويجي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٤٧
كرون دنمركي	٠,٣٨٢٠	٠,٣٨١٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٧٠	٠,٠٢٢٦٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٦٨٧٥	٠,٠٦٨٦٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٤٤
روبيه هندي	٠,٣١	٠,٣٠٨٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٤٠	٠,١٣٣٥
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١٦٥	٠,١١٦٢
روبية باكستانية	٠,٢٤١٠	٠,٢٣٨٤
دينار كويتي	١٢,٤٦	١٢,٤٥٤٦
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٦٢٢٥
دينار عراقي	٣,٤٥	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٦٤٥٩
دينار بحريني	٩,٨٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانيه	٠,٢٠١٠	—
ليرة سوريه	٠,٣٠٧٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٦٣٨
ريال يمني	٠,٤٦١٠	—
جنيه مصري	٢,٣١	—
جنيه سوداني	١,٣٥	—
دينار اردني	٩,٧٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٧٤٠	٣٨١٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٠	٤٤٥٠
اونصه ذهب	—	—
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق الحالية.

---

٨١ مليون ريال قروض بنك التسليف في منطقة تبوك

جدة ـ واس: بلغ عدد القروض التي قدمها بنك التسليف في منطقة تبوك بالسعودية منذ تأسيسه وحتى نهاية ذي الحجة ١٤٠٥هـ ٧١٠٠ قرض بلغت قيمتها ٨١ مليونا و٥ الاف و٤٠٠ ريال.

واوضح بهاء الدين جنيد مدير فرع بنك التسليف بتبوك ان هذه القروض قد شملت ٥١٨٧ قرض زواج قيمتها ٤٩ مليونا و٢٢٥ الف ريال اضافة الى ١٨٣٠ قرض ترميم قيمتها ٢٩ مليونا و٣١١ الفا و٩٠٠ ريال وكذلك ٦٨ قرضا لبعض الحرف قيمتها مليون و٦٧ الفا و٥٠٠ ريال.

صندوق النقد العربي يمول تطوير الزراعة بنهر الزرقاء

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

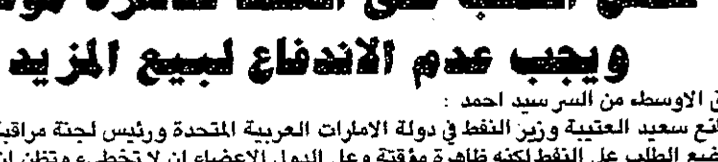
وافق مجلس الوزراء الاردني خلال جلسته التي عقدها امس الاربعاء برئاسة السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء على اتفاقية قرض بين الحكومة الاردنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل مشروع تطوير الحوض السفلي لنهر الزرقاء في الاردن والذي ستقوم بتنفيذه وزارة الزراعة الاردنية.

وسيقدم الصندوق بموجب الاتفاقية قرضا بمبلغ (٥) ملايين دينار كويتي للمساهمة في تغطية جزء من تكاليف المشروع التي تقدر بنحو ٤٢ مليون دينار اردني ويهدف المشروع الى تطوير الزراعة المطرية والمروية في منطقة الحوض السفلي بنهر الزرقاء وذلك باقامة المنشآت الخاصة بصيانة التربة وزراعة الاشجار المثمرة وتطوير الغابات والمراعي والطرق الزراعية على مساحة تقدر بحوالي ٨٢٠ الف دونم وتستمر مدة التنفيذ ٨ سنوات.

[illegible]

المعادن	السعر: نقدا	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود ممتاز	٩٦١,٥ ـ ٩٦٠,٥	٩٨٧,٥ ـ ٩٨٧
نحاس كاثود عادي	٩٤٢ ـ ٩٣٨	٩٧٥ ـ ٩٧١
قصدير عالي الدرجة	٨٧٢٢ ـ ٨٧١٧	٨٦٦٥ ـ ٨٦٦٠
قصدير عادي	٨٧٢٠ ـ ٨٧١٥	٨٦٦١ ـ ٨٦٦٠
زنك عالي الدرجة	٤٦٥ ـ ٤٦٤	٤٧٤ ـ ٤٧٣
زنك عادي	٤٥٦ ـ ٤٥٥	ـــــ
الومنيوم	٦٩٧ ـ ٦٩٦,٥	٧١٩ ـ ٧١٨,٥
نيكل	٣٠٩٠ ـ ٣٠٨٠	٣١٢٥ ـ ٣١٢٠
رصاص	٢٧٨,٥ ـ ٢٧٨	٢٨٧ ـ ٢٨٦,٥

د. العتيبة بعد اجتماع لجنة المراقبة:



تحسن الطلب على النفط ظاهرة مؤقتة ويجب عدم الاندفاع لبيع المزيد

فيينا ـ «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

قال الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس لجنة مراقبة السوق التابعة لاوبك ان هناك تحسنا في وضع الطلب على النفط لكنه ظاهرة مؤقتة وعلى الدول الاعضاء ان لا تخطىء وتظن ان هذا التحسن سيستمر بل عليها ان تراقب السوق بدقة وان لا تندفع لبيع المزيد من النفط.



الصحفيون يلتفون حول احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، يحاولون ان يحصلوا على اي تصريحات له اثر وصوله الى فيينا امس لحضور مؤتمر الاوبك الذي يبدأ اعماله اليوم.

وقال العتيبة والذي كان يتحدث للصحفيين عقب اجتماع للجنة في مقر المنظمة استغرق اكثر من ساعة ان هناك عدة عوامل قامت بالتأثير على السوق في الوقت الراهن وهي التطورات الاخيرة التي تشهدها حرب الخليج، وانخفاض قيمة الدولار وهبوط انتاج بعض الدول المنتجة خارج الاوبك.

فقد شهدت الحرب العراقية الايرانية تطورا ملحوظا في اواخر الشهر الماضي ادى الى هبوط الصادرات الايرانية من البترول الى اقل من مليون برميل يوميا وذلك بسبب الغارات الجوية العراقية المكثفة على ميناء التحميل الايراني الرئيسي في جزيرة خرج. وهناك ايضا الانخفاض في قيمة الدولار بحوالي ٥٪ اثر الاجتماع الذي عقده وزراء المالية في الدول الصناعية الكبرى والذي قرروا فيه العمل على تخفيض قيمة الدولار العالية.

ومعروف ان الدولار هو عملة تجارة النفط الرئيسية وبالرغم من التخفيض الرسمي الذي تم في سعر البرميل الا ان الدول المستهلكة غير الولايات المتحدة كانت تشهد ارتفاعا مستمرا في فاتورتها النفطية وذلك بسبب قوة الدولار.

اما العامل الثالث فيتعلق بالصيانة في حقول بحر الشمال ونقص الامدادات السوفياتية بسبب الاحوال الجوية ويتوقع نتيجة لهذين العاملين ان يزيد الطلب على نفط اوبك لاكثر من نصف مليون برميل يوميا.

تحسن الاسعار

وقد ادت هذه التطورات الى تحسن سعر النفط في السوق الحرة وقد قارب سعر برميل النفط من فئة العربي الخفيف سعره الرسمي وهو ٢٨ دولارا وذلك لاول مرة منذ مطلع هذا العام. كما ان الفرق بين سعري النفط الخفيف والثقيل في السوق الحرة يزيد بمقدار ٢٠ سنتا في البرميل عن السعر الرسمي الذي تعتمده الاوبك.

العراق يطلب زيادة حصته

ومن ناحية اخرى اوضح السيد قاسم احمد تقي وزير النفط العراقي للصحفيين ان بلاده تطالب بان لا تقل حصتها عن مليوني برميل يوميا وانها تستحق هذه الكمية بأي معيار تعتمده اوبك. ومعروف ان هناك ٤ عوامل تستخدم لتحديد معدلات الانتاج وهي الكثافة السكانية، الاحتياطي النفطي، معدلات الانتاج السابقة، والاحتياجات المالية.

وكان العراق قد اعلن مؤخرا ان احتياطاته البترولية المؤكدة قد بلغت ٦٥ بليون برميل الامر الذي يضعه في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية من ناحية الاحتياطيات.

وقال تقي ان بلاده قد بدأت التصدير من الخط الجديد الى ميناء ينبع على البحر الاحمر وذلك في مطلع هذا الاسبوع، وان الخط قد بدأ بطاقته الكاملة وهي نصف مليون برميل يوميا. وكانت الشحنة الاولى قد توجهت الى البرازيل. وقال تقي ان الشركات في مختلف انحاء العالم تأخذ من البترول الذي يمر عبر الخط الجديد والذي يباع حسب السعر الرسمي. وكشف تقي ان بلاده تنتج في الوقت الراهن اقل من مليوني برميل يوميا منها مليون ونصف المليون برميل للتصدير.

وردا على سؤال عن سبب بدء العراق استعمال الخط قبل موافقة الاوبك على طلبها بزيادة حصتها، اجاب الوزير «لقد اوضحنا للاوبك من البداية ان الحصة التي خصصت لنا وهي ١,٢ مليون برميل يوميا لا تناسبنا واننا عندما نزيد طاقتنا التصديرية فاننا سنستغلها وهذا امر مفهوم لدى المنظمة».

وكان الايرانيون قد اثاروا هذه النقطة والخاصة بقيام العراق باستعمال خط ينبع قبل موافقة الاوبك. وعندما سئل الدكتور العتيبة عن اعادة توزيع الحصص قال بان هذه ليست مهمة لجنة مراقبة السوق وانما للمؤتمر ككل ان يحسم فيها.

ومن ناحية اخرى قال نائب وزير بترول الاكوادور فرناندو سانتوس ان بلاده تطالب بزيادة مقدارها ١٠٠ الف برميل يوميا في حصتها الحالية وهي ١٨٠ الف برميل كذلك تطالب قطر بزيادة حصتها عن حجمها الحالي وهو ٢٨٠ الف برميل يوميا.

وكلا الدولتين بجانب سبع دول اخرى تنتج كلها فوق حصصها المقررة بأكثر من (٧٠٠) الف برميل يوميا.

ابحاث في الطاقة الشمسية واستخداماتها بين السعودية والمانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في نطاق التعاون المشترك في ما بين المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالسعودية ووزارة البحث العلمي الالمانية وصل الى الرياض فريق علمي من المانيا الغربية.

وتم امس عقد اجتماع موسع بمقر المركز ضم المختصين من المركز وجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز والفريق العلمي جرى فيه مراجعة واقرار تفاصيل برنامج ابحاث انتاج غاز الهيدروجين بالطاقة الشمسية الذي يتبناه ويرعاه المركز بالتعاون المشترك في التكاليف بنسبة ٥٠٪ مع وزارة البحث العلمي الالمانية.

وصرح الدكتور عبد الله القدهي نائب رئيس المركز بأن برنامج البحث يتضمن عددا من المشاريع البحثية في المجالين النظري والعملي بالاضافة الى انه سيكون هناك استفادة من برنامج الابحاث في نقل المعرفة الفنية وفي التدريب المكثف للسعوديين.

واشار نائب رئيس المركز الى ان عددا كبيرا من اساتذة الجامعات يشاركون في انجاز بحوث ذلك البرنامج الذي ينتظر منه ان يبرهن عن امكانية استخدام غاز الهيدروجين الناتج من الطاقة الشمسية ليستفاد منه في حفظ الطاقة، ومن ثم استخدامها في تسيير المركبات او انتاج البخار او حرقه للحصول على الطاقة الحرارية في المنازل واجهزة الطبخ وخلافها من الاستخدامات الصناعية الهامة.

وتجدر الاشارة الى نائب رئيس المركز اقام يوم امس الاول حفل عشاء تكريمي للفريق العلمي حضره سفير المانيا الغربية بالمملكة العربية السعودية.

ريجان مُصر على الاجتماع بميتران:
جورباتشوف: الاتحاد السوفياتي وفرنسا مؤهلان لقيادة العالم نحو السلام

موسكو ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن امله في تحقيق اكبر قدر من التفاهم حيال قضايا مهمة خلال زيارته لفرنسا التي بدأت امس ومباحثاته مع الرئيس الفرنسي فوانسوا ميتران.

وأكد في لقاء مع التليفزيون الفرنسي ان تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا يتجاوب مع المصالح الحيوية لكلا الشعبين معربا عن امله في ان يعمل اللقاء المرتقب على تطوير الصلات السياسية والتجارية والاقتصادية والعلمية والثقافية بين البلدين.

واضاف انه ينظر للقائه مع ميتران بانه حدث كبير لا في العلاقات الثنائية فحسب بل في ان تصبح سياسة دائمة في علاقاتهما وعاملا دائما للحياة الدولية.

وقال الرئيس السوفياتي في معرض تعليقه على التوتر الدولي وسباق التسلح النووي «اننا خصوم حازمون لسباق التسلح في الارض وخصوم حازمون لنقله الى الفضاء» واعتبر هذا الموضوع سببا رئيسيا للقاء ميتران مشيرا الى ان حواره سيكون مثمرا وهو على يقين بان الاتحاد السوفياتي وفرنسا لديهما الامكانية الفعلية للاسهام بقسط محسوس في قضية تفاهم الشعوب وتعاونها العالمي، كما انهما مؤهلان لقيادة العالم نحو السلام.

ومما يذكر ان زيارة جورباتشوف لفرنسا هي اول زيارة له الى دولة غربية منذ وصوله الى الحكم في شهر مارس (اذار) الماضي، وهي تأتي قبل القمة المنتظرة بين الزعيم السوفياتي والرئيس الامريكي في مدينة جنيف في الشهر المقبل.

وتعلق الاوساط السياسية الفرنسية اهمية كبرى على زيارة جورباتشوف لفرنسا خصوصا في هذه الظروف التي تواجه فيها فرنسا مشاكل داخلية على اثر انفجار فضيحة اغراق سفينة السلام «رابنبو ووريره» في ميناء نيوزيلندي والتطورات التي ترتبت على الحادث وادت الى استقالة وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو واقالة رئيس الاركان.

في واشنطن اعلن البيت الابيض امس ان الرئيس الامريكي ريجان يأمل في اجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حول المشكلات بين الشرق والغرب في موعد «يوافق عليه الطرفان» وذلك بعد ان اعلن الرئيس الفرنسي اعتذاره عن دعوة لزيارة نيويورك لعقد قمة للدول الصناعية السبع الكبرى.

فقد أوضح مايكل جست المتحدث باسم البيت الابيض أن واشنطن ابلغت رسميا بقرار الرئيس الفرنسي.

وأضاف ان بيان قصر الاليزيه الذي أعلن فيه هذا القرار اشار الى رغبة ميتران في لقاء الرئيس ريجان في موعد قادم يتفق عليه الطرفان.

واوضح المتحدث الامريكي ان الرئيس ريجان يرغب في معرفة انطباعات الرئيس ميتران على اثر محادثاته مع ميخائيل جورباتشوف. واعرب عن اعتقاده بأن اتصالات ستتم لتنظيم لقاء قمة امريكي ـ فرنسي في موعد يناسب الطرفين.

وقد دعا الرئيس ريجان قادة الدول الصناعية الست الاخرى «فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا واليابان» للقاء في الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في نيويورك على هامش الاحتفالات التي تقام بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس الامم المتحدة. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس ريجان مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف في التاسع عشر والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

اثيوبيا مدينة للسوفيات بملايين الدولارات

بروكسل ـ ا.ف.ب: ذكر تقرير اعده الخبراء الاقتصاديون بالسوق الاوروبية ان دين اثيوبيا للاتحاد السوفياتي لشراء اسلحة والمتراكم منذ ثورة عام ١٩٧٥، يتراوح بين ٢,٥ و٤ مليار دولار.

ويشير التقرير السري حول الاقتصاد الاثيوبي تم اعداده في الشهر الماضي الى ان تسديد مثل هذا المبلغ يشكل عبئا يستحيل ان تتحمله احدى اكثر دول العالم فقرا حتى لو تم طرحه على فترة طويلة وبشروط مواتية وحتى لو لم يغط سوى جانب من الدين. واضاف انه «ليس من الممكن تحديد متى وكيف سيجري السداد اذا ما تم سداده».

ويذكر التقرير ان اثيوبيا تتحمل خلاف الدين للاتحاد السوفياتي من أجل الاسلحة دينا عاما خارجيا يصل الى ٢ مليار دولار عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨.

مقتل ٥ اشخاص في سقوط طائرتين امريكيتين

دالاس ـ أ.ب: وقع اصطدام امس في الجو بين طائرة تدريب عسكرية امريكية وبين طائرة مدنية خاصة في مدينة دالاس. مما ادى الى سقوط الطائرتين ومقتل الطيارين اضافة الى ثلاثة اشخاص صادف مرورهم في مكان الحادث خلال سقوط الطائرتين.

عمليات جديدة للمجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ واس: تمكن المجاهدون الافغان من قتل أحد عشر شخصا واصابة ثلاثين آخرين وذلك اثناء الهجوم الذي شنوه بالصواريخ على مطار كابول في السادس والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) واسفر عن تدمير طائرتين تابعتين للخطوط الجوية السوفياتية وتحطيم صالات للجمارك داخل المطار.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الغربية في اسلام اباد ان المجاهدين الافغان داخل اقليم باكتيا تمكنوا بنجاح من رد اربع قوافل افغانية سوفياتية حاولت التحرك من منطقة خوست تجاه الحدود مع باكستان وتمكن المجاهدون الافغان من اسقاط احدى الطائرات العمودية السوفياتية.



قوات الامن في جنوب افريقيا توجه بنادقها الرشاشة الى المتظاهرين في جامعة الكاب تاون. وقد جرح ثلاثة اشخاص برصاص البوليس الذي يحاصر المنطقة مستعملا السيارات المدرعة.

الاوضاع في جنوب افريقيا تزداد تفجرا بعد اتساع التمرد الطلابي الاخير

جوهانسبرج ـ اب: تحدى آلاف الطلبة في مدينة الكاب نداء الحكومة بالعودة الى الدراسة بعد شهر طويل من اغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية بسبب حوادث العنف القاتلة. وقال الصحافيون الذين زاروا المدارس في ضواحي شبه جزيرة الكاب ان معظم المعاهد كانت خالية من الطلاب.

وانفجرت اعمال العنف بعد مظاهرة اشترك فيها حوالي ٤ الاف طالب اطلق خلالها البوليس القنابل المسيلة للدموع وبعض الطلقات النارية على مجموعة من الشبان تقدر بثلاثمائة شخص.

وكان زعماء الطلبة قد وافقوا على دخول الجامعة يوم الاربعاء لكن لعقد اجتماعات لبحث ما اذا كانوا سيستمرون في مقاطعة الدراسة وليس للدخول الى صفوفهم. لكن الحكومة في بريتوريا اعلنت حظر جميع الاجتماعات داخل حرم الجامعات والمدارس معرضة فرص التوصل الى اتفاق لانهاء التمرد الطلابي.

قيادة الشرطة في بريتوريا اعلنت عن مقتل ثلاثة من السود في حوادث الشغب وقد تم احراق اثنين منهم احياء من قبل مجموعة من الغوغائيين اما الثالث فقتل على يد رجال البوليس في اشتباك مع الجماهير.

من جهة ثانية اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها ترحب بالخطاب الذي القاه رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا يوم الاثنين الماضي والذي اشار فيه الى احتمال قيام نظام فيدرالي جديد في جنوب افريقيا يعطي للسود سلطات اوسع.

وقال الناطق باسم الخارجية الامريكية شارلز ريدمان ان الولايات المتحدة تنظر الى خطاب بوتا على انه اشارة الى التزامه بالاصلاح وانه مستعد للتفاوض مع لجنة من الزعماء السود.

وعلى كل حال فقد اوضح الناطق الامريكي ان الحوار الذي يتطلع اليه زعيم جنوب افريقيا: «سيكون صعبا مادام معظم الزعماء السود موجودين في السجون ومادامت رؤية وجدية الحكومة لتحقيق الاصلاح غامضة».

وفي جنوب افريقيا انتقد معظم الزعماء السود خطاب بوتا بينما وصفه رجال الاعمال بانه محاولة وخطوة الى الامام.

واعلن المؤتمر الوطني الافريقي الذي يمثل حركة رجال العصابات من مكتبه في المنفى في زامبيا ان بوتا «أكد مرة اخرى التزامه بالحفاظ على التمييز العنصري».

واضاف: ان الاصرار على التمييز العنصري في نظام فيدرالي هو «تكرار لمواقف العنصريين الذين يمثلهم خاصة في ما يقلق بهيمنة الاقلية البيضاء».

اما ريموند بارسون رئيس غرفة التجارة في جنوب افريقيا فقد رحب بخطاب بوتا وقال «انها افاق جديدة لدستور جديد في جنوب افريقيا خاصة الاعتراف بان جنوب افريقيا يجب ان تكون امة واحدة لا امة بيضاء وارضا للسود».

البحث عن امريكي متهم بالتجسس لموسكو

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكر مسؤول امريكي ان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي يبحثون عن موظف فيدرالي سابق يشتبه في انه جاسوس سوفياتي تخلى بصورة مفاجئة عن عمله الجديد في ولاية نيو مكسيكو واختفى.

واضاف هذا المسؤول ان التحقيق بدأ بالمعلومات التي قدمها فيتالي يورتشنكو المسؤول السابق في «الكي.جي.بي» الذي فر الى الغرب في شهر اغسطس (اب) الماضي. وعلم من مصدر مسؤول ان يورتشنكو وصف اثنين من عملاء المخابرات الامريكية بأنهما جاسوسان سوفياتيان. وكان احدهما يقيم في جنوب غربي الولايات المتحدة في نيو مكسيكو ويوم السبت الماضي توجه ثمانية من رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي تساندهم هليكوبتر الى مسكن الموظف السابق ادوارد هوارد في «سانتا في» بنيو مكسيكو وذكر جيرانه ان هوارد وزوجته اختفيا.

اطلاق المكوك اطلانتس في مهمة سرية

كاب كانافيرال ـ أ.ف.ب: بدأ العد التنازلي لاطلاق مكوك الفضاء اطلانتس اليوم الخميس في مهمة عسكرية محاطة بأكبر قدر من التكتم والسرية.

وتلتزم وزارة الدفاع الامريكية الصمت الكامل حول هذه الرحلة وهي الرحلة الحادية والعشرون التي يقوم بها مكوك امريكي في الفضاء غير ان مصادر مطلعة افادت بأن المكوك اطلانتس احدث ما انتجته وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» سيطلق قمرين صناعيين عسكريين للاتصالات.

ولن يعلن عن الموعد المحدد لاطلاق المكوك اطلانتس من قاعدة كانافيرال (فلوريدا) اذ تكتفي الناسا ووزارة الدفاع بالاشارة الى انه سيتم اطلاق المكوك فيما بين الساعة ١٠,٢٠ و١٢,٢٠ بالتوقيت المحلي. كما لم يعلن عن مدة هذه الرحلة.

المكسيك تحصل على مهلة اضافية لسداد فوائد ديونها

مكسيكو ـ أ.ف.ب: جاء في بيان اصدرته وزارة المالية المكسيكية ان المكسيك حصلت من البنوك الخاصة على مهلة ستة اشهر لسداد ٦٥٠ مليون دولار من فوائد ديونها الخارجية التي تحين اجال سدادها.

خلافات في مؤتمر وزراء خارجية السوق الاوروبية

لوكسمبورج ـ وكالات الانباء: لم يستطع وزراء خارجية دول السوق العشر التوصل الى اتفاق في لوكسمبورج لضمان عدم المساس بالصادرات التجارية لدول البحر المتوسط على اثر انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة.

واكدت دول السوق مرة جديدة عزمها على الرد على مخاوف دول البحر المتوسط بشأن مستقبل علاقاتها مع السوق الاوروبية عقب انضمام اسبانيا والبرتغال في نهاية العام الحالي.

وجدير بالذكر ان دول جنوبي وشرقي البحر المتوسط تخشى من الا تتمكن من تصدير منتجاتها الزراعية الى دول السوق بسبب منافسة الفواكه والموالح التي تنتجها اسبانيا والبرتغال.

غير ان اليونان وايطاليا ترفضان ان تضمنا لدول البحر المتوسط استقرار معدل مبيعات منتجاتها الزراعية الى دول السوق الاوروبية بعد توسيعها الا بعد ان يتعهد شركاؤهما في شمال اوروبا بتدعيم التعاون التكنولوجي والصناعي والمالي.

وقد صرح وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز الذي حضر الاجتماع بصفته مراقبا بقوله «لا يمكن ان تقع جميع اعباء سياسة السوق الاوروبية المشتركة تجاه دول حوض البحر المتوسط على الدول الجنوبية في السوق وعلى حساب منتجاتها الزراعية». وأضاف «ان سياسة السوق تجاه دول البحر المتوسط يجب ان تكون شاملة والا تقتصر فقط على المجال التجاري».

بينما تعتقد فرنسا يؤيدها سبعة من شركائها انه لا بد اولا ان تضمن السوق الاوروبية المشتركة لدول البحر المتوسط انه لم يتم المساس بصادراتها الزراعية بعد انضمام اسبانيا والبرتغال.

وتعتقد معظم دول السوق الاوروبية المشتركة انه خيار استراتيجي بالنسبة لاوروبا ذلك ان انخفاض معدل صادرات دول حوض البحر المتوسط قد تؤدي الى عدم استقرار في هذه الدول.

وقد طالبت فرنسا المجموعة الاوروبية بالوفاء بالتزامها بشأن تخفيض الوطأة على دول حوض البحر المتوسط التي ستتضرر من جراء انضمام اسبانيا والبرتغال لعضوية المجموعة في العام المقبل.

وقد قطع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسية حضوره لاجتماع وزراء خارجية المجموعة في لوكسمبورج ليعود الى باريس من أجل اجراء مشاورات بشأن الهجوم الاسرائيلي الذي وقع على مواقع فلسطينية في العاصمة التونسية.

لكنه قال لصحفيين فرنسيين قبيل مغادرته ان فرنسا ستؤكد ان التزاماتها نحو دول مطلة على جنوبي البحر المتوسط قائمة قبل توسيع عضوية المجموعة المقرر له ان يتم في اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

طائرة تشيكوسلوفاكية تطلق النار على طائرة امريكية!

واشنطن ـ ا ف ب: ذكر البنتاجون ان طائرة حربية تشيكوسلوفاكية انتهكت المجال الجوي الألماني الغربي يوم السبت الماضي. واطلقت عدة قذائف على طائرة هيليكوبتر امريكية دون ان تصيبها باضرار بالقرب من قرية فريونج (جنوب شرقي المانيا الغربية).

وأوضح روبرت سيمس المتحدث باسم وزارة الدفاع ان الطائرة التشيكوسلوفاكية وهي مزودة بمحرك واحد أطلقت ما يتراوح بين قذيفتين الى اربع قذائف على الطائرة الهليكوبتر الامريكية من طراز أ.اش.اس. كوبرا التي كانت تقوم بمهمة روتينية على طول الحدود مما عرض حياة فردي الطاقم للخطر.

وقد احتجت الحكومة الأمريكية بشدة لدى حكومة براج بصدد هذا الحادث واشارت الى لا مسؤولية العمل التشيكوسلوفاكي.

وأشار المتحدث في وزارة الدفاع الى انه الانتهاك الـ ١٧ للمجال الجوي الألماني الغربي من جانب طائرات حلف وارسو منذ شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٥ بيد انها المرة الأولى التي تطلق فيها احدى الطائرات النيران على طائرة امريكية.

الارهاب الدولي يتصدر مداولات الجمعية العمومية للانتربول

واشنطن ـ أ.ف.ب: دعا ادوين ميزي وزير العدل الامريكي الجمعية العمومية للانتربول ـ المنظمة الدولية للشرطة الجنائية ـ في دورتها الرابعة والخمسين التي بدأت في واشنطن الى «مضاعفة الجهود» من أجل مكافحة الارهاب الدولي.

واكد ميزي امام ممثلي ١٣٦ دولة عضوا في الانتربول سيجتمعون حتى الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في العاصمة الفيدرالية الامريكية ان هذه المنظمة يتعين ان تكون في «طليعة» القوى التي تحارب الارهاب.

واضاف وزير العدل الامريكي ان الامم المتمدنة تعد هدفا للهجمات التي تشنها «جبهات عديدة» ويتعين عليها «أن تتكاتف لاحباط عمل الهمجيين».

ويعد الارهاب من الموضوعات الرئيسية التي ستبحثها الجمعية العمومية للانتربول في دورتها الرابعة والخمسين التي يضم جدول اعمالها كذلك قضايا تهريب المخدرات والجرائم الاقتصادية الدولية وتزييف النقود.

وذكر ميزي ان الانتربول تطور خلال السنوات الاخيرة على طريق تبادل اوسع للمعلومات بين الدول الاعضاء وأن هذا الاتجاه يتيح للمنظمة الدولية الاضطلاع بدور هام في مكافحة الارهاب على الرغم من ان ذلك ليس هو «الحل النهائي».

٣ ملايين دولار لحملات التطعيم في افريقيا

لندن ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم جمعية باند ايد بأن هذه الحركة قررت منح اليونسيف ـ صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ـ ثلاثة ملايين دولار لتمويل حملات تطعيم الاطفال في المناطق التي اصابتها المجاعة في افريقيا.

وذكر نفس المصدر ان هذه الاموال ستتيح تطعيم نصف مليون طفل ضد الحصبة والتيتانوس والسعال الديكي والدفتريا.

وتجدر الاشارة الى ان جمعية باند ايد التي انشأها المغني الايرلندي بوب جيلدوف نظمت في شهر يوليو (تموز) الماضي حفلتين.

رئيس السنغال متفائل بعودة زائير الى منظمة الوحدة الافريقية

كينشاسا ـ أ.ف.ب: اعرب عبده ديوف الرئيس السنغالي والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية لدى وصوله الى كينشاسا عن تفاؤله بشأن احتمال عودة زائير الى صفوف منظمة الوحدة الافريقية.

وصرح ديوف للصحافة قائلا «اعتقد ان آمالنا لن تخيب» في هذا الصدد. واشار الى «الدور شديد الاهمية» الذي تضطلع به زائير في القارة الافريقية.

وكان عيدو عمرو الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية قد ذكر يوم الاحد الماضي ان «الوقت قد حان لكي تستعيد زائير مكانها داخل المنظمة».

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المركزية للحركة الشعبية للثورة ـ الحزب الوحيد ـ منعقد منذ يوم الاثنين حيث تندرج مسألة عودة زائير الى منظمة الوحدة الافريقية في جدول اعماله.

وكانت زائير قد «علقت نشاطها» في المنظمة الافريقية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقد توقف ديوف في كينشاسا قبل ان يبدأ جولة تشمل ست دول من دول المواجهة انجولا وبوتسوانا وموزمبيق وتنزانيا وزامبيا وزمبابوي، كما تشمل دولتين اخريين في الجنوب الافريقي: ليسوتو وسوازيلاند.

ثاتشر تتزعم حملة الشركات البريطانية لبيع الأسلحة المتنوعة

لندن ـ ر: تتزعم السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، وستبدأ حملة كبيرة لبيع الأسلحة التي تصدرها الشركات البريطانية للحصول على طلبيات تصدير تبلغ قيمتها مليارات الدولارات.

ويقول مسؤولون في صناعة الأسلحة ان الدور الذي تلعبه السيدة ثاتشر أثبت انه حافز حيوي في الحصول أخيرا على عدة عقود وفي جعل سنة ١٩٨٥ سنة قياسية بالنسبة الى صادرات الأسلحة البريطانية.

وقال السيد مايكل هيسلتاين وزير الدفاع انه لا يمكن ايفاء السيدة ثاتشر حقها عن دورها في الحصول على عقد قياسي في الاسبوع الماضي قيمته أربعة مليارات دولار لبيع المملكة العربية السعودية ما مجموعه ١٣٢ طائرة حربية.

وتتنافس بريطانيا وفرنسا على احتلال المركز الثالث في جدول تصدير السلاح بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وعندما بدا ان فرنسا باتت على وشك الفوز بعقد قيمته ٤,٥ مليار دولار لتزويد الولايات المتحدة بشبكة اتصالات عسكرية متقدمة بعثت السيدة ثاتشر بكتاب الى الرئيس ريجان نيابة عن شركة بريطانية منافسة.

وحثت السيدة ثاتشر الرئيس ريجان في خطوة أثارت غضبا في باريس على اختيار الشركة البريطانية على الرغم من انها أغلى من الشركة الفرنسية بكثير. وقالت ان بريطانيا جديرة بالصفقة لأنها حليفة للولايات المتحدة أفضل من فرنسا. ونتيجة لذلك الكتاب ارجأ الأمريكيون اتخاذ قرار ومنحوا الشركة البريطانية فرصة لعرض أرقام جديدة.

انفجار قنبلة في مدينة باكستانية

اسلام اباد ـ ا ف ب: ذكر المراسلون في منطقة بيشاور (غربي باكستان) نقلا عن مصادر الشرطة ان قنبلة شديدة الانفجار انفجرت في احد الاحياء التجارية في بيشاور مما أسفر عن مصرع حاملها واصابة خمسة آخرين.

وذكرت المصادر ان الرجل الذي كان يحمل هذه القنبلة الزمنية السوفياتية الصنع افغاني من مدينة جلال اباد شرقي أفغانستان.

وقد أدى الانفجار الى تدمير عدة متاجر في حي ديجاري. وتجدر الاشارة الى ان منطقة بيشاور وبخاصة بلدة براشينار الواقعة في المنطقة الغربية للحدود، شهدت خلال الأشهر الأخيرة عدة اعتداءات لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عنها. وتكتظ هذه المنطقة باللاجئين الأفغان وتتهم صحف باكستان عملاء مخابرات كابول بارتكاب مثل هذه الاعتداءات.

بنجلاديش: رفع بعض القيود المفروضة على الاحزاب السياسية

دكا ـ أ.ف.ب: رفع الرئيس حسين محمد ارشاد بعض القيود التي كانت مفروضة على الاحزاب السياسية منذ سبعة اشهر في بنجلاديش بموجب قانون الاحكام العرفية وسمح لهذه الاحزاب اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي بعقد اجتماعات سياسية محدودة «ذات طابع خاص».

غير ان القيود المفروضة على المظاهرات العامة والمسيرات وكل مظاهر النشاط السياسي ذي الطابع العام مازالت سارية حسبما أوضح احد ممثلي وزارة الداخلية.

وكانت جميع اشكال العمل السياسي قد حظرت في بنجلاديش في اول مارس (اذار) الماضي عندما قرر الرئيس ارشاد فرض قوانين الاحكام العرفية وتأجيل موعد الانتخابات البرلمانية بسبب تهديدات المعارضة بمقاطعتها.

وأوضح مسؤولون في الجبهة الوطنية الموالية للحكومة ان الاجراءات التي اعلنت الثلاثاء تشكل خطوة على طريق تشكيل حكومة مدنية في بنجلاديش. بينما رفضت جميع احزاب المعارضة هذا القرار ودعت الشعب الى المطالبة برفع جميع القيود المفروضة على العمل السياسي.

وكان الرئيس ارشاد قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده اخيرا انه قرر اجراء الانتخابات العامة خلال شهر مارس (آذار) او ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

هذا وقد وصل رئيس بنجلاديش الجنرال ارشاد الى انقرة في زيارة رسمية لتركيا تستغرق خمسة ايام.

ويرافق رئيس بنجلاديش في هذه الزيارة صلاح الدين قادر شودري وزير التعمير.

ومما يذكر ان الرئيس افرين قام بزيارة رسمية الى بنجلاديش في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢.

٧ آلاف شخص عدد ضحايا الزلزال في المكسيك

مدينة مكسيكو ـ ر: قال مسؤولون في مدينة مكسيكو امس ان حوالي ٧ آلاف شخص ماتوا في زلازل الشهر الماضي واصيب حوالي ٣,٥٠٠ مبنى في العاصمة بأضرار.

وقال تقرير أصدرته دائرة المقاطعة الاتحادية التي تشرف على مدينة مكسيكو ان ٤١٢ مبنى في المدينة دمرت تماما وأصيب أكثر من ٣ آلاف مبنى آخر بأضرار.

وذكر التقرير ان ٣٣,٢٢٤ شخصا أصبحوا دون مأوى وأصيب حوالي ٤٠ الفا على الأقل بجروح.

اعتقال ٥٠ طالبا في شيلي

سانتياجو ـ ا ف ب: علم من مصدر بوليسي انه تم القاء القبض على ٣٨ متظاهرا في سانتياجو فضلا عن ١٢ آخرين في فلباريزو التي تقع على مسافة (١٤٠ كم شرقي العاصمة) على اثر مصادمات عنيفة بين البوليس والطلاب الذين كانوا يحتجون ضد اعتقال عدد كبير من زعمائهم.

وذكر الشهود ان المصادمات التي وقعت في العاصمة حينما فر رجال الشرطة المسلحة مستخدمين خراطيم المياه والغازات المسيلة للدموع مسيرة ضمت عدة مئات من الطلبة الذين كان يرددون شعارات مناهضة للحكومة.

ورافق المتظاهرون في وقت سابق يركو لجوبيتيتش رئيس اتحاد الطلاب في شيلي الى محكمة سانتياجو حيث القي القبض عليه بعد ان استمع القاضي الى أقواله.

الهجمات العنصرية ضد الآسيويين في تصاعد ببريطانيا

حرق سيدة حامل وأطفالها الثلاثة أحياء في منزلهم
واعتداء في وضح النهار على المساجد والمصلين المسلمين

لندن ـ «الشرق الأوسط» من جودي كمبرباتش :

اسرة مسلمة من بنجلاديش، ظلت طيلة ثمانية اشهر تعيش في حالة حصار داخل شقتها في احد المجمعات السكنية لمحدودي الدخل في لندن. فقد هوجمت الاسرة ٢٥ مرة خلال هذه الفترة، واعتدت عصابات من الشباب على رب الاسرة وأولاده الثلاثة، خارج الباب الأمامي لمسكنهم. وكانت الحجارة وقوالب الطوب التي تلقى من نوافذ شقتهم امراً عادياً ومنتظماً، وكثيراً ما كانت اوساخ الكلاب تولج من خلال فتحات البريد في الباب الامامي. وجرت محاولتان لاحراق افراد الاسرة أحياء في منزلهم، فقد اضرمت النيران في ستائرهم في احدى المناسبات، وفي مناسبة اخرى ألقي بقمامة محترقة عند الباب ولجأ الزوج والزوجة الى تناوب النوم رغبة في توفير الحماية المستمرة لأولادهما اثناء الليل.

وليست هذه حالة فريدة في نوعها، لأن المضايقات والاعتداءات العنصرية على كثير من البريطانيين السود الذين يعيشون في الاحياء الفقيرة، قد اصبحت من وقائع الحياة اليومية. وقامت «الشرق الأوسط» بجولة للتعرف على طبيعة الحياة في حي «الايست إند» بلندن، حيث اجرت حواراً مع بعض الذين تعرضوا للأضرار والاساءات. فما هي طبيعة الحياة التي يمكن للمرء ان يعيشها وهو في خوف دائم من الهجوم عليه ؟ ومن هم المتسببون في هذه الحوادث ؟ وماذا يتخذ من اجراءات لوقفهم عن عدوانهم ؟

على بعد اقل من ثلاثة كيلومترات من شارع اكسفورد واضواء مايفير الباهرة، توجد منطقة يشيع فيها الفقر والانحدار. فقد اغلقت الآن منطقة المرسى السابق في نهر التيمز، وأصبح يخيم على مستقبلها الشك، مما ادى الى تضاؤل الاستثمارات فيها او تنميتها. فارتفاع معدل البطالة واغلاق المصانع وضعف المرافق والامكانيات.. كل هذا اصبح من سمات المنطقة. وتوجد في احياء «تاور هاملتس» و «نيوهام» و «غرينتش»، بعض من أسوأ المساكن في لندن. فهناك العمارات السكنية القديمة التي تحتاج الى الترميم والتصليح حاجة ماسة، وكلها تضم بين جوانحها أسراً تعيش في ظروف ازدحام شديد ورطوبة زاحفة. ويتركز معظم الآسيويين من سكان لندن في حي «الايست إند» المزدحم هذا، حيث اصبحوا هدفاً لاعتداءات عصابات البيض من الشباب، الذين لا يجدون هم انفسهم ما يتطلعون اليه. كذلك وجدت المنظمات اليمينية المتطرفة فرصة سانحة في هذه المنطقة، وأرضاً خصبة لتفريغ شعورها بالكراهية والتعصب. وأصبحت جدران المجمعات السكنية مغطاة برسوم الصليب المعقوف وشعارات الجبهة الوطنية (وهي تنظيم فاشي).

وارتبط حي «الأيست إند» منذ قديم الزمان بالمنظمات اليمينية. ففي الثلاثينات ركزت منظمة القمصان السوداء الفاشية بزعامة أوزوالد موربي نشاطها على الصينيين واليمنيين والوافدين الآخرين. اما اليوم فقد اصبح هدف المنظمات اليمينية هو الاعتداء على البنغاليين والباكستانيين الذين يشكلون أغلبية المهاجرين في المنطقة. وتدعو الجبهة الوطنية في منشوراتها الى وضع حد للهجرة وترحيل المهاجرين السود من بريطانيا، كما تسعى الى تأليب الناس ضد المهاجرين بالزعم انهم مسؤولون عن سوء الخدمات الاجتماعية مثل نظام الخدمة الصحية وتردي الوضع في قطاع الاسكان. وتتفاقم العلاقات سوءاً بين الاجناس بسبب تباعد الشقة بين قوة الشرطة المشكلة من البيض اساساً، والأقلية العرقية، التي يتهم ابناؤها الشرطة بعدم الاستجابة للموقف المتدهور باطراد. ويقول الباحث الاجتماعي الذي تحدثت اليه «الشرق الأوسط» انه اذا لم يحدث شيء ايجابي لحل هذه المشكلات «فسوف يحدث انفجار كبير».

تزايد حوادث الاعتداء

ولقد تزايدت الحوادث في السنوات القليلة الماضية طبقاً لما يقوله الباحثون الاجتماعيون وغيرهم من المراقبين، الذين يشيرون على وجه الخصوص لحوادث الاحراق العمدي التي اصبحت سمة مميزة للمضايقات العنصرية في لندن وغيرها. ويقول باحث اجتماعي في «حملة غرينتش ضد الاساءات العنصرية» التي تسجل الحوادث في منطقة غرينتش : «يتعرض اثنان كل اسبوع في منطقتنا لهذا النوع من الارهاب، وتبذل محاولة مرة كل اسبوعين لاحراق الآسيويين احياء».

ومن الجدير بالذكر انه في دائرة لندن توفي ٨ اشخاص في غضون ٦ اشهر بسبب الاحراق العمدي. وفي احدى الحالات احرقت سيدة حامل ومعها اطفالها الثلاثة وهم احياء، في منزلهم، دون ان يتمكنوا من الهرب. ومازالت الشرطة تبحث عن الجاني او الجناة. وفي المنطقة نفسها ادت حوادث الاحراق العمدي الى تدمير متجر لبيع المنسوجات، ومحل لبيع الصحف والسجائر ومحل جزارة لبيع اللحم الحلال. ولا تنحصر هذه الهجمات في حي «الايست إند» وحده، اذ حدث في الشهر الماضي هجومان في وسط لندن، احدهما ضد جزار يبيع اللحم الحلال والآخر في مطعم، وكلا المتجرين يمتلكهما آسيويان، بالقرب من راسل سكوير.

تهديدات ومضايقات

ومع ان الاحراق العمدي هو اخطر انواع الهجوم على الاطلاق، الا ان الاعتداءات الجسمانية، ومنها الضرب والطعن بالمدي، امر مألوف، علاوة على حملات السباب والاهانات وإلقاء الطوب والقاذورات على البيوت وفي داخلها. وعانت الاسر المسلمة من إلقاء شطائر لحم الخنزير بل وأطرافه عليها. وتعتبر محلات بيع اللحم الحلال اهدافاً سهلة، حيث تعرضت لاضرام النار فيها او لرشها بالدم او كتابة الشعارات المهينة عليها. واستغل اعضاء المنظمات اليمينية الحملة الراهنة في بريطانيا، والتي تشنها جمعيات الرفق بالحيوان لمنع ذبح الحيوانات على الطريقة الاسلامية، استغلوا هذه الحملة وتسللوا الى صفوف تلك الجمعيات لتحقيق مآربهم الخاصة. ومن الحالات التي نمت الى علم «الشرق الأوسط» حالة سيدة بنغالية حامل دفعت على السلالم دفعاً، وحالة الصبي ابن الثانية عشرة الذي اصيب بطعنة سكين، والأم الشابة التي اضطرت الى سحب عربة ابنها على السلالم لأن اطفال جيرانها منعوها من استعمال المصعد.

يهاجمون المساجد

وغالبا ما تتعرض المساجد لهجمات ايضاً. ويظهر مسجد كانينغ تاون في حي «الايست إند» بمظهر الحصن المنيع. فبعد ان تعرض لهجمات عديدة لاحراقه عمداً وحوادث القاء الطوب عليه، اصبح الآن مطوقاً بشبيكات فولاذية قوية وأبواب حديدية. أما الجدران الخارجية فمغطاة بكتابات مهينة. وفي برادفورد، في شمال انجلترا، وضعت رؤوس الخنازير على قبة المسجد. أما في المسجد الجديد الذي افتتح في شرق لندن فقد كسرت النوافذ والأبواب في صالتيه، وحاول الناس اقتحام المسجد نفسه وسرقة بعض الموجودات منه.

ويقول مصلح الدين عضو جمعية دعوة الاسلام، الذي هوجم هو نفسه عدة مرات اثناء وجوده في بريطانيا في السنوات الاربع الماضية، «لقد بصق الناس علي وهم في سياراتهم وألقوا البيض علي وحاول بعض الأطفال رش الفلفل في عيني».

ويضيف قائلا : «يسهل عليك ان تتعرف على الآسيوي وهو يسير في الطريق، فهو الذي يلتفت الى يمينه ويساره وخلفه باستمرار. أما بعد الغروب فلا يرى المرء آسيويين كثيرين في الشوارع والعيش تحت وطأة التهديد المستمر بالاعتداء هو من قبيل السجن. كما ان النساء لا يخرجن وحدهن ابداً لزيارة الاهل والاصدقاء».

وفصل الصيف شديد الوطأة ايضاً على الجالية الآسيوية. ففي فصل العطلات والامسيات الطويلة، حين يشتاق الناس الى الخروج لالتماس الهواء الطلق يبقى الآسيويون في بيوتهم.. لأن الصيف للبيض وحدهم.

أما تومي شبرد عضو التحالف الاجتماعي من اجل اخضاع الشرطة للحساب والمساءلة، فيقول ان الاسرة النموذجية التي تخضع للتحرش العنصري هي اسرة البنغالي الذي عاش في بريطانيا نحو عشرين سنة، واحضر اسرته مؤخرا من بنجلاديش. فالأم لا تتحدث اللغة الانجليزية، وبالتالي تعتبر اكثر تعرضاً للأخطار. ويخصص لهذه الاسرة عادة شقة في عمارة سكنية يغلب عليها البيض، وهي عمارة تعاني من الازدحام والاهمال، وينعدم فيها اي تراث لتعدد الاجناس او تجاورها. وبذا تصبح الاسرة هدفاً لشعور الشباب البيض بالاحباط. ولعل اكثر اشكال التحرش العنصري شيوعاً هو توجيه السباب والاعتداء الجسماني. على انه في الحالات التي تعيش فيها احدى الأسر في عزلة، تنظم حملة متضافرة تؤدي الى فرض حصار على البيت وإلقاء الحجارة عليه ومحاولة اقتحامه، بقصد اجبار الأسرة على الرحيل. وتضطر الاسر كثيراً الى ترك اماكن سكنها والانتقال الى احياء اخرى يتركز فيها الآسيويون طلباً للحماية وراحة البال.

شرطة عاجزة

وهناك من الدلائل ما يفيد بأن حوادث التحرش العنصري في ازدياد. فقد جاء في تقرير لمنظمة التحالف الاجتماعي الآنفة الذكر انه في عام ١٩٨٢ وقعت في منطقة تاور هاملتس ١٤٣ حادثة. وفي السنة التالية تضاعف الرقم مرتين تقريباً. اما في عام ١٩٨٤ فقد سجلت المنظمة ٤٠٠ حالة. وتدل الاحصائيات في النصف الأول من عام ١٩٨٥ على ان الوضع مشابه للعام الماضي. ولا يتوفر حتى الآن تفصيل واقعي لحالات التحرش العنصري. ومع ذلك اقرت وزارة الداخلية سنة ١٩٨٤ ان اكثر من ٧,٠٠٠ حالة تحرش قد ابلغت للشرطة وان كان الباحثون الاجتماعيون يعتقدون ان هذه نسبة مئوية بسيطة. وهم يشيرون في هذا الى ان ضحايا كثيرين للتحرش العنصري لا يبلغون الأمر للشرطة، إما لأنهم يعتقدون ان الحادث عديم الأهمية في ذاته، وإما لاعتقادهم بأن الشرطة لن تفعل شيئاً. وقد اثبتت الدراسات التي تقوم بها منظمات اجتماعية عديدة ان الشرطة نفسها لا تسجل دائماً حالات التحرش العنصري، وترفض كثيراً الاقرار بأن الجريمة لها دافع عنصري. ومن امثلة ذلك حالة السيدة واطفالها الثلاثة الذين ماتوا محترقين في بيتهم، اذ مضى شهر كامل قبل ان اضطرت الشرطة للاقرار بأن للحرق العمدي صلة بالشعور العنصري.

ويشير الباحثون الاجتماعيون وغيرهم من المراقبين الى سمة مزعجة اخرى في مجال تزايد حالات التحرش العنصري. فهم يعتقدون ان المنظمات اليمينية المتطرفة تقف الآن خلف حملة تحرش منظمة، تثبت وجود صلة بينها وبين بعض حالات الاحراق العمدي الاخيرة. واتضح ان بعض الهجمات الأخيرة كانت حسنة التنسيق، استخدمت فيها وسائل حارقة حسنة التصميم قوية المفعول، فضلاً عن القنابل الحارقة. ويقول تومي شبرد عضو التحالف الاجتماعي من اجل اخضاع الشرطة للحساب والمساءلة، «ان تخطيط هذه الهجمات مختلف تماماً عن حالات التحرش المماثلة في الماضي، التي كانت تنفذ بوحي الخطة».

منظمات عنصرية فاشية

ويعتقد هو وآخرون ان التغييرات الأخيرة التي طرأت على الجناح اليميني المتطرف من الجبهة الوطنية، وروابطه المؤكدة مع منظمات ارهابية اوروبية قد يكون عاملا جديداً وراء هذه الحملة العنصرية. فكثيراً ما ظهرت شعارات وكتابات الجبهة الوطنية في اماكن قريبة من هذه الهجمات. ويقول تومي شبرد «اننا نرتاب في احتمال ان تكون هناك خلايا منظمة تنشط في هذه الأحياء». وفي الماضي كانت الجبهة الوطنية تعتبر تنظيماً بغيضاً دون ان يكون خطراً. فمطبوعاتها ذات الصبغة العنصرية الواضحة مكتوبة بتبسيط شديد كما انها سيئة الطبع وتركزت انشطتها عن عقد الاجتماعات وتنظيم المسيرات بين الحين والحين واصدار النشرات الدعائية. على انه في غضون السنتين الماضيتين اظهرت بعض التطورات داخل الجبهة الوطنية انها على صلة وثيقة بالتنظيمات الارهابية اليمينية، التي كانت احداها مثلا وراء تفجير قطار في ايطاليا راح ضحيته ٨٠ شخصاً.

ومن المعروف ان روبرتو فيوري احد زعماء «النواة الثورية المسلحة» وهي منظمة ارهابية ايطالية، كان يعيش في لندن طيلة السنوات الثلاث الماضية. ودعم صلاته بالجبهة الوطنية، وأدى نفوذه الكبير فيها الى تنحية زعيم الجبهة من منصبه والاتجاه بالأفكار السياسية للجبهة الى ناحية الاشتراكية الوطنية او النازية. وبالاضافة الى التغيير السياسي اهتم فيوري بتدريب اعضاء الجبهة في العطلات الاسبوعية، على استعمال الأسلحة النارية وغير ذلك من الممارسات شبه العسكرية. واقيمت سبعة معسكرات في موقع ما بمقاطعة كنت، في حين اقيمت معسكرات اخرى صافوك. كذلك عقدت ندوات ومدارس تدريبية لنشر فلسفة الجبهة الجديدة.

ومن الأحداث التي تم التخطيط لها من قبل اعضاء اليمين الجديد، تفجير قنبلة في مهرجان نوتينغ هيل عام ١٩٨٤. وتم تحاشي هذا العمل عندما كشف النقاب عنه شخص كان قد تسلل الى صفوف الجبهة. على انه رغم المعلومات الشائنة عن الجبهة الوطنية، الا انها مازالت تمارس نشاطها بصورة علنية نسبياً.

ومن السمات الأخرى لازدياد نشاط اليمين المتطرف انتشار شعبيته في اوساط الشباب، ولا سيما مشجعي نوادي الكرة، الذين يعلقون على صدورهم شعارات وعلامات الجبهة الوطنية وينشدون الأغاني العنصرية دون تدخل من الشرطة.

وكثيراً ما تعرضت الشرطة للانتقاد لعدم ابداء الاهتمام الكافي بحوادث التحرش العنصري. وهناك قائمة بالأدلة على ان الشرطة لا تستجيب احياناً لحالات الاستغاثة، او تصل في احيان اخرى بعد فوات الوقت. وحين يصل رجال الشرطة الى مسرح الحادث يقول الضحايا انهم لا يتبعون الاجراءات القانونية الموضوعة، من حيث استجواب المعتدى عليه والشهود، وأن تصرفهم المتواني قد تسبب في فكاك المعتدين. كذلك يقال ان رجال الشرطة لا يميلون الى ربط الهجوم بدافع عنصري، حتى وإن كان المعتدى عليه قد هوجم دون سبب آخر معقول.

ثقة معدومة بالأمن

وقد ادى الافتقار العام للثقة في الشرطة الى ظهور فجوة هائلة بين الاقليات العرقية ورجال الأمن وفقاً لما يقوله تومي شبرد. فانعدام الاستجابة الفعالة من جانب الشرطة معناه شعور الجناة بحرية استمرار اعتداءاتهم ليقينهم بسلامتهم. ولم تلق المطالبات الكثيرة بحسن توفير الأمن اللازم للمجمعات السكنية اي استجابة.

ومن اسباب القلق الاخرى تزايد درجة المشاعر العرقية والعنصرية بين رجال الشرطة انفسهم. وينوه تومي شبرد بأنه رغم وجود رجال شرطة ممتازين الا انه يتعين انفاق المزيد من المال وقضاء المزيد من التدريب لمحاربة الاتجاهات العنصرية في جهاز الأمن. وسعى جهاز الشرطة على مدى الأشهر الثلاثة الماضية الى تحسين الوضع وتطبيق بعض الأحكام والقوانين الجديدة.

كذلك يبدو ان الاتجاه داخل الجالية الآسيوية آخذ في التغير ففي حين كان الجيل القديم يقبل بإذعان ما يقع له، نجد ان ابناء الجيل اكثر اقداماً وأشد رغبة في رد الصاع صاعين. وقد اتضح ان استجابة شباب الآسيويين كانت على مستويين، الأول هو تشكيل جماعات تدعى منظمات «مراقبة الجيرة»، مهمتها استطلاع أمر اي اساءات عنصرية، وحماية الأسر المعرضة للهجوم، ومصاحبة الاطفال الى دورهم في الامسيات، او مرافقة الآباء الى مقار اعمالهم. اما المستوى الثاني فهو اشد راديكالية ويتمثل في تشكيل مجموعات مقاتلة مستعدة للعراك والاشتباك.

ويقول مصلح الدين «ان هذه مشكلة لا بد ان تدركها الدولة. فالآباء لا يستطيعون وقف ابنائهم عند حدود معقولة. وانا لا اريد لولدي ان يهب للقتال، ولكن ما عساي ان افعل اذا هوجم ؟».

ولا يعتقد مصلح الدين ان العلاقات مع الشرطة قد انهارت تماما، ولكنه يرى ان زمام المبادرة بيد رجال الأمن. «فاذا استجابوا بشكل سليم فسوف يستردون ثقتنا فيهم واعتمادنا عليهم». والى ان يحدث هذا فهو يشعر انه لا مناص امامه من تدريب اطفاله على الدفاع عن انفسهم إن انتفت الوسائل السلمية. «لأنك اذا اظهرت ضعفك فسوف يسيئون معاملتك اكثر واكثر».

بيت دمره الحقد العنصري

الشباب الآسيوي يتدرب للدفاع عن النفس

اسرة مسلمة من بنجلاديش تعرضت للاعتداء وآثار الدماء واضحة على ملابس رب الاسرة



من أجل نظام نقدي عادل : كتاب جديد في الاقتصاد الاسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتعرض الدكتور شابرا المستشار بمؤسسة النقد العربي السعودي في كتابه هذا الى النظام المالي الاسلامي الخالي من الربا ويقول ان هذا النظام اكثر تعقيدا من مجرد وصفه فقط بأنه نظام يمنع الربا، لانه نظام يعمل على وضع اسس نقدية اكثر عدالة وتوزيعا للثروة مما يجري عليه العمل في النظام الغربي الراسمالي.

ويبدأ شابرا بوضع الاطار العام لبحثه بالنص على ان الاسلام نظام شامل لازالة الاخطاء والاخطار التي تعترض المسيرة البشرية. ويأتي منع الربا في هذا الخصوص من عدة عوامل: فنظام الفائدة يعفي المدين من اي خسارة يمكن ان يتحملها. فالمقترض وهو غالبا البنك لا يشغل نفسه كثيرا بالجدوى الاقتصادية للمشروع الذي طلب القرض من اجله، لان كل ما يهمه ان يكون لدى المقترض ما يضمن سداد القرض. لذا يحدث في احيان كثيرة ان يتم تمويل مشاريع خاسرة او غير ذات جدوى لكن تسديد فائدتها مضمون.

وفي الفصل الخاص بالسياسة النقدية يقول الدكتور شابرا ان الحكومات تحت النظام الراسمالي الغربي لها الحق في اتباع اي سياسات حمقاء ولا تتسم بالمسؤولية مادامت ملتزمة بدفع الفائدة، الامر الذي تترتب عليه اعباء مالية ترهق كاهل الاجيال المستقبلية، ونتيجة لهذا فان الدول الاسلامية التي سوف تتحول من هذا النظام الغربي الى النظام الاسلامي سوف تشعر بمتاعب جمة لاتمام عملية التحول هذه.

وفي الفصول التالية يتحدث شابرا عن مختلف العوامل مثل تكوين رأس المال والذي يتم في المجتمعات الرأسمالية عبر البنوك والبورصات وغيرها. وهو يجادل بانه لا يمكن وصف رأس المال بالحرية حتى اذا كان خاليا من الفائدة. فالبنوك الاسلامية يمكن ان تكون مثل شركة كبيرة قابضة لان قروضها سوف تدفع مع ارباحها ولهذا فان رجال الاعمال الذين يأخذون هذه القروض سيعملون من اجل تحقيق معدل اعلى من الارباح بينما الشركات في النظام الرأسمالي تسعى لتحقيق فائدتها فقط.

ويشير المؤلف الى ان سوق الاسهم والسندات تلعب دورا رئيسيا في النظام الاسلامي. فنسبة لان القروض تتضمن ارباحا فان الشركات تكون اقل استعدادا لبيع اسهمها بعكس ما هو جار في النظام الغربي، ونتيجة لذلك يحقق النظام احد اهدافه وهو البعد عن المضاربة والقيام بعمليات التوقعات التي تؤثر على الاسعار. فالبنوك لن يكون بمقدورها اقراض الاموال لشراء الاسهم والمضاربة عليها وهنا يمكن للشركات ان توفر المزيد من الاموال من مصادرها الخاصة لهذا الغرض.

ويصل المؤلف بنقاشه الى النقطة المحورية وهي ان النظام الاسلامي يعتمد على المساواة لا الفائدة الامر الذي يؤدي الى زيادة فاعلية الاستثمار. فعدم استقرار اسعار الفائدة يؤثر على السوق ويعيق محاولات التخطيط القصير والبعيد المدى. ويشير شابرا الى ان الغاء الفائدة واحلال المشاركة في الارباح والخسائر محلها لن تغير من مستوى عدم التأكد لكنها ستوزع عدم اليقين هذا على جميع الفرقاء العاملين في السوق.

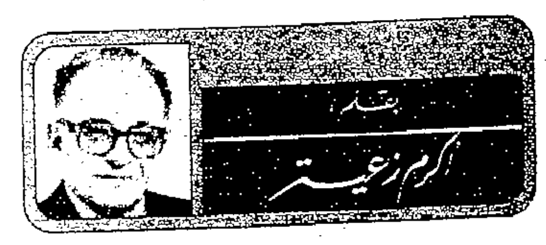
ويضيف شابرا قائلا ان احد العيوب التي يأخذها البعض ضد النظام الاسلامي انه لا يشجع القروض الاستهلاكية. فالنظام النقدي الغربي يشجع الناس ببساطة على العيش في مستوى يزيد عن مستوى دخولهم الحقيقية. فالشركات التي تنتج هذه البضائع تقوم بتوفير اموال طائلة لتمكن الناس من شراء البضائع عن طريق الاقساط.

اما الحكومة الاسلامية فينبغي لها ان تعيش وفق امكانيتها الحقيقية فقط وفي حالة الطوارىء او الاحتياج يمكن فرض ضرائب او تدبير قروض من المواطنين دون فوائد. ويقترح شابرا انشاء عدة مؤسسات مثل البنك المركزي، بنوك تجارية، مؤسسات مالية غير مصرفية، واخرى اقراضية متخصصة، استثمار، تأمين وايداع ومراجعة وذلك لضمان ان تعمل هذه المؤسسات وفق الاسس السليمة ماليا واخلاقيا ومهنيا لحماية مصالح المودعين.

ويمتاز الكتاب بالسلاسة ومحاولته المركزة للاجابة على معظم الاسئلة التي تتعلق بالاقتصاد الاسلامي كما انه مزين بالايات والاحاديث المناسبة. ويشرح الكتاب في نفس الوقت المصطلحات والعبارات الاسلامية، الامر الذي يجعل من قراءته ضرورة للمهتم من رجال البنوك والاقتصاد او للمثقف العادي وذلك لاخذ فكرة اوضح واشمل عن الاقتصاد الاسلامي.

الـروح الوحدوية قبل احدى وأربعين سنة :

كيف تأسست الجامعة العربية؟



احتفلت الجامعة العربية منذ شهور بمضي اربعين عاما على تأسيسها سنة ١٩٤٥، والواقع ان قيام جامعة الدول العربية كان وليد اجتماعات في ثماني جلسات انعقدت في الاسكندرية بين الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) والسابع من تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٤٤، اي قبل احدى واربعين سنة، تقرر فيها تأليف الجامعة، وتم توقيع ما يدعى «بروتوكول» الاسكندرية الذي بني عليه ميثاقها. وقد جرت قبل ذلك مباحثات ثنائية بين مصر وتلك الدول العربية، دعيت محادثات «الوحدة العربية» وهدفت الى عقد مؤتمر عربي لهذه الغاية. حتى اذا اختمرت الفكرة تولى مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها الدعوة الى لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي.

وقد تمثلت، في بادىء الامر في اللجنة التحضيرية مصر وسورية والعراق ولبنان والاردن، ورب سائل : أين السعودية واليمن وهما الدولتان العربيتان المستقلتان ؟؟ فيرى الجواب في اثناء المناقشات، وتطور المباحثات.

وفي اجتهادي أن ما قيل في الافتتاح وما دار من نقاش في الجلسات وما اتخذ من مقررات هو ما ينبغي لنا ان نذكره ونتذكره، ومنه نستشف قوة الروح العربية وسلطان الدعوة الوحدوية قبل احدى واربعين سنة.

زعم خاطىء

وهنا أراني استنكر كل زعم أن بريطانيا هي التي اقامت هذه الجامعة استنادا الى تصريح ادلى به المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا فيه ايماء الى ان بريطانيا لا تعارض مساعي العرب للاتحاد او هي تحبذ تعاونهم.

نعم ان الزعم بأن بريطانيا هي اقامت الجامعة لا يقول به الا محترفو الشبهات والمتلذذون بارسال التهم وشن الحملات ! وهذا الفريق هو الذي احاط كل دعوة اتحادية او مساع وحدوية بتهمة كونها من وحي المستعمرين وكان ذلك مما يسرهم، لأنه يحبط المساعي ويخدم التجزئة التي هي سبيل سيادتهم.

اللجنة التحضيرية

ان المباحثات التي جرت على اثر تأليف اللجنة التحضيرية قد كانت تدعى مباحثات الوحدة العربية وهذه التسمية توحي بقومية الدواعي ووحدوية المساعي.

وأما أسماء اللجنة التحضيرية من ممثلي الدول العربية الخمس فهي :

الوفد المصري : ويترأسه زعيم مصر ورئيس وزرائها وخليفة سعدها مصطفى النحاس، ووزير العدل محمد صبري ابو علم، ووزير المعارف احمد نجيب الهلالي، ووكيل وزارة الخارجية العربي القومي الدكتور محمد صلاح الدين.

الوفد السوري : ويترأسه سعد الله الجابري رئيس وزراء سورية، وجميل مردم بك وزير خارجيتها والنائب صبري العسلي، ونجيب الأرمنازي امين السر العام لرآسة الجمهورية.

الوفد العراقي : يترأسه حمدي الباجه جي رئيس الوزراء ويضم أرشد العمري وزير الخارجية ونوري السعيد، وتحسين العسكري وزير العراق المفوض بمصر.

الوفد اللبناني : يترأسه رياض الصلح رئيس الوزراء ويضم سليم تقلا وزير الخارجية وموسى مبارك مدير غرفة رئيس الجمهورية.

الوفد الأردني : يتألف من توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء وسليمان سكر سكرتير مالي وزارة الخارجية.

حفل الافتتاح الوحدوي

وقد دعا النحاس باشا الى حفلة افتتاح تسبق المناقشات في حديقة قصر انطونيادس بالاسكندرية في ٢٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ استغرقت ساعة واختتمت بعزف النشيد الوطني لكل من سورية والعراق والأردن ولبنان ومصر. ولا بد لنا استكمالا لبيان الروح السائدة يومئذ من ايجاز ما قيل في حفلة الافتتاح :

افتتح النحاس باشا الحفلةبخطاب ترحيبي حيا فيه باسم مصر ملكا وحكومة وشعبا الدول الشقيقة التي يمثلونها واعرب عن وطيد امله بأن يرحب في القريب العاجل بممثلي الملك عبد العزيز والامام يحيى، وقال : «ويطيب لي في هذا المقام أن اشيد بما يربط بين الأمم العربية في مختلف البقاع من صلات اخوية وروابط قلبية لا يحصر مداها ولا تنفصم عراها على مر الأيام» وتحدث في حرارة عن عوامل الوحدة العربية، وبشر الحضور بأن مرحلة المشاورات قد تمت، وأن المرحلة التي تليها هي التحضير للمؤتمر العربي العام.. ثم نوه بما كان للعرب الأولين من قوة ومجد وعزة وجاه ورقي ادبي ومادي في جميع مرافق الحياة وما أدوه للعلوم والفنون وللمدنية على وجه العموم من جليل الخدمات «فجدير بنا، نحن الابناء ان ننسج على منوال الآباء وأن نعمل جاهدين على استرداد ما كان لهم بين الأمم من مكان مرموق ومقام ملحوظ» وتحدث عن النهضة العربية المرتجاة «وانها ستكون خيراً وبركة على العالم كله» وهتف في نهاية خطابه القومي الرائع : «فهلموا إذن الى العمل الصالح مخلصين دائبين غير وانين ولا متواكلين، وتعاونوا على البر والتقوى، فالله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه».

ونهض سعد الله الجابري ليتحدث عن صلات الاخاء الدائم بين الاقطار العربية القائمة على قواعد الاصل واللغة والطبائع والتقاليد والآمال والآلام التي يكتفى ببعضها في توثيق الروابط بين الأمم، فكيف بها مجتمعة متراصة وقال : «والشام قد هيأت نفسها لتقوم بما يتطلبه منها المجموع العربي بايثار واختيار، وهي تبذل كل ما تدعى الى بذله لتحقيق الغاية العظمى التي تسعى وراءها الاقطار العربية، لتؤلف وحدة قوية من اجزاء متماسكة في السلم والحرب، لا يستطيع أي جزء منها أن يعيش بمعزل عن صاحبه» ثم برهن على أن الوحدة العربية التي كانت امنية في الماضي ذات صبغة معنوية أصبحت الآن حاجة ملحة وضرورة من ضرورات الحياة وسببا من أسباب البقاء واكد «ان الشام المستقلة التي هي ليست مرتبطة بأي عهد او عقد كما انها لا تريد ان ترتبط بأي عهد أو عقد إلا بما ترتبطبه مع البلاد العربية وتقتضيه مصلحة السلم العام..». «وإني لا أجد تعبيراً يصف المهمة التي نتهيأ للقيام بها افضل من الكلمة البليغة التي نطق بها رئيس جمهوريتنا (شكري القوتلي) وهي : «أن البلاد السورية تأبى أن يرتفع في سمائها لواء يعلو على لوائها الا لواء واحد .. وهو لواء الوحدة العربية» هذه الكلمة هي عنوان السياسة التي اوحى بها الينا رئيسنا، وحملتنا اياها امتنا فيما استوحيناه واستلهمناه من رغائبها».

واكتفى توفيق ابوالهدى، رئيس الوفد الأردني، «بعد هذين الخطابين البليغين» بكلمة شكر وتحية للشقيقة الكبرى، مصر العزيزة لتأييدها المشروع العظيم، متطلعا الى المؤتمر العربي العام...

واعتبر حمدي الباجه جي رئيس وزراء العراق ان النهضة العربية منذ بزوغ فجرها بثورة الملك الحسين بن علي.. «وجدت في اجتماعنا هذا، في مصر العزيزة، ووجدت في رعاية مصر واهتمامها خير ضمان لتأييد نجاحها وتحقيقها تحقيقاً يتفق مع أمالنا وأمانينا الغالية».. وإذا كانت شعوب العالم التي تختلف في النزعات والمصالح والاهداف قد اصبحت تشعر بعد اندلاع نيران هذه الحرب الضروس بضرورة التعاون والتآزر، فنحن العرب اولى من غيرنا في تأييد العمل بمثل هذه الفكرة وتحقيقها بشكل يتفق وما نصبو اليه من أمان وأمال.. نحن ننتمي الى عنصر واحد ولنا تاريخ وماض واحد وتقاليد مشتركة وتجمعنا لغة واحدة، ولذلك فان الواجب يقضي علينا بأن نقف في هذا العالم وقفة لا تقل عن وقفات الأمم الأخرى التي لم تجد سبيلا لضمان سلامتها وحفظ كيانها، وجعل نفسها عنصراً فعالا يخدم العالم والسلام غير العمل على المنوال الذي كان عليه اسلافنا في سالف الحقب والأزمان».

وانتدب السياسي العربي الداهية، رئيس وزراء لبنان، وزير خارجيته (المسيحي الكاثوليكي) سليم تقلا للكلام باسم لبنان فقال فيما قال : «لم يكن لبنان يوماً، وهو ابن العربية البار، الا الحافظ الأمين للرسالة الباهرة التي اضطلع بها العرب فصانها كنزاً ثمينا في بطون وديانه، ودواخل مناسكه وصوامعه، وحفظتها شوامخه الرواسي تراثاً مجيداً، الى ان اتاح الزمان لأبنائه فجابوا البحار والبلدان وحملوا اليها حيث حلوا لغة العرب وتقاليد العرب وأخلاقهم، وكانوا الصلة المثلى بين المدنيات رافعي الوية العلم والعمل والقومية» وقال في ختام خطابه : «ان لبنان، وقد اخذ على نفسه عهداً كما اعلنت حكومته بأن لا يكون للاستعمار مقراً ولا لاستعمار اخوانه البلدان العربية ممراً وأن يكون ويبقى دوماً سيداً عزيزاً مستقلا حراً سيظل ابداً في الرعيل الأول عاملا على تأليف القلوب وتوحيد الصفوف...».

الجلسة الأولى

وبعد الاحتفال، عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي جلستها الأولى برآسة النحاس باشا وبعد الافتتاح وتهنئة نفسه والجميع «بهذا الاجتماع الرائع الذي يعتبر بحق حادثاً تاريخياً هاماً في حياة العرب» قال : انه على اتصال مستمر بجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بشأن تمثيل جلالته وجلالة الامام يحيى في اللجنة، واقترح الابراق لهما بتوقيع رؤساء الوفود يرجون سرعة ايفاد مندوبيهما للاشتراك في اعمال اللجنة. ثم رشحت الدول العربية ممثليها في اعمال السكرتيرية، على ان يتولى الدكتور محمد صلاح الدين الاشراف على اعمالها. وأعدت البرقية المنشودة ووقعها رؤساء وزراء مصر وسورية والعراق ولبنان وشرق الأردن، ولم يكد يحين موعد الجلسة الثانية في ٢٨ ايلول (سبتمبر) حتى تلقى رؤساء الوفود من الملك عبد العزيز جواباً بقبول الدعوة «التي نتمنى ان تكون المباركة لصالح العرب وتوحيد صفوفهم وقد اوفدنا سكرتيرنا الخاص الشيخ يوسف ياسين ومستشار مفوضيتنا بمصر السيد خير الدين الزركلي للاشتراك معكم متمنيا من المولى سبحانه وتعالى التوفيق، وأن يقرن اعمال الجميع بالنجاح». وأما الامام يحيى فقد اجاب بأنه امر مندوبه السيد حسين الكبسي بالحضور في المؤتمر بصفته مستمعا...

الجلسة الثانية

وقد حضر السيد الكبسي الجلسة الثانية وبعد افتتاحها استأذن الرئيس في الكلام وقال : «لي الشرف بأن أمثل مولانا ملك اليمن المعظم في اجتماعكم هذا بصفتي مستمعا فقط !! ولا شك أن مثلي الى استماع أرائكم احوج منه الى ان يتكلم بين ايديكم» ثم نوه بهذه الاجتماعات التي تعلق عليها الامة العربية عظيم الآمال.. ثم رحب النحاس باشا بالسيد الكبسي راجيا ان يكون هذا الاجتماع مؤدياً الى الاشتراك..

وبعد نقاش اتسم بالروح الوحدوية رئي تأليف اللجان الآتية :

١ ـ لجنة فرعية للشؤون الاقتصادية والمالية بما في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة وأمور الزراعة والصناعة.

٢ ـ لجنة فرعية للمواصلات بما في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبريد. ٣ ـ لجنة فرعية لشؤون الثقافة. ٤ ـ لجنة فرعية لمسائل الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين وما الى ذلك.

وتقرر ان يختار كل وفد ممثلي حكومته في اللجان الفرعية على ان تكون مهلة الاختيار في غضون عشرة أيام من وصول كل وفد الى مقره.

الجلسة الثالثة

وعقدت الجلسة الثالثة في اليوم الأول من تشرين أول (اكتوبر) وقد حضرها الوفد السعودي فرحب به الرئيس وشكر للملك عبد العزيز ايفاده للاشتراك في اعمال اللجنة «والعمل معنا على ما فيه خير العرب وإسعادهم» وبحضوره «تم تمثيل جميع الدول العربية.. فصار الشمل كاملا وأمسى الاجتماع شاملا وحق للبلاد العربية قاطبة ان تؤمل الخير وترتقب تمام النجاح والله ولي التوفيق».

ورد عليه الشيخ يوسف محييا البلد العربي الأبي، مصر العزيزة وعاهلها «ومصطفى مصر الذي كان له الفضل الأوفى والمسعى المبرور في جمعنا بهذا البلد لخير العرب جميعا» ونقل الى المجتمعين اخلص تمنيات الملك عبد العزيز «للأمة العربية في جميع اقطارها وامصارها ان تجتمع كلمتها وتتوحد صفوفها» وواصل بخطاب «قدمت اليكم من موطن العروبة وعرينها، من منشئها ومنبتها، من الموطن الذي انبثق منه نور الأمة العربية. ذلك النور الوهاج الذي شع ضياؤه قبل الف وثلاثمئة سنة ونيف، ولولاه لم يكن في الكون امة عربية نفاخر بالانتساب اليها وتسعى اليوم لجمع كلمتها. ولا غرو ان يكون منشأ موطن العروبة الذي قذف في التاريخ الأقدم الى العالم بفلذة اكباده لانشاء مدنية خلقية عرفها التاريخ اشد مواطن العروبة شوقاً الى ان يجد ذلك المجد الشامخ وتلك المبادىء السامية وتلك الوحدة التي جاء بها تعود سيرتها ويعود للعرب ما سلف مما كانوا عليه من سؤدد واجتماع كلمة ومبادىء هي اعلى ما يسمو اليه الكمال من نتاج التفكير..» وختم كلمته : «ان امتنا امة واحدة، وما كان اجماعنا هذا الا لاعادة عهد من الاخاء والتعاون شعرنا كلنا بالحاجة اليه لما يجمعنا من جوامع ويربطنا من أواصر ووحدة في التاريخ، ووحدة في البيان ووحدة في المصالح والاعتزاز بسلف ابقى من مآثر ما ابقى وحضارة يفنى الدهر ولا تفنى».

وفي هذه الجلسة اقترح الرئيس على اللجنة قبول السيد موسى العلمي المحامي الذي اختارته الأحزاب العربية في فلسطين للاشتراك في اعمال اللجنة ممثلا لعرب فلسطين. فكانت موافقة اجماعية استدعي على اثرها الى اللجنة ورحب به الرئيس واعرب عن عطف الهيئة على قضية فلسطين واجاب مقدراً هذا القرار «الذي وضع الحق كاملا في نصابه».

الملك عبد العزيز

شكري القوتلي

النحاس

رياض الصلح

ثم اخذ الرئيس يلخص المسائل المراد تقريب وجهات النظر فيها ويبين رأي كل وفد في كل مسألة طبقاً لما ورد في محاضر المشاورات، وقد تناولت المسائل التعاون السياسي ويشمل الدفاع والشؤون الخارجية وفكرة تأليف حكومة مركزية للبلاد العربية كلها وقد استبعدتها الدول ماعدا سورية التي ترى في حالة تعذرها ان يقام نظام آخر من الاتحاد او الاتفاق او الحلف.

على ان المهم في هذه الجلسة هو تقرير اداة التعاون ومداه، وهنا قال رياض الصلح رئيس وزراء لبنان : «اننا جميعاً راغبون في الأمر من حيث الأساس وفي جمع الكلمة والتعاون وتوحيد الصفوف وإني أنقل اليكم كلمة قالها لي بطريرك الموارنة وهي : «من المعقول جداً ان تكون هناك حكومة واحدة في البلاد العربية ولكن توجد مع الأسف ظروف واقعية يجب ان نأخذها بعين الاعتبار» وارتأى ان يتقرر «أن يقوم عملنا على احترام استقلال كل بلد وبذلك يهون أمر قضية التعاون وأداته، ولقد صرحنا في مجلسنا النيابي بأننا كما نحرص على استقلال لبنان كذلك نطلب تعاوناً كاملا شاملا مع البلاد العربية».

وهنا لخص الهلالي باشا الاتجاهين في اداة التعاون قائلا : «ولكن هناك صورتين اولاهما ايجاد هيئة للتعاون تكون قراراتها ملزمة والأخرى ايجاد هيئة لا تلزم قراراتها الا الدول التي تقبلها والذين يفضلون الصورة الثانية يبنون رأيهم على ان في الصورة الأولى افتئاتاً على سيادة الدولة التي لا تقبل القرارات لأنها ترغم على اتخاذ خطة لا ترتضيها، لذلك كان الكلام في التفاصيل هو الذي يحدد الاساس وليس الاساس هو الذي يهون التفاصيل».

وهنا قال سعد الله الجابري، ويا لروعة قوله : «ازيد على ما تفضل بقوله معالي الهلالي باشا : اننا في سورية لا نرضى عن الوحدة العربية بديلا ومستعدون للتنازل عن كل سيادتنا ونتمنى ان تتنازل كل دولة عن سيادتها في سبيل هذا العمل. اما وقد قضت الظروف والحوادث بأن تكون هناك دول عربية متعددة لشعب عربي واحد، فنحن مضطرون بحكم الظروف والحوادث ان نجري في هذا الطريق ونبحث الأمر على هذا الضوء. ولكن ذلك لا يمنع من ان يكون للبلاد العربية اتجاه سياسي واحد لأن من مصلحة الجميع ان تكون سياستهم الخارجية موحدة لا يستطيع اي عضو من اعضاء الدول العربية ان يخرج عنها. كذلك يمكن الاتفاق على التعاون في الدفاع اذا تعرض احد الاقطار العربية للخطر، لأن مثل هذا الاتفاق له سوابق وشواهد قائمة بين بعض الدول العربية... وما المانع ان يشمل اتفاق كهذا جميع البلاد العربية ويأخذ صيغة مشتركة وتنظم على ضوء هذا الاساس وسائل الدفاع لكي تكون موحدة في كل بلد ولا تأخذ اشكالا متفاوتة ؟ ثم ما المانع من ان يعقد اتفاق على ان تنتفي فكرة التخاصم بين البلاد العربية وأن يرجع للاحتكام الى هيئاتها. وأخيراً ما المانع من ان نقرر جميعاً هنا ازالة القلق الذي يساور البعض منا على استقلاله فنقول ان هذه البلدان مستقلة وإننا نعترف باستقلال البلدان العربية جميعاً ونحترمه ونداقع عنه اذا وقع عليه الاعتداء ! اننا نستطيع ان نجد صيغة توفق بين جميع هذه الأغراض».

وهنا علق رياض الصلح على كلام سعد الله مؤيداً ومما قال : «لقد تكلم دولة سعد الله الجابري وقال ان سورية تريد الوحدة العربية بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وأنا لو كنت ممثلا لسورية لقلت مثل هذا الكلام، ولكن لدينا ظروفا في لبنان يجب النظر اليها بعين الاعتبار، وحضراتكم جميعا تعرفون مركز لبنان واتصالاته مع الخارج والعوامل الاجنبية التي كان لها في الماضي اثرها في لبنان.. ومع ذلك فاننا نعتبر انفسنا وطناً عربياً يسر لكل ما يسر الوطن العربي العام ويألم لكل ما يقوم في وجهه من عقبات. وقد طرحت في الفترة الأخيرة فكرة عقد معاهدة بين فرنسا وبين كل من سورية ولبنان اي اعادة الانتداب بشكل آخر، فرفضت سورية ورفض لبنان، وقال كما قالت : انني لا اعقد معاهدة، فالآن اريد ان اتصور العكس يا رفعة الرئيس !! لو ان لبنان كما كان يظن من قبل رضي بعقد المعاهدة فماذا كان يفيد رفض سورية ؟ وهل كان يستطاع في هذه الحالة البحث في الوحدة العربية ؟ أظن لا. ولكن لبنان رفض ورفض، كما صرحنا مراراً، أن يكون للاستعمار مقراً، او لاستعمار شقيقاته ممراً. وسيتمكن ان شاء الله من انجاز ما وعد. وهذه اكبر خدمة يؤديها لبنان ليس فقط في معرض الدرس والبحث ولكن ايضاً في مجال العمل والتنفيذ...». وهنا قال سعد الله : «نحن نعترف بذلك». فواصل رياض : «ارجو ان ينظر الى هذا الموضوع بعين مجردة والا يقال ان لبنان هو العقبة الوحيدة في سبيل الوحدة العربية.. ان لبنان يريد الاستقلال ويريد ايضاً التعاون مع الدول العربية جميعاً..».

وهنا علق الهلالي باشا : «لقد قلنا في المشاورات ان الدول التي تمثل فيها هي الدول المستقلة.. ولما انتقل البحث الى الدول العربية الأخرى غير المستقلة قلنا : اننا نتكفل نحن المستقلين بالدفاع عنها، ولكن كيف يكون هذا الدفاع قبل تكوين الاداة التي نتمكن بها من الدفاع وقبل معرفة المدى الذي نذهب اليه في الدفاع ؟» وبعد تعليقات موجزة مؤيدة لما قيل من توفيق ابوالهدى ونوري السعيد وحمدي الباجه جي قال جميل مردم بك : «الموضوع الاساسي اليوم هو اداة التعاون بين الدول العربية ومداه. واعتقد ان هذا التعاون لا يمس استقلال احد منا مادام تعاوننا حراً مختاراً، والمعلوم ان العلاقات بين الدول العربية لم تكن قبل اليوم على ما نرجو لها من القوة، فالأمل ان ندعمها بالتعاون وتوحيد السياسة الخارجية كما يجب ان توحد الأنظمة العسكرية والدفاعية وهذا القدر من التعاون هو اقل ما يمكن».

وهنا تساءل الشيخ يوسف ياسين : «هل هناك آراء تخالف تكرار الاعتراف باستقلال الدول العربية جميعاً ؟» فأجاب صبري ابوعلم باشا : «لو لم نكن مستقلين لما اجتمعنا الآن لأننا نكون حينئذ تحت الوصاية ويكون الوصي هو المتصرف بأمورنا». وعاد الشيخ يوسف ياسين يتساءل : «هل هناك مانع من تقرير ذلك ؟» فأجابه النحاس باشا : «ولكن التكرار في السياسة قد يكون تشكيكا». ثم تقرر الابتداء بمناقشة موضوع اداة التعاون في الجلسة التالية.

وستكون تتمة الحديث عن هذه الاجتماعات التي اسفرت عن اقامة الجامعة العربية في المقال التالي ان شاء الله.

غدا الحلقة الثانية

لوموند

موسكو في الفخ اللبناني

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في بيروت عن اختطاف ديبلوماسيين سوفيات تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي في فخ الرهائن» جاء فيه:

هددت منظمة الجهاد الاسلامي صباح الثلاثاء (امس الاول) باعدام الديبلوماسيين السوفيات الاربعة الذين اختطفوا «الواحد بعد الآخر في نفس اليوم» وذلك اذا لم تتوقف حرب طرابلس.

وعلم السوفيات في بيروت باحتجاز الرهائن. وباحتجاز ثلاثة دبلوماسيين سوفيات وطبيب السفارة يعامل الاتحاد السوفياتي مثل الدول الغربية الكبرى الاخرى: الولايات المتحدة فرنسا وبريطانيا. فالصين وحدها من بين الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن الدولي التي نجت من هذا التصرف الذي أعلنت الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عنه. وهذه المنظمة السرية التي يعتقد انها مرتبطة «بحزب الله» اي شيعية الاغلبية، تريد ان تبرهن بانها الناطقة باسم المسلمين المتشددين.

وردة فعل هذه المنظمة التي هددت في اليوم الاول للهجوم على طرابلس «بنقل المعركة الى بيروت ودمشق» هي اكثر فعالية من المحاولات التي تجري في سوريا نفسها. فقد اتسع نشاط هذه المنظمة في ظل الفوضى التي تركتها دمشق تتوسع ولم تعرف كيف توقفها.

وفي بيروت الغربية نجد الخطف في هذا القطاع من العاصمة هو من اتفه الحوادث. اذ ان السوفيات الاربعة اختطفوا في وضح النهار وعلى بعد عدة امتار من سفارتهم.

وقد أبلغت السفارة السوفياتية وزارة الخارجية اللبنانية رسميا بالحادث وطلبت من جميع الرعايا السوفيات الانتقال الى دار السفارة بمن فيهم الصحافيون وهي آخر بعثة دبلوماسية مازالت في بيروت الغربية. فالسفراء العرب غادروا المدينة باستثناء السفارة العراقية التي نقلت مكاتبها الى المنطقة الشرقية. ومن بين السفارات الغربية التي لم تنتقل الى بيروت الشرقية، النرويج وايرلندا وسويسرا. واضافت «لوموند» تقول ان خطف الديبلوماسيين السوفيات والخطر المهيمن على حياتهم لم يساعد في شيء التخفيف من حدة الهجوم على عاصمة الشمال طرابلس. فالعكس هو الصحيح. إذ أن الميليشيات المدعومة من سوريا زادت ضغوطها على مقاتلي حركة التوحيد.

على كل حال فان مقاتلي الشيخ شعبان يقاومون بشراسة ويبدو ان عملية احتلال المدينة وتنظيفها من المسلحين اصبحت مستبعدة. والهدف السوري والميليشيات المتحالفة مع سوريا هو السيطرة على ميناء طرابلس وخنق حركة التوحيد واجبارها على الاستسلام.

الصحف البريطانية

الغارة الاسرائيلية على تونس محاولة لاجهاض اي فرصة للسلام
العالم يجمع على التنديد بالعدوان وواشنطن تعتبره «دفاعا عن النفس»!!

اهتمت كل الصحف البريطانية بنبأ الهجوم الجوي الاسرائيلي على مقر رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية فنشرت تفصيلاته مع ردود الفعل التي صدرت عن بعض الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. ونظرا لتصادف وقوع الغارة مع انعقاد المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني فقد كان الاهتمام الأول لهذه الصحف هو خطاب زعيم الحزب نيل كينوك الذي شن فيه هجوما شديدا على الجناح اليساري في الحزب.

وكان تناول كل الصحف في الدرجة الأولى اخباريا تقريريا مع نقل تفصيلات الخبر من المصادر المختلفة وعرض ردود الفعل الأولية.

● قالت صحيفة «فايننشال تايمز»: باركت الولايات المتحدة الهجوم الجوي الاسرائيلي على مقر المنظمة ووصفته بأنه رد مشروع. ومن المؤكد أن هذه الغارة التي أدت الى مقتل وجرح العشرات من الناس ستلحق الضرر باحتمالات احراز تقدم في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط كما أنها ستفرض ضغوطا وتوترات على العلاقة بين امريكا والدول العربية المعتدلة.

اما وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة فقد اجمعوا على التنديد بالهجوم . وفي معرض تنديد سير جفري هاو وزير الخارجية البريطاني به قال انه سيزيد من صعوبة البحث عن السلام لكن الولايات المتحدة قالت في بيان اصدره البيت الابيض: «ان التقارير الاولية تشير الى أن الغارة انتقام من الهجوم «الارهابي» وهي رد مشروع وتعبير عن الدفاع عن النفس». وفي هذا الصدد أعادت الصحيفة الى الأذهان ان الرئيس الامريكي ريجان كان قد تعهد بالانتقام للقتلى الامريكيين في حوادث «الارهاب» ولكن الادارة الامريكية منقسمة بسبب الأخطار التي قد تتعرض لها حياة الناس الأبرياء.

وادعى الناطق بلسان الخارجية الامريكية ان الادارة لم تكن على علم مسبق بالغارة الا ان الكثير من الخبراء خارج الادارة يرون في الهجوم الاسرائيلي ضربة شديدة لبادرة السلام التي تسعى الولايات المتحدة الى تشجيعها.

● ونقلت ديلي تلجراف ردود الفعل فقالت ان الرئيس ريجان اعلن ان لاسرائيل الحق في الانتقام من «الهجمات الارهابية» كما انه قال ان اسرائيل اختارت الهدف الصحيح. وقد ورد ذلك في معرض رد الرئيس ريجان على الاسئلة في مؤتمر صحفي في البيت الابيض.

ونقلت الصحيفة أيضا تنديد تونس بالهجوم الذي وصفه السفير التونسي في باريس بانه «ارهاب دولة» كما رفض السفير الحديث الى السفير الاسرائيلي في فرنسا الذي حمل تونس مسؤولية «ايواء منظمة التحرير».

وذكرت الصحيفة ان الطائرات التي استخدمتها اسرائيل في الغارة هي من طراز فانتوم ١٦ وانها استعملت على الأقل قنبلة واحدة من طراز «سمارت» وهي قنبلة توجه بالليزر وانها هي التي القيت على مقر القوة ١٧ والتي ذكرت الصحيفة ان عدد افرادها الان أصبح الفا وخمسمائة رجل.

● ونشرت «ديلي اكسبريس» خريطة مفصلة على صفحتها الأولى تبين خط رحلة الطائرات الاسرائيلية المغيرة كما نشرت ردود الفعل الغربية. وأشارت أيضا الى رد فعل مصر التي الغت المحادثات مع اسرائيل بشأن النزاع على طابا وكذلك دعوة المملكة العربية السعودية الى وجوب فرض العقوبات على اسرائيل.


عرفات: حاولوا قتله

وركزت الصحيفة أيضا على رد وزير الدفاع الاسرائيلي على سؤال صحفي عما اذا كانت اسرائيل يمكن ان تضرب قواعد الفلسطينيين في الأردن. اذ قال رابين «انه ليس هناك اي هدف تابع للمنظمة يمكن ان يكون بمنأى اويتمتع بالحصانة».

● وقالت «ديلي ميل» ان هدف الهجوم الاسرائيلي كان في الواقع قتل ياسر عرفات نفسه. وقد اثارت الغارة غضبا شديدا في العالم العربي كما دمرت التحركات الحالية نحو ايجاد وفاق في الشرق الأوسط. واشترك في الغارة ثماني طائرات اسرائيلية القت، بالاضافة الى الصواريخ، قنابل تبلغ زنة الواحدة اكثر من نصف طن.

● أما «الجارديان» فترى في الغارة اشارة اسرائيلية وحشية على تصميم اسرائيل على استثناء منظمة التحرير من عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط. واتفقت مع الصحف الأخرى على ان نجاة ياسر عرفات كان نتيجة حسن الطالع لأنه قرر في آخر لحظة تغيير اتجاهه كما ان العواطف غالبته عندما تفقد الدمار الذي الحقته الغارة وذكرت الصحيفة ان الغارة تلقي الان شكوكا خطيرة على كل مستقبل البحث عن السلام. وفي هذه الاثناء تعهدت المنظمة بالانتقام من كل وفاة وكل جراح.

وقد كان توقيت الغارة الاسرائيلية على درجة عظيمة من الاهمية لانه جاء وسط قلق اسرائيل من احتمال تغيير الولايات المتحدة سياستها تجاه الشرق الاوسط. ولهذا فان الرسالة السياسية المركزية هي انه مع ان اسرائيل تريد عقد محادثات سلام مع الاردن فانها لن تقبل بأي دور لمنظمة التحرير اطلاقا مهما كان ذلك الدور. كما أن اسرائيل قلقة مما تعتبره استعدادا أمريكيا جديدا للمشاركة في اي مؤتمر دولي يعقد لبحث مشكلة الشرق الاوسط لان الاتحاد السوفياتي سيشترك فيه، في الوقت الذي لا يوجد لاسرائيل علاقات دبلوماسية مع موسكو.

ونقلت الصحيفة تفصيلات الغارة والخسائر كما اقتبست عن التلفزيون الأردني قوله ان قائد القوة ١٧ قتل فعلا في الغارة. كما أعادت الصحيفة الى الاذهان ان منظمة التحرير اعلنت بعد الغارة ان نطاقها وحدتها وعنفها يشير الى ان الاسرائيليين الثلاثة، الذين قتلوا في عملية لارنكا بقبرص لم يكونوا «اسرائيليين أبرياء» كما تزعم اسرائيل وانما كانوا عملاء في مراكز عالية في المخابرات الاسرائيلية يتجسسون على الفلسطينيين ويوجهون عمليات التجسس ضدهم.

● وفي رأي «التايمز» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قام بمجازفة على الصعيد الدولي لكنها كانت مدروسة. فبعد الدعوة التي وجهتها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر الى اثنين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لزيارة لندن واجراء محادثات مع وزير الخارجية سير جفري هاو، وبعد النجاح الذي احرزه العاهل الأردني الملك حسين في واشنطن مع الادارة الامريكية لبادرته السلمية، شعرت اسرائيل ان الضغط العالمي في تصاعد ضدها لكي تتعامل مع منظمة التحرير.

ولهذا جاءت الغارة بمثابة رد من اسرائيل على العالم كله بأنها لا تزال تعتبر المنظمة «منظمة ارهابية» فقط.

الغارة الاسرائيلية الوحشية لم تترك وراءها الا الدمار ودماء الشهداء

واشنطن بوست

ميتران يؤكد على استقلال فرنسا عن أمريكا

رفض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران دعوة الرئيس الامريكي ريجان له لحضور اجتماع رؤساء الدول الغربية الحليفة الست في نيويورك هذا الشهر من اجل بحث مؤتمر القمة السوفياتي - الامريكي المقبل.

ويرى المحللون الفرنسيون أن دعوة الرئيس ريجان جاءت في وقت محرج بالنسبة للرئيس الفرنسي الذي يستقبل الزعيم السوفياتي جورباتشوف في أول زيارة رسمية يقوم بها الى فرنسا.

إذ أن فرنسا تريد التشديد على نقطة مهمة وهي ان لها صوتا مستقلا في الشؤون الدولية وانها ليست مجرد حليف مخلص تابع لامريكا. ويرى المراقبون ايضا ان رفض ميتران حضور اجتماع نيويورك مع الزعماء الغربيين الاخرين سيزيد من قوة موقفه عندما يتفاوض مع جورباتشوف خلال زيارة الزعيم السوفياتي التي تدوم ثلاثة أيام.

ونسبت الصحيفة الى بعض كبار رسميي الخارجية الفرنسية قولهم ان فرنسا رفضت توقيع بلاغ مشترك خلال زيارة جورباتشوف يندد ببادرة الرئيس الامريكي الاستراتيجية للدفاع المعروفة باسم حرب النجوم. ولكن رفض ميتران حضور القمة الغربية هذا الشهر لا يعني رفضه الاجتماع الى ريجان. إذ أعلن ناطق بلسانه أنه على استعداد للاجتماع اليه ولكن في وقت لاحق.

أما الحلفاء الغربيون الاخرون الذين دعاهم الرئيس ريجان فهم زعماء كل من المانيا الغربية وكندا وايطاليا واليابان وبريطانيا. ويعتقد الفرنسيون أنه رغم ما قد يتمخض عنه الاجتماع الذي لا غنى عنه. وهم يرون أنه لا داعي لهذا الاجتماع لمجرد الاعراب عن الرأي الغربي في العلاقات بين الشرق والغرب.

ميتران

وقالت الصحيفة ان فرنسا تنظر دائما بنوع من الارتياب الى ما تراه محاولات امريكية لتحويل حتى مؤتمرات القمة الغربية الاقتصادية الى نوع من «المديرية السياسية». وكثيرا ما اعرب ميتران علانية عن ارتيابه في فائدة مؤتمرات القمة الى الدرجة التي دفعت بعض المراقبين الى الاعتقاد بان فرنسا ربما لا تشترك فيها بعد فترة من الزمن.

الا ان البعض يرى ان الدعوة الامريكية جاءت في فترة حرجة وصعبة لميتران ولهذا اراد أن يؤكد على استقلال فرنسا عن أمريكا لا سيما وان جورباتشوف موجود في باريس.

اتجاهات الصحف العالمية

● طغى خبران على كل العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. الاول محلي عن خطاب زعيم حزب العمال نيل كينوك في مؤتمره السنوي الذي يعقده في مدينة بورتموث بانجلترا الذي شن فيه هجوما قويا على اليساريين في الحزب. اما الثاني فهو الغارة الجوية التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

● وركزت صحيفة «فايننشال تايمز» في خبرها على رد الفعل الامريكي الذي قالت فيه الادارة الامريكية تعليقا على الغارة انه عمل اسرائيلي مشروع. اما وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة فقد اجمعوا في تنديدهم بالعدوان الاسرائيلي. وترى الصحيفة ان رد الفعل الامريكي سيؤدي حتى الى زيادة التوتر في العلاقات الامريكية - العربية.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحة الاولى ما نشرته «التايمز» عن الدبلوماسيين السوفيات الاربعة المختطفين في بيروت الذين لا زالوا يواجهون خطر الموت على ايدي خاطفيهم، وكذلك بدء الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف زيارته الرسمية الى فرنسا امس (الاربعاء).

● ونقلت «ديلي تلجراف» احتجاج الولايات المتحدة الى تشيكوسلوفاكيا على اطلاق طائرة نفاثة تشيكية النيران على احدى طائرات الهليكوبتر الامريكية فوق المانيا الغربية. ومع ان الطائرة لم تسقط فان عددا من افراد طاقمها اصيبوا بجروح. ووصفت الادراة الامريكية هذا الحادث بانه «تصرف غير مسؤول».

● من اخبار «فاينتشال تايمز» المساعي التي بدأت الحكومة المكسيكية بذلها من اجل تأمين بضعة الاف الملايين من الدولارات رغم ديونها الحالية التي تقارب مائة الف مليون دولار. وعلى الصعيد المالي نشرت الصحيفة انباء سوق تبادل العملات المالية فاشارت الى ان الدولار واصل الانخفاض بنسبة ضئيلة في سوق نيويورك الليلة الماضية.

● وتناولت الصحف الامريكية كلها في عناوين رئيسية بارزة الغارة الاسرائيلية. وبالاضافة الى ذلك نقلت «وول ستريت جورنال» انباء لبنان ثم اعلان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران انه لن يذهب الى نيويورك للاجتماع مع الرئيس الامريكي ريجان وزعماء الدول الغربية الحليفة الاخرين من أجل بحث الموقف الغربي في قمة تشرين الثاني (نوفمبر) المقبلة بين ريجان وجورباتشوف.

نيويورك تايمز : دوامة حد الاسلحة النووية

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في افتتاحية لها على المناورات الدائرة في مفاوضات الحد من الاسلحة بين الدولتين العظميين والمناورات التي يقدم بها كل من الزعيمين الامريكي ريجان والسوفياتي جورباتشوف تمهيدا للقمة التي ستعقد بينهما في الشهر القادم. وقالت الصحيفة :

إن اي خفض له قيمته في التسلح يجب الا يقاس بمجرد الخفض في عدد الرؤوس النووية - سواء أكان ذلك بنسبة اربعين او خمسين او ستين بالمائة - بل وايضا بنوع الاسلحة التي ستظل لدى الدولتين العظميين. فحتى خفض الرؤوس النووية بنسبة النصف كما تقترح موسكو لن يغير ميزان تعرض اي طرف للخطر. والواقع ان خفض الرؤوس النووية اذا لم يكن متوافقا مع خفض الصواريخ فان النتيجة قد تكون عكسية وبالتالي فان المزيد من الاضطراب سينشأ.

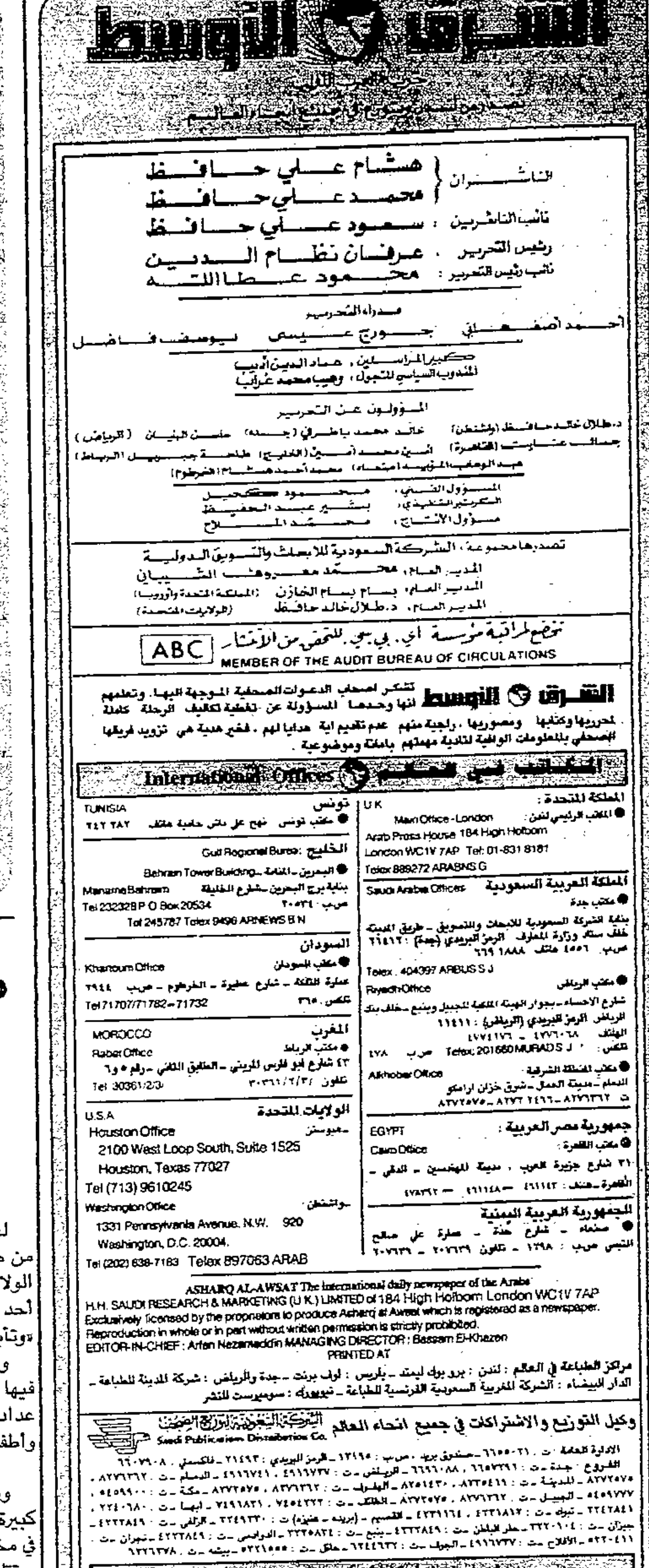
وعلى عكس ما يقوله الامريكيون فان كبح جماح الاسلحة الهجومية لا يمكن اطلاقا فصله عن بادرة الرئيس ريجان الاستراتيجية التي يريد بها اقامة شبكة اسلحة دفاعية وهي البادرة التي اصبحت تعرف باسم حرب النجوم - اذ ان الاستمرار في تطوير الاسلحة الدفاعية مثل الاسلحة الهجومية يمكن ان يحل بالتوازن الاستراتيجي.

وفي هذا ما يواجه القمة المقبلة بثلاثة اسئلة الاول منها اهم من الباقيين.

اولا : ما هي العلاقة بين الهجوم والدفاع. فالرئيس ريجان يفضل خفضا جذريا في الدفاع - لدى الطرفين مع استمرار بحثهما قدر الامكان في وسائل الدفاع. وهو يريد المزج ما بين الاسلحة الدفاعية والهجومية. اما جورباتشوف فهو يقول انه ما لم تحظر الاسلحة الفضائية فانه لا يمكن تحقيق اي تقدم اطلاقا في اي مجال آخر. وما دام هذا اطلاق قائما فانه لا يحتمل لاي مفاوضات ان تنجح.

اما السؤال الثاني للقمة فهو : ما هو شكل الهجوم في المستقبل ؟ صحيح ان خفض عدد الرؤوس النووية دون المركبات التي تحملها يعتبر تقدما. ولكن الخفض العددي وحده لا يعطي الاستقرار. فعندما يحمل صاروخ سوفياتي واحد عشر رؤوس نووية يكون في وسعه ان يدمر نظريا خمسة صواريخ معادية على الاقل. ومن هنا يجب الموازنة في الخفض وعدم قصر النظر على الاعداد فقط.

والسؤال الثالث هو كيفية تحديد الضوابط والروادع الدفاعية ؟ فما هو الحد الفاصل بين البحوث الدفاعية وبين نصب تلك الاسلحة التي ستتطور عن البحوث ؟ فريجان يريد الاستمرار في البحوث بينما يقول جورباتشوف اخضاع تلك البحوث لمعاهدة محددة. وما لم يكن هناك قيود على الاسلحة الدفاعية فان من الواضح ان سباق التسلح في ميدان الاسلحة الهجومية سيزداد.


الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

رأي الشرق الأوسط

الارهاب الأصلي

ان تكون الطائرات الحربية الاسرائيلية قد قصفت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس فهي كذلك قد مارست الاعتداء على عاصمة الجمهورية التونسية.

وان تكون هذه الطائرات الحربية الاسرائيلية قد مارست ما مارسته فلأنها اميركية الصنع وحاصلة على كل التقنيات الأميركية المجانية واللازمة لها من اجل ان تمارس قصفا على بعد الفين وخمسمئة كيلومتر عن قواعدها.

وان تكون هذه الطائرات الحربية الاسرائيلية قد حلقت فوق البحر الأبيض المتوسط طوال هذه المسافة ومن غير امكان ضبطها على شاشات الرادار فلأن التقنيات الأميركية المتزودة بها هي التي سهلت لها ما قامت به.

وان تكون هذه الطائرات الحربية الاسرائيلية قد سجلت انها قصفت عاصمة الجمهورية التونسية فلأن الافتراض يصل الى اليقين بأن الضوء الأخضر لهذا العدوان صادر عن واشنطن بالذات.

وان يكون البيت الأبيض قد وافق على هذا العدوان على مقر منظمة التحرير وعلى عاصمة الجمهورية التونسية، فذلك واضح من كلام البيت الأبيض في تبرير هذا العدوان تحت ستار مقاومة «الارهاب».

وان يكون البيت الأبيض بهذه الحماسة في تبرير العدوان بانه مقاومة «للارهاب»، فالواضح ان البيت الأبيض بدا اقل حماسة في وصف العدوان الاسرائيلي بالارهاب، وهو ارهاب حكومي اسرائيلي بأدوات تقنية اميركية وبموافقة سياسية اميركية.

اليد يد اسرائيل والصوت صوت الولايات المتحدة! كل هذا معترف بهذه ومتسجل وسيبقى محفوظا في الملفات.

وطالما الأمر كذلك وبهذا الوضوح، ولما كان الدم يستسقي الدم، فقد تستجد أمور في المستقبل قد لا تريح القابعين في البيت الأبيض.

ميتران وغورباتشوف وريغان

هل كانت المسألة مسألة قلة فهم في السياسة أم مسألة قلة فهم في الكياسة؟ الكلام المنتشر في باريس هو ان الدعوة التي اطلقها الرئيس الأميركي الى ستة من زعماء العالم الغربي لملاقاته في نيويورك والتباحث معه في موضوع لقائه اللاحق مع الزعيم السوفياتي هي الدعوة التي لم يكن من المعقول ان يوافق عليها الرئيس الفرنسي بالذات فيما هو يستقبل الزعيم السوفياتي في باريس بالذات.

الاضافة الى ذلك هي ان ميتران سيعرف من غورباتشوف ما يريد ان يعرفه وسيحصل منه على ما يمكن الحصول عليه ضمن مفاهيم المصالح الدولية وتاليا فان الرئيس الفرنسي ليس في عجلة من امره لتدريب الرئيس الأميركي على كيفية الاجتماع مع الزعيم السوفياتي.

ميتران مرتاح الى وضوح تعامله مع غورباتشوف كما انه مرتاح الى كونه اول زعيم غربي يستقبل هذا الزعيم السوفياتي الجديد. وبصرف النظر عن التوافقات أو الاختلافات بين باريس وموسكو عبر محادثات الزعيمين خلال هذه الزيارة فان ميتران لا يبدو عليه الارتياح لما تسميه باريس مسرحية من ريغان لخطف الاضواء عما يجري حاليا في العاصمة الفرنسية.

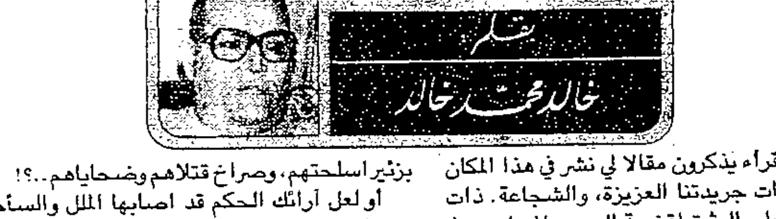
الظاهر ان ميتران مستعد للالتقاء بنظيره ريغان ولكن في الموعد الذي يكون فيه متفرغا لمثل هذا اللقاء. فالرئيس الفرنسي لا يعتبر نفسه رئيس بلدية ولا حتى حاكم ولاية حتى «يستدعيه» الرئيس الأميركي بهذا الشكل. فيما هو يستقبل زعيم الدولة الكبرى في العالم الشرقي وينال من تسلط الاضواء عليه القدر الذي يرضيه.

في غضون الأيام القليلة المقبلة سيتضح كذلك ما اذا كان هنالك آخرون من زعماء العالم الغربي ممن لا يعتبرون أنفسهم رؤساء بلديات.

العالم العربي

محمود كحيل

من ينبئنا بتأويله..؟!!





لعل القراء يذكرون مقالا لي نشر في هذا المكان من صفحات جريدتنا العزيزة، والشجاعة. ذات الولاء النبيل والوثيق لقضية العرب والمسلمين، في احد أعدادها القريبة.. كان عنوان ذلك المقال: «وتأبى الستارة أن تسدلا».. !!!

واجهت فيه مذبحة رمضان في بيروت التي مزق فيها مغاوير «أمل» اجساد وأعراض من هم في عداد آبائهم، وأمهاتهم، واخوتهم، واخواتهم، وأطفالهم، ورضعائهم.. !!!

ويومذاك قلت في مقالي: يبدو أننا أمام رواية كبيرة ومسرحية نابحة وقادحة.. ليس الذي حدث في مخيمات الفلسطينيين الا المشهد الاول منها.. ستتلوها مشاهد اخرى.. وقلت: كأن الستارة تأبى أن تسدل، اولا ـ لكي لا ننسى كل بشاعات وفظائع ذلك المشهد الذي رأيناه بعيون مدموعة.. وأفئدة مفجوعة..!! وثانيا ـ لتقول لنا: انتظروا مشهدا ثانيا وتاليا سيجيء بغتة.. موجعا وفاجعا واليما..!! فهيئوا انفسكم لما ترزأون به هذه الايام من مواجع، وفجائع، وآلام...!!

●●●

وبغتة، كما قالت «الستارة»، ماجت خشبة المسرح بأبطال الفصل الثاني من المسحرية اللقيطة «!!!».. فرأينا ـ ويا بئس وبؤس ما رأينا ـ ...!!

مغاوير آخرون يدمدمون على «طرابلس».. نفس الاسلحة.. ونفس التكتيك.. ونفس الديكور.. ونفس الموضوع.. ولكن في مستوى أعلى يحقق رقما، بل أرقاما قياسية جديدة في الساحة الموبوءة، والمرزوءة !! وباء، ورزء، تستأخر لهما كل الاوبئة وكل الارزاء الى وراء، مفسحة لهما مكان الصدارة.. ومسلمة لهما لواء الامارة !!

●●●

الساحة غاصة بالقتلة.. ولكنها بالقتلى اكثر غصصا.. طرابلس «المدينة» تتحول الى «مقبرة» حزينة..!! الرجال، والنساء والغلمان، والاطفال يهجرون منازلهم سراعا مهطعين.. هاربين من الموت، الى الموت...!!

فالمغاوير الغرانيق يحاصرون المدينة.. ولا يتركون منفذا لهارب، ولا معوذا لعائذ...!!

يا الله...!!

أين كانت مخبوءة كل هذه الاهوال..؟!

لبنان.. والفلسطينيون.. بل والعرب جميعا.. يترصدهم الموت ان لم يكن قتالا، فاغتيالا...!!

وبأيدي من؟؟

سموهم أنتم ايها القراء، فقد اصبحت وامسيت لا أجد لهم اسما.. واخشى ان أظلم الكلمات، والاسماء...!!

وتالله، لقد كنا نتمنى ان ننظم في بطولاتهم الحقة قصائد الثناء والاطراء.. بيد انهم يؤكدون لنا في كل ساعة من ليل أو نهار، ان معدهم وامعاءهم ترفض هذا النوع من الطعام العسير عليها.. وان شهياتهم لا تتفتح الا للهجاء...!!

ومع هذا، فنحن ندرك انتا حين نهجوهم ونرفضهم فاننا ـ في نفس الوقت، ولنفس السبب ـ نلحق ذلك بأنفسنا.. ونغطي بالمطاعن شرفنا وكرامتنا..!!

اليسوا عربا مثلنا..؟!

اليسوا مسلمين يجمعنا واياهم ديننا الواحد.. ورسولنا الواحد.. ومن قبل، ربنا الواحد الاحد..؟!

ماذا دهى الناس..؟

انهم ليعاقرون دماء اهليهم واخوتهم في ضراوة، اشد من ضراوة الخمر.. معاقرة لا يطيقها اكبر سكير، واكبر عربيد...!!

بأي تعلة، يعللون افكهم..؟ ومن يحل لنا اللغز الكئيب، ومن ينبئنا بتأويله؟؟ وماذا نقول نحن؟ أنقول: لعلهم يرون في الفلسطينيين، واللبنانيين عصابات تأتمر بهم وتتهيأ لغزوهم..؟ أو لعلهم يعلمون ما لا تعلم الدنيا بأسرها ـ من أنهم صهاينة في أزياء تنكرية.. فلا هم عرب، ولا حتى أعراب..؟! أو لعلهم اكتشفوا بخبرة اطبائهم الخارقين، انهم يحملون جراثيم مرض «الايدز» فقرروا ـ في نبل وايثار ـ ان ينقذوا الحياة والاحياء منهم ومما يحملون..؟!

أو لعلهم يدربون الجنود، ويشحذون الاسلحة، لينازلوا غدا اسرائيل في معركة حاسمة وقاصمة..؟!

او لعلهم حاقدون على محاولات السلام، فيريدون احباطها وتصفيتها والتشويش عليها بزئير اسلحتهم، وصراخ قتلاهم وضحاياهم..؟!

أو لعل آرائك الحكم قد اصابها الملل والسأم من طول ركوبهم، فهم يحاولون درء اهتزازاتها بكل الضغوط المشروعة، والمفتعلة..؟!

أقول: المشروعة..؟؟ الا معذرة، ومغفرة..!!

ولكن ماذا وراء لعل.. ولعل.. ولعل؟!

ماذا وراء هذه «اللعاليل» أو «اليغاليل»..؟!

ما غب كل هذا، وما عاقبته..؟؟

وهل كل هاتيكم الجرائم مما يجيز ان يسكت الشرفاء والاحرار عنه، ويغمضوا فيه..؟

أهانت دماء الاهل والاخوة والصحب الى هذا المدى الموزور والمسعور..؟

والله، لن أمل تكرار ما رويته لكم في مقالات سلفت، حين نقلت اليكم كلمة «بن جوريون»: «ان كل قطرة دم تسيل من اسرائيلي واحد، انما هي دماء اسرائيل كلها»...!!!

وكلمة «وايزمان» أول رئيس لاسرائيل: «ستكون مهمتنا غدا، ان نتفرج على العرب، وهم يذبح بعضهم بعضا»...!!!

لم تعد الاجساد والحيوات هي وحدها الضحية.. بل ان الجريمة ستصيب عقول الاحرار في كل بلد بالجنون..!! سيحولون الامة العربية ـ اذا بقي طيشهم سائدا، وبغيهم سيدا ـ الى مباءة مجانين...!!

فياويل من يقدر ان يقول لهم: قفوا.. ثم لا يقولها..!!

وياويل كل من يقدر على ردعهم وزجرهم، ثم لا يفعل...!!

وياويل المتفرجين على المذابح والمجازر.. يقولون: مادام الاغتصاب بعيدا عن أدبارنا، فما شأننا ببقية الأدبار «!!!».

عبارة تخدش الحياء.. أليس كذلك..؟؟

ولكن لا تجزعوا، ولا تفزعوا، فلن تسيل من حيائنا نقطة دم واحدة، لانه ليس هناك حياء... وان وجد صدفة واغتباطا، فليس فيه دم ينزف خجله ويسيل...!!

«ومن يك حازما، فليقس أحيانا على من يرحم».

●●●

● هناك حديث نبوي شريف، يقول فيه رسولنا الاكرم ـ صلى الله عليه وسلم: «من أعان على قتل مسلم، ولو بشطر كلمة، لقي الله، ومكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله»! بشطر كلمة.. أتسمعون..؟!

● وحديث ثان يقول فيه: «لايزال المؤمن في فسحة من دينه، مالم يصب دما حراما».

● وحديث ثالث يقول فيه: «قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا».

● وحديث رابع يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ فيه: «لو ان أهل السماء، وأهل الارض، اشتركوا في دم مؤمن، لأكبهم الله تعالى في النار»...!!

● وحديث خامس، يقول فيه: «يجيء الرجل يوم القيامة آخذا بيد الرجل، يقول: يارب هذا قتلني، فيسأله الله، لم قتلته؟؟ فيقول: لتكون العزة لفلان.. فيقول الله: انها ليست لفلان.. فيبوء القاتل بإثمه»..!!

● وفي حديث سادس يقول عليه السلام: وذلك حين سأله «المقداد بن الاسود» قائلا: يارسول الله، ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا، فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسلمت لله.. أأقتله بعد أن قالها؟؟

فأجابه الرسول العظيم: «لا تقتله..!!

قال «المقداد»: انه قطع احدى يدي، ثم زعم الاسلام.. فقال الرسول عليه السلام: «لا تقتله.. فانك ان قتلته، يكون بمنزلتك قبل ان تقتله.. وتكون بمنزلته قبل ان يقول كلمته»..!!!

أرأيتم ايها القاتلون، ايها الصامتون، كيف تحاصركم احاديث النبي الامين الصادق حصارا، لن تجدوا والله منه مهربا، ولا فكاكا..؟؟

● أتكون قطرة واحدة تسيل من اسرائيلي واحد، وكأنها دم اسرائيل كلها عند «بن جوريون».. ثم لا تساوي انهار الدماء النازفة من الاف القتلى ـ العرب والمسلمين ـ عندكم شيئا..

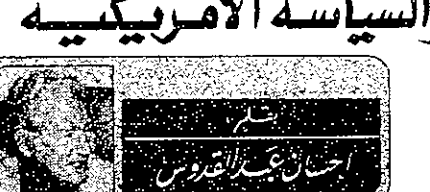
كأنكم تقتلون «بعوضا».. لحاكم الله، وقل عرفكم، وخيب مسعاكم..

●●●

ـ وبعد، ان كان ثمة بعد.. !! ماذا أقول؟!

ـ قولوا: أنتم.. وليقل كل عربي حر.. وكل مسلم حر.. وكل من يحمل اثارة من شرف، وكرامة، وايمان...!!

خواطر حول تفسير السياسة الأمريكية



كما حاولنا التعمق في تفسير السياسة الامريكية بالنسبة للتعامل الدولي داخل العالم الثاني والعالم الثالث.. وعلى الاخص بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.. اي بالنسبة لنا.. كلما تعمقنا في التفسير وصلنا الى تصور واقع سياسي يصل من شذوذه وغرابته الى حد الا نصدق نحن انفسنا هذا التفسير ونتهم أنفسنا بالتطرف الذي يهدم تعاملنا السياسي مع امريكا.. وننصح انفسنا بالاعتدال وعدم المغالاة في تصور الواقع حتى نظل محتفظين بالقوى الامريكية تقف بجانبنا وتشد ازرنا..

ومن التفسيرات التي وصلنا اليها لسياسة الادارة الامريكية الخارجية هي انها سياسة قائمة على تبادل الاحتياجات.. اي حاجة امريكا الى الدولة التي تتعامل معها، وحاجة هذه الدولة الى امريكا..

والحاجة لا تقتصر على التبادل الاقتصادي او الدبلوماسي او العلمي او الثقافي بين امريكا والدولة الأخرى.. أي لا يكفي ان تكون دولة فقيرة في حاجة الى امريكا للتخلص من فقرها، وتكون امريكا في الوقت نفسه في حاجة اليها لاستيراد انتاجها من المواد الخام.. انما مثل هذا الاحتياج يعتبر من الاحتياجات الفرعية لاحتياج آخر يعتبر اساسا للعلاقات بين الدولتين.. وهو الاحتياج الذي يتعلق بوضع كيان الدولة الصغيرة وفي الوقت نفسه يتعلق بالسيطرة الاستراتيجية الامريكية على مختلف نواحي العالم.. فاذا تحقق هذا الاحتياج قام عليه تحقيق الاحتياجات الفرعية اي الاحتياجات الدبلوماسية والاقتصادية والعلمية.. واذا لم يتحقق هذا الاحتياج لم يتحقق اي احتياج فرعي.. وحل محله التباعد الكامل بين امريكا والدولة الأخرى..

ولكن.. كيف ندفع كيان الدولة الصغيرة الى الاحتياج الى امريكا؟!

الدافع الوحيد والأقوى هو ان يواجه هذا الكيان مشاكل عنيفة تهدد بالقضاء عليه او على الأقل تهدد بعدم استقراره.. حتى يجد نفسه محتاجا الى امريكا لحماية هذا الكيان..

والدليل على ذلك هو ان كل دول العالم الثاني والثالث المرتبطة بأمريكا تعيش عدة مشاكل تصل الى تهديد كيانها.. الى حد ان تعيش في حرب او مهددة بحرب..

وكيف تضمن السياسة الامريكية استمرار احتياج هذه الدول الأخرى اليها وارتباطها بها؟

الوضع الوحيد الذي يكفل استمرار هذا الاحتياج هو استمرار المشاكل التي تهدد هذه الدولة الأخرى.. ولذلك فقد اصبح معروفا ان السياسة الامريكية لا تتعمد الوصول الى حل اي مشكلة من مشاكل الدول المرتبطة بها.. وقد تتحايل في مواجهة هذه المشاكل حتى لا تصل الى ابعد من الحدود التي وضعتها لها.. وقد تتحرك لتواجه جانبا من جوانب المشكلة.. ولكن لم يحدث ابدا ان تعمدت الوصول الى حل نهائي لأي مشكلة.. حتى تحتفظ باحتياج الدولة لها..

وأبرز ما تنطبق عليه هذه السياسة الامريكية هو الوجود الامريكي في منطقة الشرق الاوسط.. وعلى الأخص بالنسبة للدول العربية..

ومن المسلم به ان المشكلة الرئيسية التي تواجه العالم العربي هي مشكلة الوجود الاسرائيلي.. وان هذا الوجود هو الدافع الرئيسي الذي يربط بعض الدول العربية باحتياجها الى امريكا على الأقل حتى تصل الى تحقيق الأمن والاطمئنان على كيانها.. ولكن امريكا حتى تظل محتفظة بدوافع الاحتياج العربي اليها تتعمد عدم الوصول الى حل مشكلة هذا الوجود..

وأكثر من ذلك.. فالمعروف ان اسرائيل مرتبطة ارتباطا كاملا بامريكا.. حتى اصبحت مركز القيادة العسكرية الامريكية للشرق الاوسط كله.. والدافع الرئيسي لارتباط اسرائيل بامريكا هو ان حاجتها اليها تصل الى حد الحرص على كل كيانها.. لأنها في حرب كل دول المنطقة.. والسياسة الامريكية حتى تطمئن على استمرار اسرائيل مركزا لها تتعمد الا تخرج بها عن واقع حالة الحرب التي تعيشها.. سواء بتحقيق الأهداف البعيدة التي تطالب بها الصهيونية او بمجرد وضع اسرائيل في حالة اطمئنان الى السلام.. لأن اسرائيل اذا اطمأنت فقد تفلح في بناء شخصية جديدة تستقل بها عن امريكا بعد ان يقل مدى احتياجها اليها..

أي ان اساس التفسير للسياسة الامريكية بالنسبة للدول العربية ولاسرائيل هو اساس واحد.. وهو اساس استمرار تحقيق الاحتياج الامريكي بضمان احتياج الدولة الأخرى اليها..

ويتخلل ذلك كثير من ردود الفعل لاتجاهات السياسة الامريكية..

ومثلا.. منذ زمان طويل والسياسة الامريكية تحاول ان تقيم من العالم العربي جبهة منظمة مركزة في مواجهة الاتحاد السوفيتي.. ولكن القيادات العربية تكرر انها لا تجد اي خطر يهددها من ناحية الاتحاد السوفيتي.. وان الخطر الوحيد الذي يهدد كل كيانها هو الخطر الاسرائيلي.. لذلك فليس هناك ما يدفعها الى الدخول في جبهة عدائية تواجه السوفيت.. وكان المفروض ان ترد امريكا على هذه الحجة الواقعية بأن تصل الى تحرير العرب من الخطر الاسرائيلي حتى يعيشوا الخطر الذي يهدد امريكا نفسها.. اي الخطر السوفييتي.. ولكن الادارة الامريكية لاصرارها على ربط الدول العربية بمشاكل تجعلها في احتياج اليها، لم تعمل على طمأنة العرب من الخطر الاسرائيلي.. ولذلك فشلت في تجنيدهم في مواجهة الخطر السوفييتي..

ومثلا ايضا.. فان العالم العربي اصبح يضم دولا تعادي امريكا علنا.. والمنطق الذي تعتمد عليه هذه الدول المعادية هو ان الارتباط بأمريكا والاعتماد عليها لم يُحقق اي حل لمشكلة الوجود الاسرائيلي.. وكان المفروض ان تتحرك امريكا لتؤكد قوة اصدقائها بالوصول الى حل لهذه المشكلة يحقق جدوى الارتباط بها.. ولكن السياسة الامريكية لا تتحرك حتى تبدو كانها لا تهتم باصدقائها في مواجهة اعدائها والسياسة الامريكية مرت في مراحل كثيرة تخلت عن اصدقائها وتركتهم وحدهم نهبا للاحداث..

وهذا مع اعتبار ان الوصول الى اتفاقية كامب دافيد بين مصر واسرائيل لا يعتبر تحركا امريكيا لحل المشكلة.. فهو تحرك يعدل من تفاصيل المشكلة ولا يحلها.. ويضمن ارتباطا اقوى مع السياسة الامريكية.. مع استمرار حاجة كل من مصر واسرائيل الى امريكا.. اي استمرار المشكلة.. وهي لا تبذل جهدا متعمدا لمحاولة ربط باقي الدول العربية بمثل اتفاقية كامب دافيد.. لانها ليست في حاجة الى هذه الاتفاقية بالنسبة للدول العربية الاخرى.. ولا تواجه اي ازمة تهدد وجودها حتى تتحرك في محاولة اكتساب العرب بوضع حلول للمشكلة التي تربطهم بها.. اي ان الدوافع التي دفعت امريكا الى فرض اتفاقية كامب دافيد على مصر واسرائيل ليست قائمة بالنسبة لباقي الدول العربية..

ومحاولة تفسير اسس السياسة الامريكية بالنسبة لدول العالم الثالث بفرض محاولة تفسير اسس السياسة السوفياتية ايضا..

وهي أسس واحدة لا تختلف بين امريكا والاتحاد السوفياتي.. فكلاهما يتبع سياسة فرض احتياج الدولة الصغرى الى الارتباط بالدولة الكبرى.. مع الاقتناع بان هذا الاحتياج لا يتحقق الا بأن تعيش الدولة الصغرى في مشاكل او مهددة بمشاكل تهدد كل كيانها وتجعلها دائما في حالة حرب او في حالة احتمال الحرب..

والفرق بين الدولتين هو اختلاف الاسلوب السياسي و «تكتيك» التعامل سياسيا نتيجة اختلاف مبادىء ونظم الحكم.. اي نتيجة الاختلاف بين وسائل التعبير الديمقراطي ووسائل التعبير الديكتاتورية.. فالسياسة الامريكية تعتبر المصارحة العلنية اسلوبا طبيعيا في التعامل.. بينما السياسة السوفياتية ترفض افساح التعامل للمصارحة العلنية.. ولذلك فالعالم كله يعرف ويتتبع المشاكل التي تعانيها الدول الصغيرة المرتبطة بامريكا ولا يعرف شيئا عن المشاكل التي تعانيها الدول المرتبطة بالاتحاد السوفياتي الى ان يفاجأ بها في ثورة شعبية كما حدث في تشيكوسلوفاكيا.. والدولتان.. اي امريكا والاتحاد السوفياتي.. محتفظتان بالسيطرة على دول اوروبا بفرض حاجة هذه الدول اليهما.. وحتى يحتفظان باستمرار هذه الحاجة فهما يتبعان اسلوب تهديد كل منهما للاخرى.. اي التهديد بقيام الحرب العالمية.. وهي حرب تعرض الدول الاوروبية للانهيار وفناء كيانها.. لذلك فكل دولة اوروبية تتعمد الاستسلام لروسيا او لامريكا حتى لا تتسبب في ازمة بينهما قد تندلع معها الحرب العالمية..

وقد بدأ وجود الاتحاد السوفياتي في مصر عندما قررت مصر الاعتماد عليه ليغطي حاجتها الى التخلص من الخطر الاسرائيلي.. وهو وجود امتد بعد ذلك الى دول عربية اخرى.. وتفسير السياسة السوفياتية بالنسبة للدول العربية هو نفس ما وصلنا اليه بتفسير السياسة الامريكية.. فالاتحاد السوفياتي وجد في المنطقة بسبب المشاكل التي تعانيها وتدفع دولها الى الحاجة اليه.. وحتى تستمر هذه الحاجة فيجب ان تستمر هذه المشاكل بلا حل.. لذلك لم يتعمد الاتحاد السوفياتي كما لا تتعمد أمريكا فرض اي حل نهائي لمشكلة الوجود الاسرائيلي.. حتى يحتفظ كل منهما بدوافع استمرار وجوده في المنطقة..

وقد ادت هذه السياسة التي تحرص على استمرار المشكلة التي تهدد كيان الدولة الصغيرة.. ادت الى اتخاذ انور السادات قرار الغاء وجود الاتحاد السوفياتي في مصر.. كما سبق ان اتخذ جمال عبد الناصر قرارا بالغاء الوجود الامريكي.. وقد كان الاتحاد السوفياتي يحاول العودة الى مصر بعد طرده لولا ان السادات أعلن فورا اعتماده على امريكا.. كما كانت امريكا تحاول ان تعود وتفرض وجودها بعد ان طردت لولا أن جمال عبد الناصر اعلن فورا اعتماده على الاتحاد السوفياتي.. وعندما تصل المشاكل الى فرض مواجهة بين امريكا والاتحاد السوفياتي تتخذ المواقف طريقا اخر.

وكل ما سردته هي مجرد خواطر تطرأ على الفكر وهو يحاول تفسير اسس السياسة الامريكية السوفياتية التي يقوم عليها اسلوب التعامل معنا.

وربما كان ما اثار هذه الخواطر في فكري هو استمرار المحاولة للبحث عن حل لمشاكلنا عن طريق امريكا.. او البحث عن طريق الاتحاد السوفياتي.. او عن طريق يجمع بينهما في مؤتمر دولي..

وهي خواطر تنتهي بي الى الاقتناع بان السياسة الامريكية والسوفياتية لا ترمي ابدا الى حل المشاكل لان استمرار هذه المشاكل هو استمرار لضمان وجودها في المنطقة..

والطريق الوحيد الذي اردده كثيرا هو ان نقيم قوة عربية موحدة في موقف عربي واحد بالنسبة لامريكا والاتحاد السوفياتي.. حتى تكون لاهدافنا قوة تجبرهما على السعي سياسيا لتحقيقها.. وهو امل بعيد.. اقرب الى مجرد حلم..

يوميات



تونس تدافع عن نفسها

لعل نموذج لبنان لا يبرح بالنا ونحن نتابع أخبار تونس..

تونس تختلف في تركيبها اختلافا جذريا عن لبنان. فلبنان فيه من قديم الزمن عوامل تفرقة وتفسخ داخلي، جعله يسمي نفسه «الكيان اللبناني»، وكأنه شركة مساهمة قابلة لأن تنفض في اي وقت. في حين ان تونس ليست كذلك.

●●●

ولكننا كنا نقول دائما ان تونس هي لبنان المغرب من وجوه اخرى، الوطن الصغير الحجم قليل الموارد الطبيعية، الذي بنى نفسه من نشاط ابنائه وجمال الطبيعة واهتمامه بالسياحة، والسياحة توجد مجتمعا ليبراليا منفتحا على العالم.

وقد اساء لبنان الى نفسه كثيرا، حين تساهل في بداية الأمر مع النفوذ الخارجي. العربي وغير العربي، الذي استهان بحجمه الصغير وليبراليته التي من طبيعتها التسامح، وتلك كانت ميزة لبنان، ولكن هذا التساهل جعله مرتعا لطلب النفوذ السياسي، والمؤامرات، وكل من يريد ابراز عضلاته، لا يبرزها امام خصم حقيقي، ولكن يبرزها في ساحة لبنان.

●●●

وشرب لبنان من خمر المال العربي حتى ثمل. واصبح مدمنا. وحين اراد التخلص من هذا الادمان كان الوقت متأخرا، لم يستطع ان يكون «سويسرا» الشرق. لأن سويسرا تمزج وضعها الخاص بالحزم الشديد والانضباط والأمن والثقة، وهو ما لم يفعله لبنان. ضعفا امام الذين كانوا يلوحون له بالمال، والمال في علاقات الدول يتحرك ومعه طلب النفوذ.

ومن الواضح ان القائمين على الامور في تونس، يدركون هذه الاعتبارات كلها، فهم يواجهون محاولة الضغط على تونس، او التسلل من فتحات ليبراليتها، او استغلال مشاكلها الاقتصادية، بحزم شديد واعتزاز بالنفس وحرص على الاستقلال.

●●●

ولعل تونس كانت تظن ان من مزايا وجود جامعة الدول العربية فيها، وقد اختار ذلك العرب انفسهم ما سيوفر لها عناصر الحماية، والأمن. ولكن عالمنا العربي حافل بالغرائب والعجائب.

ولا اظن ان سياسة الحزم التونسية تخالف وضعها هذا، بل انها تخدمه. فهي لا بد ان تحفظ نفسها واستقلالها وسيادتها حتى تخدم نفسها وتخدم العرب. وليس بالتفريط في النفس يخدم الانسان قومه.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مطلق المشيئة لا يعني الجبر!

اعتذر ـ في البداية ـ عن تأخير الرد على الأخ سالم أحمد حسن لأن رسالته اختفت بين أوراقي الكثر.. وقد تبينتها أخيراً ـ وها أنا أرد عليها بإيجاز أرجو أن يكون شافياً لصدره، ومحققاً لايمانه بالله عز وجل رباً عادلاً حكيماً لا يظلم الناس شيئاً، ولكن الناس أنفسهم يظلمون..

يقول الأخ سالم احمد حسن : انه سجين.. وأنه يريد تفسير قوله تبارك وتعالى : «**وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين**».. كما أن هناك آية موجهة الى الرسول عليه الصلاة والسلام صريحة في القول : «**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**». ويذكر أنه حساس تجاه هذه القضية.. قضية أن الله لو أراد لهداه إلى الصراط المستقيم، كما أن أكثر من سجين معه ينتظرون الجواب وبيان الحقيقة..».

والجواب ـ باختصار كما أسلفت ـ أن الله عز وجل مطلق الارادة والمشيئة في تدبير كونه وخلقه، لأنه المالك المتصرف وحده، وأن ما وهبه للخلق من حرية الاختيار ليس إلا جزءاً من مشيئته، وليس معنى هذه الحرية الممنوحة لهم أن يستغلوا بها، ويروا أنهم أحرار خارجون عن إرادة الله وقدره ومشيئته..

إن هذه الآية ـ وأمثالها كثيرات في القرآن ـ تعبر عن مطلق المشيئة الالهية، لكنها لا تنفي ولا تتعارض مع ما منحه الله للانسان من حرية الاختيار، كما جاء ذلك في قوله عز وجل : «**وهديناه النجدين**». وقوله : «**إما شاكراً و إما كفوراً**»، وقوله : «**فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر**». فالانسان فعلاً وواقعاً حر في اختيار ما يريده من خير او شر، وهدى أو ضلال.. لأنه منح عقلاً وسمعاً وبصراً، وكلف باستخدامها واستغلالها للمعرفة والتمييز ثم الاختيار، وأمر بأن لا يتبع أحداً إلا على بصيرة وفهم واقتناع : **ولا تقف ما ليس لك به علم.. إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا**».

ثم الا يرى الأخ سالم أحمد حسن أنه حر في اختيار الطعام الذي يشتهيه، والشراب الذي يتمناه، والمركب الذي يريده، واللباس الذي يحلو له، والعمل الذي يحبه ويستطيعه، والصديق الذي يصحبه، والزوجة التي يحب أن ينكحها ؟

فلماذا نفرق بين هذه الحرية في هذا المجال من الاختيارات، والحرية في اقتراف الخطأ أو الذنب أو الجريمة.. مع أن الانسان عندما يقترفها يعلم حقيقة أنه يخالف أمر ربه عز وجل، أو يخالف أمر الحاكم أو امر القانون، ثم بعد أن يقع في المؤاخذة يتذرع بأنه قضاء وقدر.. بل بأنه مجبور غير مختار !

ومن ناحية أخرى : إن تقرير هذا المعنى لمشيئة الله عز وجل فوق مشيئات البشر يستهدف تعليمهم وتوجيههم الى اللجوء دائما الى الله كي يستعينوا به للثبات على هداه، والاستمرار في صراطه المستقيم، وطلب توفيقه وتيسيره.

الا ترى يا أخي سالم : أن الرسول عليه الصلاة والسلام، وهو المعصوم من الخطأ.. كان يدعو دائماً : «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فكيف بنا نحن الخطائين، الذين توعد الشيطان وتهدد ليقعدن لنا على الصراط المستقيم، وليزينن لنا الخبائث، وليغويننا أجمعين..

وكان رد الله عليه، وهو لا شك مشيئته وقدره النافذ : «**إن عبادي ليس لك عليهم سلطان**».. وعباد الله هم الذاكرون له دائماً، المستعينون به أبداً في كل أحوالهم وأعمالهم، الخائفون من التحول عن طاعته وتقواه، الداعون إياه بأن يثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

ومعنى آخر لهذه المشيئة المطلقة : هو أن كل شيء في الدنيا والآخرة بإرادة الله وحده حتى ما قدره من جزاء بالجنة للصالحين، ومن نار للظالمين.. وعلى العقلاء من الناس أن يتخيروا الطريق الموصل إلى رضوان الله تبارك وتعالى.

وصدق الله العظيم فيما قال : «**كل نفس بما كسبت رهينة**».

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

لوحات حية من حياة أندونيسيا

عيد سعدت فيه برغم البعد والوحدة والسفر الطويل

الحلقة ١٨١

● اللوحة الاولى عيد اندونيسيا:

ـ وهل عيد اندونيسيا غير عيد المملكة؟ نعم. وغير عيد الشام وعيد مصر. وعيد الاطفال غير عيد الكبار عيدهم ثياب جديدة، ولعب وملاه ربما وجدهما الطفل موفورين، وربما عز عليه وجدانهما. وعيد الموظفين عطلة وراحة من عناء العمل، وانطلاق من القيد، وعيد التلميذ، بعد عن مشقة الدراسة، ونظام المدرس. وعيد أكثر النساء مفاخرة ومكاثرة في اللباس وفي الزينة بل وفي أثاث المنزل ومظاهر الحياة.

وعيد كثير من الرجال نفقات تقصر عنها الطاقة، وديون يثقل بها العاتق. وجمهور من الناس عيدهم مجرد رقم في التقويم، وتهنئات من طرف اللسان.

هذا والعيد واحد وان تعددت اشكاله وطعومه. وهذا من اسرار الله في الخلق، اذ يجعل المختلف من المؤتلف، والمتعدد من المتحد، فلكل انسان أنف وعينان، وفم واذنان، ولا تجد انسانا يطابق في خلقه غيره من بني الانسان.

والسكر عند اهل الكيمياء هو السكر، ولكن طعمه في التفاح غير طعمه في العنب، وغير طعمه في الموز والبطيخ. وكذلك الرائحة العطرة، اين رائحة الفل من رائحة الورد؟ وأين الياسمين من النسرين؟

والعيد الحق إنما يشعر به من يولي الاحسان، فيرى آثار إحسانه، بريق شكر في العيون، وبشاشة وانطلاقا في الوجوه، وحمدا صادقا على اللسان، ودعاء مخلصا في الغيبة والحضور.

●●●

وصلنا جاكرتا في رمضان، ولرمضان في كل بلد اسلامي بهجة وجمال، لا تكاد تظهر بهجته، ولا يبدو جماله في المدن الكبرى، التي فتنها بريق الزجاج في حضارة الغرب، عن حقيقة الألماس في دينها، فأضاعت سجاياها بتقليدها، ولكن يظهر هذا الجمال في المدن الصغار. وفي القرى الاندونيسية حيث يصوم القوم النهار، لا تجد فيهم مفطرا معلنا، فاذا كان العشاء أموا المساجد، فصلوا التراويح، ثم تجمعوا للسهرات في بيوت الاخوان والاصدقاء، سهرات قد تطول حتى تصل القطور بالسحور، يكون في بعضها المطالعة في الكتب والمذاكرة في العلم ويكون في أكثرها البحث في شؤون التجارة، وأحوال البلد، ويكون بعضها للتسلية واللهو، ولكنه لهو لا يصل غالبا الى الحرام، ولا يبلغ حد العبث.

يقدم في هذه السهرات لونان لا تكاد تخلو منهما، أو من أحدهما مائدة: الرز بالحليب لا كما يصنع في الشام، إذ يفتن القوم في «ترقيده» في الصواني حتى يصير كأنه القشطة، بل يصنع مخلوطا بسمن النرجيل (جوز الهند) فيكون له طعم، يقولون انه طيب اما انا فلم أستطع أن أسيغ لقمة واحدة منه.

والثاني هو «الايام» وهو شيء يشبه «القطائف» الشامية، وشتان ما بين هذا وذاك، فما في الدنيا طعام مثل طعام الشام، وما اكل الشامي في غير بلده طعاما فاستطابه، ولا أكل احد من طعام الشام، إلا فضله على كل طعام.

● العيد:

وأدركنا عيد الفطر ونحن في جاكرتا ١٣٧٣، وانا أشهد انه أنساني اني غريب، وأني بعيد عن أهلي وولدي. والغريب لا يحس عادة بالعيد ولا بأفراحه، لأن العيد لا يراه الانسان الا في بلده، فلا يمكن أن يوضع في الحقائب، ولا أن ينقل في الطيارات ولا في السيارات. ذكرت في عيد اندونيسيا العيد الذي عرفته في دمشق وأنا صغير من قديم، ثم افتقدته ولم أعد أجده أبدا. أول ما رأينا من مقدمات العيد في اندونيسيا الاحتفال ليلة السابع عشر من رمضان، ويسمونه عيد نزول القرآن. ومن أغرب ما وقع لي أني لما دنوت من بهو الاحتفال سمعت تلاوة صحيحة بصوت ناعم، كأنه صوت امرأة، يقرأ القرآن قراءة صحيحة بنغمة مستحبة، فلما سألت علمت انها زوجة سوكارنو، تفتتح الحفل بتلاوة عشر من القرآن.

وكان عيد ١٧ رمضان لما زرتاها أكبر أعياد اندونيسيا. ذلك على ما كنا نأخذه على سوكارنو وحكمه، فكأن كل بلد ينطبق عليه قول القائل:

رب يوم بكيت فيه فلما
صرت في غيره بكيت عليه.

لما دنا العيد رأينا تباشيره تلوح، ففي الأسواق ضجة وازدحام، وفي البيوت حركة واستعداد. فما أهل وأصبح صباحه حتى خرج الناس بأبهى الثياب، وثيابهم هذه الازر (الفوط) الملونة المبرقشة التي يفتنون في صنعها وفي تلوينها حتى تحكي الوان الزهر في الروض الأريج، ولبست البنات كل زاه من الالوان فاقع، وازين الأولاد وانتشروا في ساحات جاكرتا كأنهم طاقات من الورد، يخطرون في الحدائق الى جانب الورد، وعرضت الالاعيب وعلت في الجو طيارات الورق، ولهم فيها صنعة عجيبة، وهي تعلو حتى لترى كأنها طيارة حقيقية.

وأمّ الرجال كلهم المصلى، كان ذلك قبل أن يفتح الباب لشياطين الانس، لجماعة المكفرين الذين يسمون بالمبشرين، وما هم إلا من المبشرين بالعذاب الاليم، الذين جعلوا همهم أن يخرجوا المسلم من النور الى الظلمات، ومن الايمان الى الكفر، تبهنا الله إلى الاحتراس من شرهم ودفع عنا كيدهم.

حضر صلاة العيد في جاكرتا قوم يزيدون على مئات الالوف يكبرون معا، ويركعون معا، ويسجدون معا. مشهد عظيم، عظيم، عظيم، اكررها ثلاث مرات لتأكيدها وتثبيتها. مشهد لا يرى الانسان مثله إلا في بلد عاد إلى هذه السنة المتبعة هنا في المملكة في صلاة العيد في المصليات، وراح الناس يهنىء بعضهم بعضا وأنا لا أفهم من لسانهم الا الألفاظ العربية الباقية فيه، وهي كثيرة. منها ما هو لأسماء البلدان، فعندهم المدينة المنورة والكوفة والبصرة وخور سليمان (والخور كلمة عربية) ومنها ما هو من أسماء الناس فعندهم محمد وأحمد ويوسف وداود وعيسى وناصر وعبد الله وزين العابدين وتاج الدين وفؤاد وسراج الدين وعبد الحكيم.

وربما أضيف الاسم الاندونيسي للاسم العربي كأحمد سوكارنو وزوجته عائشة، ونائبه محمد حتى وزوجته رحمى رحيم، وأحمد سوبارجو وزير الخارجية يومئذ، ومحمد روم، وبرهان الدين هاراهاب، وشمس الدين سوتن معمور وعلي ساستو. ومنها ما هو مستعمل بلفظه ولكن بتحريف لمعناه كلفظ «الشركة» بمعنى الجمعية، ودولة بمعنى سيادة وسؤال بمعنى قضية وفائدة وحاصل واخلاق وعناصر ومسألة وسياسة.

وربما حرف اللفظ العربي فقالوا في كلمة ظاهر «لاهر» و «اكال» اي عقل، و «نسكه» اي نسخة و «خلايك» اي خلائق، و «سابار» اي صبر. ومن اعجب ما عندهم انهم يحرفون لفظ الشعر الى الشعير فيشترك فيه اخواننا الشعراء مع اخواننا الحمير.

● مشهد عجيب:

وهذا مشهد رأيته في جاكرتا ايام العيد وقد أخذونا الى دار واسعة، فيها غرف مصفوفة حول حديقة فسيحة، وممرات تطيف بها، سمعت لما اقتربت منها ضجة أولاد وبكاء أطفال، فقدرت أنها مدرسة للصغار، فلما دخلتها لم أجد التلاميذ الذين يتعلمون، بل وجدت اطفالا،منهم من يزحف من صغره على الارض، ومنهم من يدرج يقوم ويقعد، ومنهم الكبير، ومنهم الصبيان ومنهم البنات. اولاد بالعشرات. في كل غرفة اولاد، وفي الحديقة أولاد، وحيثما سرت أولاد. أولاد في الأسرّة نائمون، وأولاد اكبر منهم يخدمونهم أو يطعمونهم أو ينظفونهم، والهيئات مختلفات والالوان متباينات، فمن بيض ومن سمر ومن سود، ومن لهم هيئات صينية او سمات عربية أو ملامح هولندية فقلت: ما هذا؟ مستشفى؟ قالوا: لا. قلت: روضة أطفال؟ قالوا: لا. قلت ما هؤلاء؟ قالوا: أسرة واحدة، لهم أب واحد وأم واحدة، قلت: لكل هؤلاء أم واحدة وأب واحد، قالوا: نعم ولا، قلت: ما هذه الاحاجي والمعميات قالوا: هاك من يخبرك الخبر اليقين.

ونظرت فاذا امرأة اندونيسية في نحو الخمسين او تزيد، ورجل شيخ اندونيسي فوق الستين، قد أقبلا علينا، وعرفوهما بنا فاذا هما صاحبا الدار، واذا خيرهم العجيب، العجيب حقا، ان هذه المرأة ورثت من ابيها مالا كثيرا، وكان قد توفي وهي صغيرة فرباها خالها، والخال في اندونيسيا هو الذي يتولى امر بنات أخته قبل العصبات من أهليهم. فلما كبرت خطبها هذا الرجل وكان من الأغنياء، ووفق الله بينهما، والقى بينهما المودة والرحمة فعاشا سعيدين. اجتمع لهما المال الذي يملأ اليدين، والحب الذي يملأ القلبين، ولكنهما اشتهيا الولد فما جاءهما الولد. كانا من الصنف الرابع. وقد صنف الله الناس أصنافا، فالصنف الاول من يهب له البنات، والثاني من يهب له الذكور، والثالث من يزوجهم ذكرانا وإناثا، والرابع من يجعله عقيما، فكان هذان الزوجان من الصنف الرابع: اشتهيا الولد فما جاءهما الولد، وما نفعهما طب طبيب، ولا وصفة مجرب، ولا سحر ساحر، ولا شعوذة دجال، وتفطر قلبها وكرهت حياتها، وضاقت بها، وضيقت على الرجل حياته، وكرهتها اليه، واوشكت الحال ان تصل بهما إلى أن تجن هي أو أن تجتن الزوج، أو أن تختم فصول الرواية بالطلاق، لولا أن كانت مصادفة بدلت حياتهما كما تبدل موجة صغيرة مسير الزورق من الشرق الى الغرب، أو تحول لحظة عارضة وجهة انسان، من طريق النار، إلى طريق الجنان.

ذلك انهما وجدا يوما ازدحاما امام مخفر الشرطة فسألت: مالخبر؟ فقالوا انه لقيط ابن حرام. وهو طفل مولد، والمولد عندهم الذي يجيء من أب جاوي وأم هولندية .

فدفعتها غريزة الأمومة المتوثبة بين جوانحها الى رؤية الولد، فإذا هي طفلة جميلة فتانة جمعت حلاوة أهل جاوة وجمال نساء هولندا .

وكان الناس بين مشفق على الطفلة، او لاعن لها، غاضب من والديها، فلم تتمالك أن امسكت بها فضمتها الى صدرها، فأحست كأنها قد ضمت يديها على كنوز الدنيا، وكان زوجها معها، فلمعت فكرة في ذهن الزوجين معا، هي أن يأخذا الطفلة، فيربياها، ففعلا وأحسنا القيام عليها وتجددت بها حياتهما، وعادت النضارة الى وجه المرأة، ورجعت المسرة الى قلبها، ودخلت عليهما السعادة مذ دخلت هذه البنت، وأقاما عليها يغدقان عليها الخيرات، ويلفانها بالحنان، وكبرت فكانت فتنة الأنظار، فزوجاها .

وما فارقتهما حتى أحست المرأة كأن شعبة انشعبت من قلبها، وكادت ترجع إليها عوارض المرض في نفسها، فوجدت لها بنتا غيرها. ومرت الأيام، وانتهى بهما الأمر الى أن عرف الناس جميعا خبرهما، فكلما وجد أحد لقيطا حمله إليهما، ففتحا هذه الدار، ووقفا عليها ربع أموالهما، وفاضت عليهما العطايا والتبرعات. ولما زرت الدار سنة ١٣٧٣ اطلعت على دفاترها، فوجدتهما قد ربيا إلى تلك السنة مائتين وخمسة وثلاثين ولدا، وكان عندهما لما زرتها ستة واربعون ولدا، من كل أمة وجنس، ومن كل لون ولسان، يربيانهم جميعا على دين الاسلام، وعلى حب الوطن، وعلى الخلق والفضيلة، فنشأ عندهم محامون وأطباء وعلماء وصناع وتجار، وكلهم بقي يتردد على الدار، ويرى في هذه المرأة أما له، وفي هذا الرجل أبا ..

●●●

لقد حرما ولدا أو ولدين فاتخذا مئات من الأولاد، واتخذا مع ذلك الثواب في الآخرة، والمجد في الدنيا، وعلو المنزلة وبقاء الذكر .

لقد صبرا على ما لا يصبر عليه أحد، وأنا لم أستطع أن أكمل الدورة في غرف هذه الدار إلا بصعوبة، لقد أحسست أن أعصابي قد شدت وتوترت من بكاء الأطفال، وضجيج الأولاد، وسددت انفي وغضضت بصري مرات لئلا اشم أو أرى ما يؤذي، وهما يصبران على ذلك كله، ويعيشان في هذا البيت مع هؤلاء الأولاد .

ان الواحد منا يكون في بيته خمسة أطفال أو ستة، من دمه ولحمه، فلا يطيق القعود معهم، ويهرب منهم. فقدروا مبلغ ما يكابد هذان الانسانان الكريمان .

ولقد سألتهما عن مبلغ وفاء هؤلاء لهما، ففهمت أن منهم قليلا أنكر الفضل، وجحد المعروف، ولكن ذلك لا يزيد على ثلاثة في المائة، ولا عجب فان من الناس من يبلغ به اللؤم ان ينكر فضل امه التي حملته وسط احشائها، وارضعته من لبن ثدييها، والباقون كانوا لهما أبر من أولاد الأصلاب. وسألتهما الى متى يقومان على هذه الدار، ولم لا يسلمانها إلى جمعية أو مؤسسة؟ قالت: لما ضممت تلك البنت الأولى الى صدري كان عمري احدى وعشرين سنة، وقد نيفت الآن على الخمسين، ولكني لن أدع هذا العمل حتى يقعدني الكبر أو يقطعني الموت، إلا أن يمل فلان (واشارت الى زوجها) فنظر إليها نظرة يقطر منها الحب، وقال لها: أنا معك حتى الموت .

●●●

جاءني العيد وأنا ضيف الحكومة الأندونيسية، انزلتني في فندق الهند، اكبر فنادق الشرق، في جناح فخم أبهى وأوسع من منازل السادة الكبراء. وكان عندي كل ما يشتهي امرؤ أن يكون له: المال في جيبي، والسيارة على بابي، والمرافق قيد أمري، ولكن شيئا واحدا لم يكن عندي هو بهجة النفس .

كنت وحدي أرى الأسر الهولندية من حولي، وشملها جميع، وأهلها حاضرون، وأنا بعيد عن أهلي وبناتي بيني وبينهن كما قلت لكم ربع محيط كرة الأرض .

كان الناس في عيد وأنا في كرب، لا أجد من اكلمه كلمة، أو أفهم عنه أو يفهم عني، الا الأخوة الكرام، سفير مصر، والقائم بالأعمال السعودي، وبعض الأصدقاء، فاذا انصرفوا عني بقيت وحيدا مع همومي وضيق صدري واكتئابي .

وما العيد إن لم يكن معه الأنس ببلدك وأهلك وأصدقائك؟ وما العيد إن لم يكن فيه للنفس متعة، وللقلب راحة ؟

وذهبت أهيم على وجهي، أمشي على غير هدى حتى بلغت ساحة كامبير (اي الاستقلال) وكانت قد نبتت فيها عشرون ألف زهرة ملونة في ليلة واحدة، لا أعني زهرات الحقل، ولكن زهرات البيوت، كان البنات، بنات جاوة الحلوات، لا الجميلات، وأطفالهن يختلن في الثياب العجيبة الملونة بمثل زهر البستان. وكان لهن أفانين من التسليات والألاعيب، ولكني كنت عن ذلك كله في غفلة، كنت امشي بلا قلب لأن قلبي بعيد بعيد. بعيد في المكان والزمان، انه يهيم في أودية الماضي، ويسرح على تلك السفوح الحبيبة من قاسيون، التي حرمت الآن منها وابعدت عنها، وأخشى أن يحين أجلي قبل أن أعود إليها فأراها .

مشيت حتى بلغت حديقة لحظت انها مرتع أطفال الأغنياء، لما يبدو عليهم من آثار الترف والسرف، وكان على باب الحديقة عجوز ظهر عليها الكبر، رغم أن نساء جاوة لا يكدن يشخن أبدا. عجوز أثقل ظهرها حمل السنين، وفي يدها بنت كأنها الفلة المتفتحة جمالا وطهرا، في ثياب قديمة لكنها نظيفة .. وكانت تنظر إلى هذا العالم كأنه غريب عنها، وكأن الله خلقها هي وجدتها من الطين، وخلق أولاد الأغنياء هؤلاء من الزبد والحليب، وكانوا يمرون بها لا يلتفتون اليها، ولا يرونها، ولو كانت هرة صغيرة، أو كانت كلبا في البلاد التي تأنس بالكلاب، لوجدت من يمسح شعرها ويبسم لها .

وكان الأولاد يشترون أكف الشوكولاتة من بياع هناك، وكانت الطفلة تنظر إليهم وهم يمزقون أوراقها. ويأكلونها، تنظر بعيون يلمع فيها بريق الرغبة المحرقة، يعقبها خمود اليأس المرير، ثم غلبها الطمع، فلكزت جدتها بمرفقها على استحياء، حتى إذا التفتت إليها أشارت بغمزة من عينيها وحركة سريعة من يديها الى الشوكولاتة فتبسمت الجدة بعينيها، ولكن مقلتيها كانتا تبكيان بلا دموع، وقلبت كفيها إشارة العجز والفقر .

هنالك عرضت لي فكرة حمدت الله عليها وأسرعت الى تحقيقها، هي أنني اشتريت أكبر كف من الشوكولاتة وذهبت به فوضعته في حجرها، هو وما كان في جيبي من مال، فنظرت إليه نظرة المشدوه، ثم حولت بصرها الى جدتها كأنها تستنجد بها، تستشيرها، ماذا تعمل ؟ فأشرق وجه العجوز إشراقة سريعة، كأنها ببريق الشمس يسطع لحظة من خلال الغمام، وأقبلت علي تقول كلاما طويلا باللغة الأندونيسية، لم أفهم منه الا « تريما كاسي. بنجاوم عمر » أي: أشكرك، الله يطول عمرك، وقامت البنت تجر جدتها، تهرب كما تهرب الهرة أعطيتها قطعة لحم، تسرع خوفا أن تندم عليها فتعود فتنتزعها منها، حتى عجزت خطوات الجدة عن اللحاق بها، وهي تتلفت الي، هل ندمت فلحقت بها استرد ما أعطيت .

حتى غابت عن عيني .

●●●

لقد خسرت مبلغا لا يجاوز ما انفقه أجرة نزهة في سيارة، أو ساعة أقعدها في مقهى، لكني ربحت من اللذة ما لا أجده في مائة نزهة ولا مائة مقهى .

أحسست كأن ما كان في قلبي من الضيق قد انفرج، وما كنت فيه من الكرب قد زال، وأن نار الشوق الى أهلي قد خمدت، والمنظار الأسود رفع عن عيني فرأيت بهاء الكون، وبياض النهار، ووجدت العيد .

لقد تعلمت أن السعادة ليست بالأموال، ولا بالقصور، ولا بالخدم والحشم، ولكنها بسعادة القلب، وأن أقرب طريق الى سعادة القلب، أن تدخل السعادة على قلوب الناس، وأن أكبر لذاذات الدنيا، هي لذة الاحسان، لا اقصد الريال الذي تلقونه للسائل، ترمونه إليه وأيديكم عالية، ووجوهكم مقطبة، ولسان حالكم يقول انظر هوانك وعزنا، وفقرك وغنانا. بل إن الاحسان ان تعطوا من قلوبكم لا من أيديكم وحدها، فيكون المال في اليد، والبسمة على الشفاه، والكلمة الطيبة المواسية على اللسان. إنكم ترجعون بذلك إلى الفقير كرامته التي أضاعها، وانسانيته التي افتقدها، وتردون عليه روحه، والروح أثمن من الجسد والكرامة والانسانية افضل من اموال الدنيا كلها .

مواقيت الصلاة

الخميس ١٩ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٤	٦,١٢	١٢,١٠	٣,٣٣	٦,٠٨	٧,٣٨
المدينة المنورة	٤,٥٤	٦,١٤	١٢,١١	٣,٣٤	٦,٠٨	٧,٣٨
القدس الشريف	٤,١٣	٥,٣٣	١١,٣٠	٢,٥٢	٥,٢٤	٦,٤٠
الرياض	٤,٢٥	٥,٤٥	١١,٤٢	٣,٠٥	٥,٣٩	٧,٠٩
القاهرة	٤,٢٢	٥,٤٩	١١,٤٤	٣,٠٦	٥,٣٩	٦,٥٥
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٧	٢,٥٦	٥,٣٥	٦,٤٠
الرباط	٦,٠٤	٧,٢٧	١,١٨	٤,٢٦	٧,٠٠	٨,٢٢
تونس	٥,٠٠	٦,٢٦	١٢,١٢	٣,١٦	٥,٤٦	٧,١٠
ابوظبي	٤,٥٧	٦,١٧	١٢,١٩	٣,٤٣	٦,١١	٧,٤١
المنامة	٤,١٢	٥,٣٦	١١,٢٤	٢,٤٥	٥,١٢	٦,٤١
بغداد	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٥٨	٣,١٨	٥,٤٨	٧,٠٨
اسطمبول	٥,٣١	٧,٠١	١٢,٥٤	٤,١١	٦,٤٦	٨,١١
نيقوسيا	٤,١٨	٥,٤١	١١,٣٧	٢,٥٧	٥,٣٠	٦,٤٨
اثينا	٤,٥٥	٦,٢١	١٢,١٥	٣,٣٤	٦,٠٨	٧,٢٩
لندن	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٥١	٣,٥٤	٦,٣٧	٨,٠٨
مانشستر	٥,٣٥	٧,١٣	١٢,٥٩	٤,٠٠	٦,٤٤	٨,١٦
باريس	٥,١٤	٦,٥٢	١٢,٤١	٣,٤٨	٦,٢٨	٨,٠٠
روما	٤,٣٦	٦,٠٨	١٢,٠٠	٣,١٦	٥,٥١	٧,١٨
بروكسل	٥,٠٧	٦,٤٥	١٢,٣٣	٣,٣٧	٦,١٩	٧,٥١
امستردام	٥,٠٦	٦,٤٣	١٢,٣١	٣,٣٣	٦,١٦	٧,٤٨
مدريد	٥,٤٢	٧,١٢	١,٠٥	٤,٢٢	٦,٥٦	٨,٢١
جنيف	٤,٥٨	٦,٣٥	١٢,٢٦	٣,٣٧	٦,١٥	٧,٤٦
زيوريخ	٤,٤٩	٦,٢٦	١٢,١٦	٣,٢٦	٦,٠٤	٧,٣٦
فيينا	٤,١٨	٥,٥٥	١١,٤٥	٢,٥٣	٥,٣٣	٧,٠٤
برلين	٤,٣٢	٦,٠٩	١١,٥٧	٢,٥٩	٥,٤٢	٧,١٤
فرانكفورت	٤,٤٩	٦,٢٧	١٢,١٦	٣,٢١	٦,٠٢	٧,٣٤
ميونيخ	٤,٣٧	٦,١٤	١٢,٠٤	٣,١٢	٥,٥٢	٧,٢٣
ستوكهولم	٤,١٧	٥,٥٦	١١,٣٨	٢,٢٧	٥,١٩	٦,٥٢
كوبنهاجن	٤,٣٦	٦,١٥	١٢,٠٠	٢,٥٦	٥,٤٣	٧,١٦
نيويورك	٤,٢٣	٥,٥٣	١١,٤٦	٣,٠٣	٥,٣٧	٧,٠٣
واشنطن	٤,٣٧	٦,٠٥	١١,٥٩	٣,١٦	٥,٥١	٧,١٣
شيكاجو	٤,١٦	٥,٤٨	١١,٤١	٢,٥٦	٥,٣٢	٦,٥٨
لوس انجيليس	٤,٢٥	٥,٤٨	١١,٤٣	٣,٠٤	٥,٣٧	٦,٥٥
هيوستن	٤,٥٦	٦,١٤	١٢,١٢	٣,٣٤	٦,٠٧	٧,٢١
دنفر	٥,٤٣	٦,٥٧	١٢,٤٨	٤,٠٦	٦,٣٩	٧,٥٣
مونتريال	٤,٢٨	٦,٠٥	١١,٥٦	٣,٠٨	٥,٤٥	٧,١٦

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم أغننا بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك .

في يوم الختام الكبير طارت الكأس إلى السعودية

نجوم المنتخب السعودي حولوا الهزيمة إلى نصر وقدموا أجمل عرض في المسابقة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ
من يسري جعدي :

ختام مسابقة كأس فلسطين لكرة القدم الثانية للشباب كان «مسك الختام» بالفعل... فقد تألق احد عشر كوكبا سعوديا في ستاد ٥ يوليو بالجزائر العاصمة، وامام ٤٠ الف متفرج وقدموا اجمل عروض الكرة امام منافس قوي هو منتخب الجزائر الذي بدأ اللقاء وكله اصرار على احراز الكأس امام جماهيره.

ولكن منتخب الشباب السعودي رغم تخلفه بهدف واحد في نهاية الشوط الاول كان مصرا على تحقيق الفوز وعلى الحصول على الكأس ففاز عن جدارة بهدفين مقابل هدف واحد وقدم مستوى فنيا رفيعا تألق بصورة لافتة للنظر الدفاع الصلب، وقد اشار كل من شاهد اللقاء بانه جاء على مستوى ختام المسابقة.

بذلك تطير «كأس فلسطين» الى السعودية عن طريق الجزائر لتصلها صباح غد (الجمعة) ان شاء الله.

منتخب العراق (حامل الكأس) فاز بالمركز الثالث بعد تغلبه على منتخب تونس بهدفين نظيفين سجلهما محمد خلف من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول، وسعد قيس في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني لتحتل تونس المركز الرابع.

وقد قام وزير الشباب والرياضة الجزائري كمال بوشامة بتسليم الكأس لرئيس الوفد السعودي، كما حصل المنتخب السعودي على «كأس احسن دفاع»، وحصلت الجزائر على «كأس احسن هجوم»، وسوريا على «كأس الفريق المثالي»، وحارس مرمى لبنان على «كأس احسن حرس مرمى» (وفي هذا مجاملة لان افضل حارس في المسابقة هو حارس السعودية سمير سليماني الذي لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في لقاء الختام). ثم جرت بعد ذلك مراسم الختام وتسليم علم الدورة لعبد الرزاق الزواوي ممثل الجامعة العربية.

المنتخب السعودي يتألق

جاء الشوط الاول من لقاء القمة بين السعودية والجزائر سريعا ولعب الفريقان بخطة هجومية بغية احراز هدف مبكر ولعب منتخب الجزائر بطريقة ١ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٢ لتأمين الدفاع مع مشاركة الظهيرين للهجوم، ولعب منتخب السعودية بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣ مع الانتشار السريع والتمرير المباشر، وفي هذا الشوط كانت المبادرة للجزائر بينما حاول الفريق السعودي امتصاص الحماس والسيطرة على وسط الملعب مع بناء الهجمات من نصف الملعب السعودي وفرض رقابة شديدة على جناحي الجزائر السريعين ولذلك قام عصام سفيان الظهير الايسر السعودي بواجبه الدفاعي والهجومي على اكمل وجه، كذلك باسم ابو داوود الظهير الايمن الذي كان يشارك في اغلب الهجمات فيما غطى عبد الله الزاكي لاعب الوسط في مركز الظهير الايمن.

بعد ربع ساعة من بداية المباراة اخذ الفريق السعودي يبادل الفريق الجزائري الهجمات ولكن جناح ايسر الجزائر ابراهيم زركوك نجح في تسجيل هدف الجزائر في الدقيقة ٢٥ عندما مر من الظهير الايمن وسدد كرة قوية في الزاوية القريبة التي تباطأ سمير سليماني حارس السعودية في اغلاقها.

حرك هذا الهدف المنتخب السعودي فشدد هجماته ولكن قلب هجومه هذال الدوسري اصيب ولم يستطع اكمال المباراة ولعب بدلا منه فهد الحمدان في الدقيقة ٣٨، وانتهى الشوط الاول ١ /صفر للجزائر.

الشوط الثاني.. سعودي

ومع بداية الشوط الثاني تغير وضع المنتخب السعودي تماما، اذ استأنف من جديد على احسن ما يكون، كفاحا واصرارا واجادة وانتشارا... وسجل هدفين مبكرين في غضون ثلاث دقائق الاول احرزه صالح المطلق في الدقيقة ٤٨، والثاني سجله باسم ابو داوود في الدقيقة ٥١ وواصل المنتخب السعودي ضغطه بينما لجأ دفاع الجزائر للتمرير الطويل لتخفيف الضغط عن مرماه ولكن لاعبي السعودية جميعا كانوا نجوما لم يعطوا للمنتخب الجزائري اي فرصة لتسجيل هدف التعادل لينتهي اللقاء بفوزهم ١/٢ وحصولهم على «كأس فلسطين» دون اي هزيمة في جميع ادوار المسابقة كما انه لم يدخل مرماهم سوى هدف واحد.

حكم المباراة ناصر كريم (من تونس) وعاونه طلال صالح (من لبنان) وعيسى الجمال (من فلسطين).

ومثل المنتخب السعودي : سمير سليماني في حراسة للمرمى وباسم ابو داوود وعبد الرحمن الرومي ومنصور حسين وعصام سفيان في خط الدفاع.

وعبد الله الزاكي وخالد منسي وصالح المطلق في خط الوسط، وعلي حسين وهذال الدوسري (فهد الحمدان في الدقيقة ٣٨ من الشوط الاول)، وسعد مبارك في خط الهجوم.

ومثل الجزائر : مرار خطاب في حراسة المرمى ومقبل والعزري ومطراني وبو زرواطه في الدفاع، ولونيسي ومقني وعلام في الوسط، ومشري وزقور وزركوك في الهجوم.

حول المباراة

● قبل اللقاء الختامي نزل اعضاء الفريقين السعودي والجزائري الى ارض الملعب يحملان علمي المملكة والجزائر ثم عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للمملكة العربية السعودية والجزائر.

● أقام سفير المملكة في الجزائر محمد السيد فقي وليمة عشاء سعودية بمنزله عقب انتهاء المباراة حضرها جميع افراد البعثة السعودية ورجال السفارة في الجزائر.

● قال اوزفالدو مدرب المنتخب السعودي : «ان المباراة كانت جميلة جداً رغم انها مباراة نهائية تتسم دائما بالتوتر العصبي ولكنها هذه المرة جاءت على مستوى عال من الناحيتين الفنية والتكتيكية، وقد اعجبني في فريقي اصرار افراده على تحويل الهزيمة الى نصر بسرعة، فالمباراة كانت امام فريق قوي في ملعبه وامام جمهوره ومتقدم علينا ١ /صفر، لكنني تحدثت معهم بين الشوطين على اهمية الفوز واحراز البطولة ولذلك تحمسوا جدا في الشوط الثاني وحولوا النتيجة لصالحهم، وقد برهن المنتخب السعودي على انه فريق قوي يملك الروح المعنوية والشجاعة، يقدم كرة جماعية وجميع اللاعبين من الشباب والكرة السعودية بحاجة الى هؤلاء الشباب».

الامير فيصل بن فهد لـ «الشرق الاوسط» :

الفوز خطوة مهمة للامام في تاريخ الكرة السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ
جدة ـ من منصور البدر :

نوه الامير فيصل بن فهد بالجهود الجبارة التي بذلتها عناصر المنتخب السعودي للشباب لتحقيق بطولة كاس فلسطين، واصفا تحقيقها في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بانه فوز عظيم.

وقال الامير فيصل : «ان هذه البطولة جاءت بتوفيق من الله لتجسد دعم مولاي جلالة الملك فهد وسمو ولي العهد. وتعكس التجانس بين عناصر المنتخب وعزيمتهم القوية التي مكنتهم من احراز الفوز على منتخب الجزائر الشقيق على ارض الجزائر».

واضاف : «اعتقد انها خطوة مهمة ستدفع بالكرة السعودية الى الامام. وفي ذات الوقت تبرز ان هناك تخطيطا وتعاونا من الجميع على تحقيق النجاح».

وعبر الامير فيصل عن سروره البالغ بهذا الانجاز الجديد لكرة القدم السعودية.. وابدى اغتباطه بمشاعر الفرحة التي قابل بها جمهور الكرة السعودية هذا الانتصار.

الدكتور عبد الفتاح ناظر :

اثبتنا ان لدينا قاعدة كروية صلبة

هذا.. وكانت «الشرق الاوسط» قد اجرت عدة لقاءات مع بعض اتحاد كرة القدم بمناسبة فوز منتخب الشباب بـ «كاس فلسطين الثانية».

وقال الدكتور عبد الفتاح ناظر : «... جميعنا نشعر بالغبطة والسعادة لفوز المنتخب بهذا الكاس وبجدارة.. بعد ان وصل في البطولة الاولى الى الدور النهائي.. وبلوغه للنهائي مرة اخرى انجاز كبير لا يحققه الا فريق جدير.. اثبت صلابة قاعدة كرة القدم لدينا».

«واتصور ان فوز المنتخب السعودي بهذه الكاس يجعل منه بطلا لقارتي آسيا وافريقيا اذ تفوق خلال البطولة مرتين على بطل القارة الافريقية.. وكل المدارس الافريقية والآسيوية خلال البطولة.. هاتان ملاحظتان.. وهناك ثالثة نشعر ازاءها بسعادة بالغة.. اذ اننا نرى من خلال هذا الانجاز مستقبلا باسما بوجود العناصر التي توفر تموينا سخيا للمنتخب الاول بنجوم تعودوا الفوز بالبطولات في سن مبكرة.. وهذا يؤكد صحة المسار الذي يتخذه اتحاد كرة القدم في تخطيطه ودقة المنهاج الذي وضع له».

اللاعبون يتحدثون لـ «الشرق الاوسط» :

● باسم ابو داوود «كابتن الفريق» : «كانت المباراة جيدة ومباراة بطولة فعلا ونظيفة من الفريقين، وبذلوا فيها جهدا كبيرا وتحمسوا مع حضور الجمهور وربنا وفقنا وحصلنا على الكاس...».

● منصور حسين قلب الدفاع : «كانت المباراة صعبة ولعبها الفريق الجزائري ليثار لخسارته امامنا في الدور الثاني من المسابقة وبدأ المباراة بهجوم ضاغط ولكننا نفذنا خطة المدرب وبحماس كبير لنحقق الفوز للمرة الثانية على الجزائر في ملعبها وامام جمهورها».

● عبد الله الزاكي لاعب الوسط : «كانت مباراة قوية من الطرفين وكانت مسك الختام بعد الجهد المتواصل الذي بذله جميع اللاعبين منذ وصولهم الى الجزائر واعتبر ان جميع افراد الفريق السعودي نجوم خاصة في الشوط الثاني من المباراة».

● صالح المطلق لاعب الوسط وصاحب هدف التعادل : «المباراة جميلة ورائعة وخاصة الشوط الثاني لان الفريق السعودي بكامل لاعبيه تحرك بجدية واصرار لاحراز الفوز والحصول على الكأس».

● عبد الرحمن الرومي، افضل قلب دفاع في البطولة : «المباراة كانت متكافئة في الشوط الاول لكن ارتفع مستوانا بشكل كبير في الشوط الثاني لاننا لعبنا مصرين على تحقيق الفوز خاصة بعد الهدف المفاجيء الذي دخل مرمانا، والحمد لله لعبنا مباراة ممتازة وسجلنا هدفين وحصلنا على الكاس».

● عصام سفيان، الظهير الايسر : «بالنسبة للمباراة كان شوطها الاول للجزائر ولكن في الشوط الثاني لعبنا باصرار وحماس ووفقنا في احراز هذا النصر الكبير».

● سمير سليماني، احسن حارس مرمى : «المباراة جيدة جدا ومستواها الفني مرتفع، وفي الحقيقة الهدف الذي اصاب مرمانا اعتبره هدفا رئيسيا في تحمس لاعبينا لتحقيق التعادل ثم الفوز».

«الشرق الاوسط» تلتقي بالمسؤولين :

التقت «الشرق الاوسط» بعد المباراة بعدد من المسؤولين الذين رافقوا مجرياتها :

● محمد السيد فقي سفير المملكة السعودية في الجزائر : «الحقيقة ان المباراة كانت رائعة جدا بشهادة جميع المسؤولين من وزراء ومسؤولين جزائريين حضروا اللقاء وشبابنا لعبوا بطريقة فنية رائعة ابهرت الجميع، ونحمد الله على هذه النتيجة المشرفة مع ان فريقنا كان من الممكن ان يحصل على نتيجة اعلى من النتيجة التي انتهت عليها، ولكن النتيجة مشرفة والفريق السعودي هو الفريق الوحيد الذي لم ينهزم في الدورة وهذا شيء يسرنا جميعا والفوز فرحة كبيرة بالنسبة لنا وهدية متواضعة نرفعها للملك فهد بن عبد العزيز وللشعب السعودي ونرجو المزيد من الانتصارات في جميع الميادين ان شاء الله».

● وقال ابراهيم الشامي رئيس الوفد السعودي : «في الحقيقة منذ بداية المباراة وانا متفائل من واقع المباريات السابقة والمستوى الجيد الذي ظهر به منتخبنا في جميع المباريات. وفي مباراة اليوم (السعودية والجزائر) رغم اعتبارها مباراة اعصاب لكن من واقع المناقشات والحديث الذي دار مع اللاعبين قبل المباراة تأكدت ان هناك وعدا صادقا وان اللاعبين لديهم العزيمة والايمان القوي بانهم سيربحون المباراة.

على ذمة لوروا .... ميلا لن يلعب غدا

الطائف ـ «الشرق الاوسط» :

بعد نهاية مران المنتخب الكاميروني عصر امس وقد استمر لمدة ٩٠ دقيقة على ارض الملعب الرئيسي الذي ستقام عليه المباراة التقت «الشرق الاوسط» مرة اخرى بمدربه الفرنسي كلود لوروا وبادرنا الى سؤاله عن مران الفريق فأجاب قائلا: «ركزت في تمرين الفريق على الخطة التكتيكية للمباراة مع اللاعبين بعد ان اجريت عليها بعض التغيير وذلك نظراً لتعذر الحصول على مهاجم الفريق الخطير ونجمه البارز روجيه ميلا بسبب رفض مدرب فريق سانت أتيان الفرنسي هنريك كاسبرشاك السماح لميلا بمغادرة فرنسا لارتباطه بمباراة هامة يوم الجمعة ضمن الدوري الفرنسي رغم الصداقة القوية التي تربطني بمدرب سانت أتيان.

وأضاف لقد كنت أتمنى مشاركة ميلا كأي مدرب آخر يحب مشاركة أفضل النجوم في مباراة صعبة كهذه.

وعلق قائلا «رغم ذلك فان فريقي لا يعتمد على لاعب واحد بل على ١١ لاعباً ولذلك فلن يتأثر الفريق.

المعروف ان روجيه ميلا يلعب حالياً كقلب هجوم فريق نادي سانت أتيان اعرق اندية فرنسا الكروية على الاطلاق الذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية. ميلا سجل في نهاية الاسبوع هدف سانت اتيان الثاني من اصل ٣ اهداف مقابل هدف واحد فاز بها الفريق على فريق اليس احد منافسيه على قمة المجموعة (أ) في دوري الدرجة الثانية في قلب مدينة اليس.

وهكذا تساوى رصيده مع رصيد اليس اذ بات لكل منهما ١٦ نقطة يفارق نقطة واحدة عن لوبوي صاحب المركز الاول حتى الآن بعد ١٢ اسبوعاً من المسابقة.

اما عن موضوع حرص كاسبرشاك مدير سانت اتيان (وهو لاعب بولندي عالمي سابق) على عدم السماح لميلا باللعب مع منتخب الكاميرون ضد المنتخب السعودي فحرص في محله لأن سانت اتيان فعلا سيلعب غداً الجمعة في ملعبه «استاد جوفروا جيشار» مع فريق نادي مونتصو في نطاق الاسبوع الـ ١٣ من الدوري وهناك احتمال كبير بان يتصدر بعدها الفريق الترتيب العام لان منافسيه لوبوي واليس يلعبان خارج ملعبيهما.

الشباب يعسكر في تونس ويلاعب الترجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

غادرت بعثة فريق نادي الشباب لكرة القدم الرياضي في وقت مبكر من صباح اليوم الى تونس لاقامة معسكر تدريبي يستمر حتى الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

يرأس البعثة التي ستقيم على مسافة قريبة من العاصمة التونسية العميد سراج سنبل نائب رئيس النادي وتضم المدرب البرازيلي لويس فيليب ومساعده داكويني واختصاصي العلاج الطبيعي أرسنيدس و ١٧ لاعباً ممن سمحت ظروفهم العملية أو الدراسية بالسفر وهم: عبد الله السويلم، ومسعود مبارك، وسليمان النفيسة، ومحمد هاشم بانه، وسلطان خميس، ونايف مرزوق، وسالم جبرين، وناصر القحطاني، وطارق تحسين، وخالد المعجل، ومحمد العتيبي، وصداح العتيبي، ومحمد المسعري، وسعيد زاهر، واحمد الحمدان، وحمد الحلوه، ومساعد السويلم.

وقد اتخذت الترتيبات اللازمة ليلحق بالبعثة يوم الثلاثاء المقبل محمد الجابر مدير الكرة واللاعبون الذين لعبوا مع منتخب الشباب في بطولة كأس فلسطين الثانية وهم: عبد الرحمن الرومي، وعصام سفيان، وعبد العزيز الرزقان، وفي وقت لاحق سينضم للمعسكر كذلك كل من خالد عبد الواحد، ومحمد المطلق اللذين يلعبان مع فريق الحرس الوطني المشارك في دورة رياضية حاليا.

سيلعب الفريق الشبابي، وهو أول فريق بين فرق أندية العاصمة السعودية الاربعة يبدأ تحضيراته للموسم الجديد، وسلسلة من المباريات الودية يختتمها بلقاء مع فريق نادي الترجي الذي تربط بينه وبين الشباب علاقات وثيقة أبرز مظاهرها أن الأمير خالد ابن سعد رئيس نادي الشباب عضو شرف بنادي الترجي.

رسالة السودان الرياضية

في الاسبوع الاخير لدوري العاصمة :
الهلال يهزم النيل بسهولة والاملاك يلعب بدوري السودان

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

اختتم اخيرا دوري الدرجة الاولى بمعتمدية الخرطوم بصفة رسمية ومع ان مصير لقب الدوري كان قد حسم من قبل اسبوعين فان الترتيب العام لباقي الفرق خاصة الخامس المرشح للتأهل لبطولة دوري السودان كان في الميزان بعد ان بات اشتراك الهلال والمريخ مكفولا بحق قانون المنافسة على اعتبارهما بطل العام الماضي وثاني الدوري فيه.

لذا لعب فريق الاتحاد مباراة قوية مع المريخ من اجل الخروج بالتعادل حتى يدخل منافسة ـ دوري السودان ـ وكاد ان يحقق ما يرمي اليه اذ انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي ولكن في الشوط الثاني هبط اداء فريق الاتحاد في وقت بسط المريخ سيطرته على الملعب ليحرز هدفين عن طريق دحدوح وابراهوما ليفوز ٢ ـ صفر وليبقى رصيد الاتحاد ١٥ نقطة مقابل ٢٩ نقطة للمريخ بطل الدوري الجديد.

على ضوء هذه النتيجة انحصر التنافس بين ٣ فرق هي الاملاك والزهرة والنيل من اجل الاشتراك في دوري السودان.

لقاء الاملاك والزهرة الاخير جاء قويا ومثيرا للغاية وكانت نقطتا المباراة حافزا كبيرا لكل منهما. تقدم الزهرة بهدف المباراة الاولى ولكنه لم يهنأ به كثيرا اذ تمكن الاملاك من تحقيق التعادل وبعدها حاول كل منهما احراز هدف الفوز الا ان جميع المحاولات انتهت بالفشل ليقتسم الفريقان النقطتين ويتفوق الاملاك بفارق نسبة الاهداف اذ بات لكل من الزهرة والاتحاد نفس عدد نقاط الاملاك ١٥ نقطة.

اما اخر مباريات دوري هذا الموسم فقد جرت بين الهلال والنيل ولاقت اهتماما متزايدا من الجماهير التي جاءت لتتأكد من الفوز الذي احرزه النيل على المريخ بطل الدوري في الاسبوع الماضي.. اضف الى ذلك التصريحات التي اطلقها اداريو النيل والتي اكدوا فيها عزمهم على الفوز على الهلال الند التقليدي للمريخ ليتأهل النيل بعدها لبطولة السودان.

ولكن ما ان بدأت المباراة حتى وضح الفرق بين اداء الفريقين.

سيطرة كاملة للهلال وتحرك واسع وسريع وهجوم ساحق على مرمى النيل.. وكادت الشباك ان تحتضن هدفا سريعا من الكرة القوية التي لعبها العوني بعد ان واجه المرمى الا انها علت العارضة بقليل لكن سرعان ما عوض تلك الفرصة عندما راوغ اكثر من مدافع ولعب الكرة قوية داخل الشباك وتلاه حمد بهدف مماثل خلال اقل من عشر دقائق وكاد الهدف الثالث ان يسجل لولا ان رد القائم كرة ماجد القوية من ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة.

في الشوط الثاني هبط اداء الهلال قليلا بعد ان ضمن النتيجة ولكن رغم ذلك ضاعت منه فرص عديدة وكان العوني يكافح كثيرا لاحراز هدف ثالث حتى يدخل منافسا على لقب هداف الدوري ولذلك لعب كل الكرات التي وصلته الى نفسه دون ان يمررها لغيره وهكذا بـ ٢ ـ صفر انتهت المباراة وانتهى معها موسم دوري الدرجة الاولى الذي جاء بكثير من المفارقات والمفاجآت، وهبط في نهايته الاهلي العريق للدرجة الثانية وشارك الاملاك لاول مرة في تاريخه في بطولة دوري السودان بعد ان احتل المركز الخامس بفارق الاهداف فقط واصبح الترتيب النهائي كما يلي :

١ ـ المريخ ٢٩ نقطة (بطل الدوري).
٢ ـ الهلال ٢٥ نقطة.
٣ ـ التحرير ٢١ نقطة.
٤ ـ الموردة ٢١ نقطة.
٥ ـ الاملاك ١٥ نقطة.
٦ ـ الاتحاد ١٥ نقطة.
٧ ـ الزهرة ١٥ نقطة.
٨ ـ العباسية ١٤ نقطة.
٩ ـ النيل ١٤ نقطة.
١٠ ـ الاهلي ١١ نقطة.

رياضة ذهنية

افقيا
١ ـ للنفي ـ وعاء.
٢ ـ نهب ـ استهل.
٣ ـ اقفزي ـ الشر والهلاك.
٤ ـ شبر شجري ـ مدينة لبنانية.
٥ ـ التيه.
٦ ـ دلالة وفصاحة.
٧ ـ قصاص ـ عاصمة بيرو.
٨ ـ دولة امريكية.
٩ ـ راية (معكوسة) ـ ضعيف في عقله أو رأيه.

عموديا
١ ـ مادة قلوية ذات طعم حاد.
٢ ـ مجموع البواخر الحربية ـ جمال.
٣ ـ جنائن ـ تقي.
٤ ـ رن ـ دولة عربية.
٥ ـ للتفسير ـ في القميص.
٦ ـ المتشردون.
٧ ـ والدي ـ يصبح لينا (معكوسة).
٨ ـ متين (معكوسة).
٩ ـ اقليم يشمل المنطقة الشرقية من السعودية.

غرناطة	عدس
مجازفة	صامدة
توثيق	غراب
مثابرة	عصير
جربوع	نحل
نجران	شرق
معتصم	ظرف
خجل	قد
	فصل

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

شاعر فلسطيني معاصر | محمد عبد الوهاب

رسالة سوريا الرياضية

امكانيات المنتخب السوري الكروي على المحك في مشوار مكسيكو

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

خطوتان وتفتح ابواب المكسيك بوجه المنتخب الوطني السوري لكرة القدم، فهل يستطيع طرق ابواب المكسيك ؟

المسألة مرهونة بقوة المنتخب العراقي الذي قطع نصف الطريق الى المكسيك على حساب منتخب الامارات.

سؤال ثاني هل يستطيع المنتخب الوطني السوري ان يهز شباك المنتخب الوطني العراقي ؟؟

قبل الدخول بتفاصيل المستوى الفني للمنتخب السوري لا بد من الاشارة بان المنتخب بغض النظر عن هوية عناصره من الصعب ان يخسر بدمشق، والسبب هو الجمهور. ولعل ذلك لا ينسحب على المنتخب السوري فحسب بل على جميع فرق الاندية السورية التي تلعب على ارضها، فتجيد، ونادرا ما يخسر فريق في الدوري السوري على ارضه، حتى لو كان يلعب امام فريق الجيش الذي يضم معظم عناصر المنتخب الوطني، ونتائج الدوري شاهد على ذلك.

قلنا ان السبب هو الجمهور فما هي يا ترى مواصفات الجمهور السوري ؟!

الجمهور السوري قد يختلف عن غيره من الجماهير الرياضية العربية، بانه جمهور متعصب لفريقه، ولكن ليس على طريقة «انصر اخاك ظالما او مظلوما». انه يتعصب له عندما يلعب، ويقاطعه، بل يقف ضده عندما تختل عروضه ويفقد توازنه، ولا مبالغة بالقول انه في تلك اللحظات يشجع الخصم.

كذلك فان الجمهور السوري جمهور نقاد يحاسب فريقه باستمرار، كما انه يحاسب ايضا المدرب وجهاز كرة القدم، والاعلام، وقد نجح مرارا بهز هذه الركائز عند وقوع النكسات.

الجمهور السوري كذلك جمهور واع لكرة القدم وتحكيمها ـ والويل الويل للحكم الذي يخطئ عندما يقود مباراة في الدوري العام.

انه جمهور لا يتحامل على الحكام. لكنه يقسو على الحكم الذي يخطئ، ويصفق للحكم العادل حتى لو كان فريقه خاسرا.

اذا نصل الى نتيجة هامة نكررها قائلين : «من الصعب ان يخسر المنتخب السوري على ارضه وبالتحديد على ارض ملعب العباسيين المفروشة بالتارتان..».

ولكن ماذا عن امكانياته خارج ارضه ؟ هنا لا بد من المصارحة بان الفريق السوري عندما يلعب خارج ارضه تهتز عروضه فمرة تراه في القمة كما بدا في ستغافورة وفي مباراة الكويت والبحرين، ومرة تراه في الحضيض كما بدا في مباريات الالعاب العربية التي اقيمت اخيرا في المغرب. السبب المرجح من خلال مراقبة عروض الفريق السوري سواء في ارضه او خارجها، هو ان عناصره غير متوازنة. وماتزال مستويات غالبيته متأرجحة والاستثناءات تشمل بعض اللاعبين الثابتي المستوى مثل الدهمان والشيخ حسن والكردغلي ونزار محروس ووليد ابو السل بينما تتذبذب مستويات الاخرين كثيرا.

هنا تبرز مهمة المدرب، المدرب السوري الحالي افاديس وأي مدرب مغلوب على امره، سواء في اختيار اعضاء المنتخب او في رسم الخطة، وحتى تشكيل اللاعبين، ولعل افاديس عندما اراد ان يتمرد قليلا باتخاذ القرار النابع من ذاته تعرض لحملة اعلامية شرسة ـ سبق لنا ان تحدثنا عنها ـ وكانت النتيجة انه قدم استقالته الى اتحاد الكرة، الذي طلب منه الاستمرار حتى الانتهاء من مباراتي البحرين وكان حظه طيبا عندما تعادل المنتخب مع البحرين في المنامة، وفاز في دمشق.

فلو خسر المنتخب لاصبح افاديس الشماعة التي تعلق عليها كل أسباب الخسارة، هذا مع العلم انه مدرب عادي لا يعرف الكثير عن مدارس الكرة الحديثة، فقد كان لاعبا متميزا في الخمسينات وبداية الستينات، واتبع دورة تدريبية في المانيا الشرقية وهذا كل شيء في تاريخه الكروي.



عبد القادر كردعلي.

ببساطة لم يقدم افاديس للمنتخب اي نكهة كروية جديدة الهم الا اصراره على الدفاع، مع انه كان يلعب قلبا للهجوم ولعله يلجأ الى ذلك خوفه من النتائج القاسية، وهذا يعني ان افاديس لا يلعب للربح، بقدر ما يلعب للتعادل او تقليل فارق الاهداف عن الهزيمة.

لذا يمكن القول ان المنتخب السوري يلعب بلا مدرب، وبالاصح يلعب باكثر من خمسة مدربين منظرين لكل واحد منهم رأي في التشكيلة والخطة واختيار اللاعبين. مع ذلك نجح الفريق السوري بالوصول الى المباريات النهائية الآسيوية على طريق المكسيك، هنا نعدد للسؤال الاول، ما هو حظه في الوصول الى مكسيكو؟ للاجابة على هذا السؤال لنستعرض المستوى الفني لكل من اللاعبين :

● **حراسة المرمى :**

مالك شكوحي : جريء، لكن يعيبه حسن توقيت الكرات العالية، وقلة انسجامه احيانا مع خط الدفاع. لياقته البدنية عالية، وذكاؤه متوسط.

عبد الناصر عباسي : كان حارسا ممتازا مثل سوريا مرات عديدة لكنه بعد اصابته، فقد الثقة بنفسه، فبات يلعب احيانا بطيش مما يتسبب في دخول اهداف سهلة بمرماه. ميزته توقيته السليم، لكنه يحتاج الى زرع الثقة في نفسه ليعود لمستواه السابق.

● **خط الدفاع :**

خط الدفاع السوري قوي نسبيا قياسا بخطوط الفريق الاخرى، يلعب قلباه «الكابتن» محمد دهمان وجهاد شيط برجولة وذكاء. وغالبا ما يمشطان منطقة الخطر، من كل خطر.. اما ظهيرا الجانبين راغد خليل وعصام محروس فمستواهما غير ثابت، والقصد انهما يلعبان مرة في القمة واخرى في الحضيض ويفقدان التوازن وغالبا ما يتركان ثغرات قاتلة، خاصة عندما يشاركان في الهجمات.

ولعل معظم الاهداف التي دخلت المرمى السوري منذ عام وحتى اليوم، ساهما باحرازها لصالح الخصم.

ولعل الفرصة مهيئة الان لتغييرهما لاسيما انه يوجد في الاندية السورية من هم افضل منهما وخاصة في اندية الكرامة والجهاد والاتحاد والشرطة والفتوة.

● **خط الوسط :**

تحسن هذا الخط كثيرا بعد ضم نزار محروس الذي اثبت انه من خيرة لاعبي سوريا فهو لاعب ذكي وفنان بآن واحد. يشاركه بالميزات تلك عبد القادر كردغلي الذي يملك خبرة دولية تفوق خبرة نزار، لكنهما يشتركان معا بالذكاء واللياقة وحسن الانتشار والميل للهجوم، وغالبا ما ينوبان عن خط الهجوم بتسجيل الاهداف الثمينة.

يكمل هذا الخط رضوان الشيخ حسن الذي كان يلعب مدافعا، ولم يتأقلم كثيرا مع خط الوسط لكن ميزته قذائفه المفاجئة على مرمى الخصم التي غالبا لا تخيب. مركز رضوان الطبيعي الدفاع، وربما لو لعب مدافعا لكان افضل بكثير من موقعه الحالي علما بانه يملك ميزات بدنية عالية، لكن تنقصه خبرة القائد، وخط الوسط يحتاج لمثل ذلك ! ويلعب في هذا الخط ايضا جوج خوري، الذي اثبت في اكثر من مباراة بانه لا يصلح لان يكون في عداد المنتخب، فهو لاعب عادي، يملك مقدرات بدنية، لكنه لا يستطيع توظيفها لصالح الفريق. ولعل الاستغناء عنه في المرحلة المقبلة بات وشيكا بعد انكشاف مستواه.

● **خط الهجوم :**

يضم المنتخب السوري ربما افضل جناحين في المنتخبات العربية، الاول وليد ابو السل، اللاعب الذكي الهادئ الذي يعرف جيدا كيف يربك الخصم، وكيف يدخل منطقة جزائه، وكيف يسجل.

والثاني فؤاد غرير، الذي لا يقل ذكاء وخبرة عن ابو السل، وهو ايضا لاعب فنان وذكي، وليس له بديل في هذا المركز، الا ان عيبه المراوغة الزائدة، والاحتكاك الدائم بالخصم مما يعرضه دائما للاصابة.

تبقى مسألة قلب الهجوم، وهنا الثغرة القاتلة في المنتخب السوري، حاليا يلعب في هذا المركز مروان مدراتي وهو يملك مؤهلات بدنية قوية، ويراوغ بشكل جيد، لكنه لا يصلح ان يكون «الجوكر» الهجومي في الفريق كما هو الحال مع ماجد عبد الله، او محمود الخطيب، او حسين سعيد خاصة انه تتهيأ له كرات سهلة احيانا وهو منفرد بالمرمى... لكنه لا يسجل. ومن الامثلة لفقدانه الشهية للمرمى انه لم يسجل حتى في الدوري اكثر من هدف او هدفين من مجموع اهداف فريقه، وفي المنتخب الوطني.. نادرا ما يسجل.. وهذه بالطبع ليست من ميزات قلب الهجوم !!

يلعب ايضا في هذا المركز محمود السيد الذي تشبه طريقته في اللعب طريقة مروان، وهو مثله قليل الاهداف ايضا.

باختصار الفريق السوري لكي ينجح ببلوغ المكسيك لا بد له من تلافي الثغرات التالية :

١ ـ تغيير ظهيريه الجانبيين وقلب هجومه.

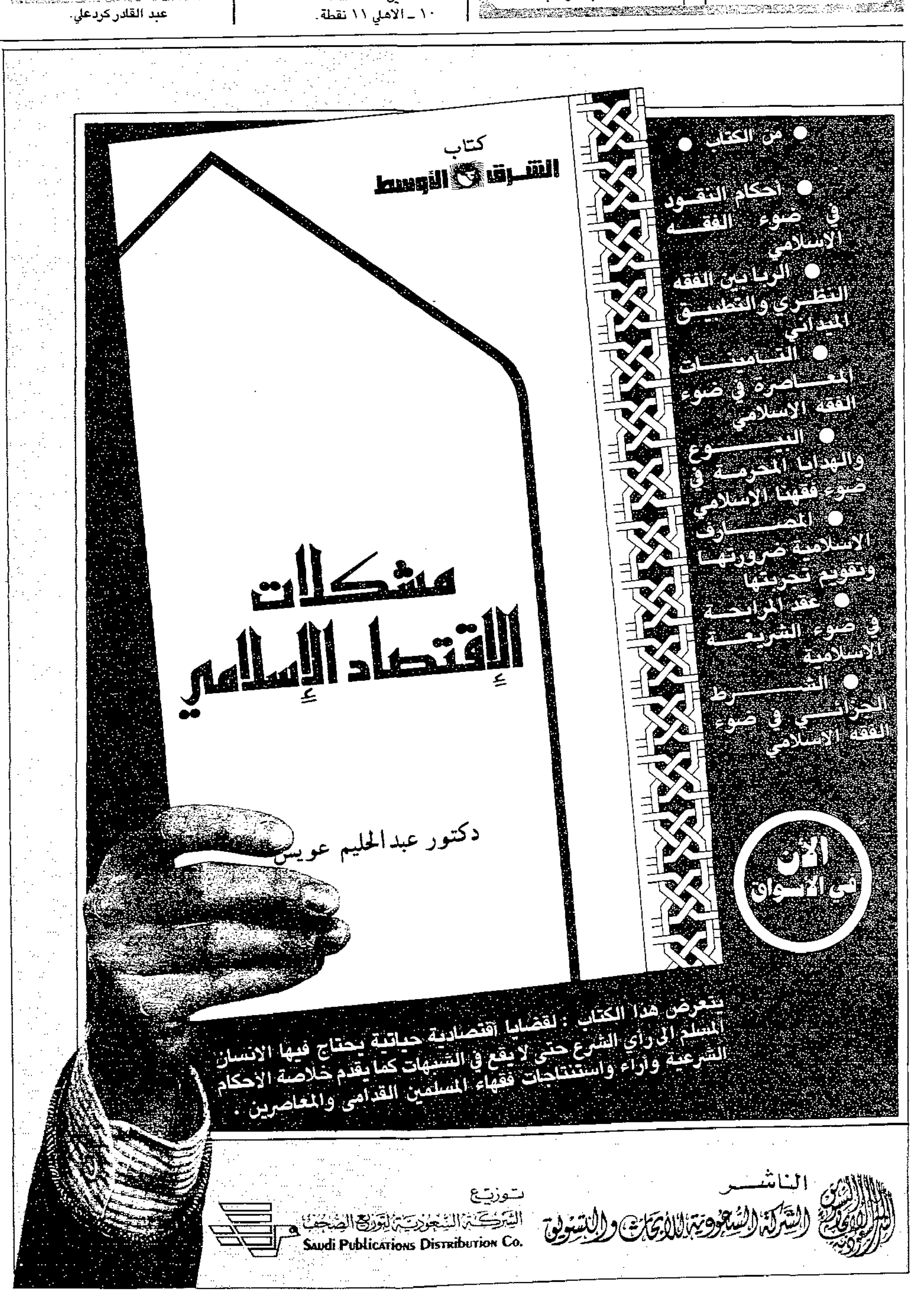
٢ ـ الاهتمام بالاحتياطي لايجاد بديل منهم يكون متقارب المستوى مع اللاعب الاساسي، وهذا مفيد في حالة اصابة اللاعب الاساسي.

٣ ـ ترك الحرية للمدرب في العمل، مع الاخذ بعين الاعتبار باننا بحاجة الى مدرب خبير.

٤ ـ مؤازرة الاعلام المحلي الرياضي للمنتخب، وتوجيه النقد البناء له، بدلا من النقد الجارح الذي يصيب اللاعبين بالاحباط وكذلك المدرب.

٥ ـ البحث عن قائد للفريق من الداخل، وهذا امر في منتهى الاهمية، فبعد اعتزال كيفورك، يلعب الفريق بلا قائد او ما مايسترو.. !!

المنتخب السوري.



بين الملح والندى!

ـ ١ ـ

«هل كتبت القصيدة»؟!

تساؤل اطلقه على نفسه الشاعر «احمد دحبور» في نهاية احد قصائده التي يتخللها هذا المستوى: كتابة القصيدة فعلا. جميع الناس ينفعلون، وتنتابهم حمى الشعر او حمى تفاعل الداخل.. لكن كيف تخرج البراكين؟! وهل ما تخرج هي براكين فعلا؟! ـ ذلك ما لا يستطيع تحديده معظم الشعراء، ومعظم الناس، ومعظم النقاد. فالفرق جد ضئيل بين عرق الجسد، وبين ندى الجسد، في حمى الشعر.

قد يصنع شاعر نصا بطول مجموعة شعر، ويفاجأ بسؤال نفسه، او سؤال احدهم: هل كتبت القصيدة؟!

هل تأكدت ان ما كتبته ليس مقدمة لكتابتها؟!

هل رأيت الغربال التاريخي او المكنسة التي تنتظر ساخرة عند باب الشعر، كي تمارس جنونها، وقسوتها المحببة عند اول إشارة من الزمن او الموت.

قد يقوم شاعر من النوم، قبل ان يفيق تماما، ويسجل ما تدمدم به نفسه. ثم يفاجأ بعد ذلك بمن يخبره او من يخبر جثته، انه كتب الدم الانساني الحار ابدا والذي هو القصيدة.

وقد يفتح الزمن آلة التسجيل عن موقف او انفعال بسيط فلتت منه كلمات بسيطة، دون اي تخطيط، لتخرج القصيدة سابحة كما سمكة في فلك ينظر اليه الموت شزرا باعجاب عدو نبيل.

ذلك هو الشعر، صديق الشعراء اللدود، وعدوهم الودود.. الذي ينطفىء كما البرق في لحظة اشتعاله، ويشتعل كما البرق في لحظة انطفائه. وتلك هي القصيدة، سمكة حياتهم الاسطورية.. التي تتفلت من القبضة في لحظة إمساكها، وتستكين داخل الراحة في لحظة إطلاقها.

وذلك هو الشعر او الموت.. وتلك هي القصيدة او الزمن.

ـ ٢ ـ

كيف تخرج القصيدة إذن؟!

ما السبيل الى اصطياد هذه السمكة؟!

وما هو «الطعم» الذي يستخدم لاجتذابها؟!

قد تشير انت الى صدق العاطفة، وقد يشير غيرك الى كذبها كذلك. قد تشير انت الى التعارف عليه، وقد يشير غيرك الى عكسه.

قد تسمع من شاعر صاحب تجربة مثل عبد الله البردوني قوله: «انه اصبح محترف شعر، يجلس ليكتب قصيدة فيكتبها». وقد تسأله بسذاجة من ليست لديه تجربة: ـ «وهل تكتب دائما قصائد عندما تريد ان تكتب قصائد».

كيف تخرج القصيدة إذن؟!

ذلك هو السؤال الجواب، والجواب السؤال الذي يمكنك دفعه.. بمزيد من الموت، ومزيد من الحياة، ومزيد من الشعر.

ـ ٣ ـ

من يحدد ما تكتبه: شعر هو او غير شعر؟

هل هم النقاد الذين حولهم زمن الانحدار الى باعة؟!

وهل هو الجمهور وإحساسه الطبيعي إذا تجاوزنا الجمهور المثقف وتجاوزنا مسألة الاعراف والقوانين المتراكمة في تاريخية الفن؟

إن كان كذلك.. كيف تفسر ظاهرة نزار قباني اذا وقعت في التناقض بين جماهيرية هذا الشاعر الكبيرة وبين الراي الذي يقول ان نزار قباني يعبر عن ظاهرة «الفعالية التخلف»، وانه يحارب السائد بسلاح اكثر تخلفا منه، لذلك فان شعره لا يخرج بالقارىء من حدود الانفعال؟! وايضا.. هل يتحدد الشعر باخراج القارىء من حدود الانفعال الى حدود الفعل على مستوى التغير الشخصي؟

هل يتحدد الشعر باثارته للنقلة من تثبيت لحظة الجمال في الحركة الى تحريك نفس اللحظة في الثبات؟

هل يمكن الاشارة عند هذا المستوى كي يتوقف المقال عن التدفق، ويمتنع عن ارتكاب مجزرة كتابية ـ الى قضية الزمن والموت. او الى لحظة تحول العرق البشري الى ندى في حمى الشعر او الحب.

● المثنى الشيخ عطية

الحي.. الميت!

شعر

د/عاتكه الخزرجي

كان لنا.. ـ قبل ـ أخ في الله..
نحب فيه جده ومسعاه
ولا نرى في الخلق قط إلاه..!
كان لنا.. فيما كان...
وأين ذلك الأخ الان..؟
كان لنا.. فيما كان..!
جدت صروف لم تكن في حسبان..
صارمة تقرع سمع الزمان..!
ففوقت سهامها في امتهان..
أخ لنا.. كان لنا..
وأين ذلك الأخ الآن..؟!
كان لنا.. فيما كان..!
مات بنا حيا.. قصر منعاه..
حرنا به ميتا.. وحيا نلقاه..
كم مدفن لذنا به.. فيأباه..

ويلاه..! لو أجدت علينا ويلاه..!
أخ لنا.. مات بنا.. وأين أين مثواه؟

مات بنا..
فغسله من دمعنا
ومن دماء قلبنا.. كفناه..
مات بنا حميمنا.. حبيبنا..
لم نهو قط إلاه..!
لا سكن.. لا مدفن.. لا مأمن أمناه..
آه على حبيبنا ألف آه..!

مات بنا حميمنا
حبيبنا في الله
مات بنا.. كيف به..؟ كيف بنا..؟
لا سكن.. لا مدفن.. لا مأمن أمناه..!
قد لفظته أرضه.. بل رفضته أمه.. ويلتاه..
آه على.. هذا الشقي العتي.. ألف آه..!
ألقى بنا أمر الفقيد الطريد.. في متاه
حرنا وحار الفهم.. ضلت خطاه..
كيف به..؟ هذا الوحيد الشريد.. في سراه..
لا نجم.. بل لا ومض.. بل لا حياة..!
آه على هذا الفقيد الطريد.. ألف آه..!
عدنا له.. جاثين بل راثين.. يا ويلتاه
عدنا له.. باكين بل راجين ندعو الآله..
ثم دفناه.. دفناه بنا.. آه.. آه..
وكم بكيناه.. ومن بعد.. أقمنا الصلاة

● بغداد

ثقافة الهمبرغر!

● محمد احمد القابسي

يتأكد لدي من يوم لآخر، ان اللغط الكثير والكلام الاكثر الذي يقال هنا وهناك في المحافل الثقافية، من ندوات ومؤتمرات وامسيات ونواد وحتى جلسات مضيقة يكاد يكون سببه واحدا.. وهو تقريبا السبب ذاته الذي يسيل لاجله حبر غير محدود على صفحات الجرائد واعمدة المجلات ولا نبالغ في شيء لو اضفنا ان الندوات واللقاءات التي تبثها «تلفزاتنا» العربية واذاعاتنا المسموعة هي الأخرى لم تسلم من انعكاسات هذا السبب!

فبعد ممارسة ثقافية طويلة وتجربة في التنشيط الثقافي والصحافة الثقافية بت على اقتناع يكاد يكون تاما بأن كلامنا الكثير واختلافاتنا المتعددة ـ ان لم نقل تشنجاتنا التي اصبحت تميز لقاءاتنا ـ سببها الاول تذبذب المفاهيم في اذهاننا. فنحن ـ وبكل اسف ـ امة تروم الفضفضة وترتاح الى الكلام العام الذي لا يلزم دقة ولا مسؤولية، بقدر ما يترك المجال مفتوحا لكل التاويلات والامكانات ولذلك طالما حضرنا مذابح لمفاهيم وانماط تعبيرية محددة فنتحدث مثلا عن مفهوم واحد للدراما ونخلط بين التعبير والتعبيرية والجمال والجمالية والرمز والرمزية والشعر والشعرية وبين الفن التجريبي والفن التشكيلي وفن التصوير، وفي الرسم، وفن الزخرفة، وفن النحت وننظر لواقعية ثابتة واحدة،

في حين ان هناك مثلا الواقعية البدائية، والواقعية الجديدة، والواقعية النقدية، الى غير ذلك من الاتجاهات الواقعية التي لا يقل عددها عن الاتجاهات التجريبية او التشكيلية وحتى التكعيبية.

اما إذا آل الامر الى الاتجاهات الادبية الحديثة فان الامر يؤول الى خلط في تحديد الاتجاهات وبعثرة في رموزها، الى درجة تجعلك تشك في جدية المتكلم والسامع معا.

وانطلاقا مما سبق فانه يمكننا باننا نعيش عصر الخطف الثقافي او ثقافة السندويتش وبكثير من التفاؤل تقول ثقافة «الهمبرغر»! فلا وقت للتعمق ولا تعمق في الوقت.. الكل يجري ويلهث ويكتفي باللقمة السريعة عمودا في صحيفة او زاوية في مجلة او دقائق في اذاعة!! ويكفي أن تظفر كلية واحدة في الاهتمامات الصحفية أو الثقافية لتجعل الكلمة تدار على السنة الجميع! والنوايا طيبة طبعا) ولكن يندر من يتوقف امام تلك الكلمة من حيث مفهومها وجذورها وحاضرها و آفاقها.

وحتى لا نتطاول على احد نسأل: كم واحد منا توقف عند كلمة «حداثة» في حين ان جميع الافواه وكل الاقلام تنادي وتكتب حداثة.. حداثة؟

لعل من أسباب ذلك «الموضة» ومن أسبابها الأخرى قليل من الاستعراضية الفارغة وكثير من ركوب السهل واستسهال الوعر والجري مع التيار دون التوقف عند النبع والنظر في جذوره.

فهل يكون ذلك مؤشرا لغياب الكتاب الرصين من حياتنا الفكرية أم غياب الرصانة نفسها الى اشعار اخر، ام هو زحف الصورة وسرعة ايقاع الحياة؟!

المهم ان الظاهرة مستفحلة، ونحن في أمس الحاجة الى اعادة الأمور الى نصابها والبحث في سد منابع الأمية الحضارية التي هي أشد خطرا من الامية الابجدية.

إننا نطالب أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ان تهتم ضمن اهتماماتها الأخرى بالمفاهيم، لعل ذلك يعدل من نشاز اصواتنا وتقاطع افكارنا ويبعد عنا آفتي «الساندويتش» و «الهمبرغر».. عافاكم الله!

● تونس



● رسالة إلى رقيب السينما: متى تراقب السينما نفسها؟!

بقلم: محسن محمد

الأزمات القائمة في مصر بين الرقابة على الافلام السينمائية والمخرجين والمنتجين تتكرر كثيرا. وهي غالبا ما تنتهي بالعرض على القضاء فايد مجلس الدولة الرقابة ضد نادية الجندي وحسام الدين مصطفى ووافق على حذف مشاهد كثيرة من افلامها. وأدان القضاء فنان الكوميديا سعيد صالح عندما خرج على النص المسرحي. والرقابة على السينما قائمة في معظم دول العالم. وكانت روسيا اول دولة الغت الرقابة عام ١٩١٧ في عهد حكومة كيرنسكي الانتقالية التي مهدت للثورة الشيوعية، ولكن العملية ـ في حقيقتها ـ خدعة الهدف منها ان تتجه السينما لمهاجمة العهد القيصري وبالذات الراهب الشرير راسبوتين وبيان دوره في افساد الحياة الاجتماعية والسياسية في العهد السابق كله. وأعيدت الرقابة عام ١٩٢٢ وظلت قائمة في الاتحاد السوفييتي بصورة عنيفة حادة وبالذات في عهد ستالين فكادت تتحطم صناعة السينما وتتعرض تحت ضغط الرقابة. والمانيا هي الدولة الثانية التي الغت الرقابة للأسباب نفسها التي دعت لذلك في الاتحاد السوفييتي.

فقد هزمت الدولتان في الحرب العالمية الاولى وكان من الضروري تغيير المناخ ورؤي ان السينما تستطيع تحقيق ذلك: ويمكن ان يكون لها دور في تغيير اتجاه الراي العام. ولكن اعيدت الرقابة بعد عامين لان السينمائيين اتجهوا الى افلام الجنس والاثارة والشذوذ فكان من الطبيعي ان تلجأ الحكومة الى وقف هذا التيار اذا اريد لالمانيا ان تنهض من جديد.

وبقيت الرقابة قائمة حتى عام ١٩٦٩ عندما بدأت الدانيمرك بالغائها نهائيا وتبعتها ـ في السبعينات ـ ست دول في اوروبا وامريكا اللاتينية وهي النمسا واوراجواي والبرتغال وبنما والارجنتين. والغتها دولة افريقية، واحدة هي فولتا العليا!

وتوجد دولة واحدة لم تفرض الرقابة على السينما ابدا وهي بلجيكا.

● ● ●

بدأت الرقابة على السينما في بريطانيا لا من الحكومة ولا من البرلمان ولا من الصحافة. ولم تكن الرقابة على الروايات وانما بدأت بالافلام العلمية. فقد انتج عام ١٨٩٨ فيلم علمي قدم اغذية مختلفة ومن بينها الجبن.

وظهر عالم يؤدي واجبه بحماس. يفحص الجبن تحت الميكروسكوب فوجد فيه انواعا من البكتريا فغضب اتحاد صناعة الجبن وطلب من الحكومة فرض الرقابة لمنع الاضرار بهذه الصناعة ووقف تصديرها.

وهكذا كانت البداية لفرض الرقابة من قبل الحكومة. ولم تلغ الا عام ١٩١٢ قبل الحرب العالمية الأولى وترك لصناعة السينما ان تراقب نفسها بوسائلها الخاصة وهو الأسلوب الذي لايزال ساريا حتى الان. فقد اقامت صناعة السينما البريطانية هيئة من اعضائها قسمت الافلام الى انواع: بعضها لا يراه الا الكبار فوق ١٨ سنة. ويسمح للشباب بين ١٥ و ١٨ سنة بمشاهدة افلام معينة ويسمح للأطفال برؤية افلام تحت رقابة الآباء! ووضعت حروف على افلام اخرى تبين ان جرعة الجنس فيها اكبر مما ينبغي!

ومنذ اكثر من عشرين عاما حذفت الرقابة نحو ٣ دقائق من فيلم «الصمت» للمخرج السويدي انجمار برجمان فغضبت الصحافة ولكن الرقابة اصرت على رأيها.

وتغير هذا كله مع ظهور ما يعرف باسم «موجة التسامح» التي فرضت نفسها على صناعة السينما البريطانية فأصبحت الرقابة شكلية تكتفي بتقسيم الافلام الى درجات وانواع لكل مجموعة من المشاهدين.

والرقابة الذاتية لا تقتصر على بريطانيا فحسب بل انتقلت الى الولايات المتحدة وكان السبب في ذلك مجموعة افلام ومشكلات.

حدث عام ١٩٠٨ ان عرض في مدينة شيكاغو فيلم «ماكبث» عن مسرحية شكسبير الشهيرة فرأى ضابط شرطة برتبة ملازم ان «ماكبث» مسرحية تستحق التقدير وانها فن وان السينما تبتذل هذا الفن فمنع عرض الفيلم بالقوة!

وفي عام ١٩٢٠ عرض فيلم اسمه «الطريق الى الشرق» تجري احداثه في عصر الملكة فيكتوريا.

بطلة الفيلم خدعها افاق مزور. احتال عليها وخدعها بان عقد عليها بطريقة غير قانونية. وقضت معه شهر العسل بعد الزواج وهي لا تدري انها لم تتزوج وان الأوراق الرسمية ليست سليمة وليست رسمية!

رزقت السيدة بطفل غير شرعي فبكى المتفرجون ٣٠ عاما متصلة عندما قدمت الرواية كمسرحية وعندما تحولت الى فيلم رفضت الحكومة عرضه الا بعد حذف ٦٠ لقطة منه. وفي السنة نفسها تدخلت الرقابة في فيلمين آخرين.

الأول: اسمه «الطفل». وفيه يحطم البطل نافذة فقيل إن ذلك يشجع الصغار على تقليده، وحاولت إحدى الولايات منع فيلم «جزيرة الكنز» باعتبار انه يشجع الصغار على القرصنة!

ونادى كثيرون لأن الولايات الامريكية لا تحسن العمل في مجال الفن فبدأت فكرة الرقابة الذاتية عام ١٩٢٤ وبالتدريج.

وفي عام ٢٧ اذاعت صناعة السينما بيانا للمنتجين والمخرجين عنوانه «لا تفعل.. واحذر».

ـ قال البيان: «لا تقدم في افلامك العري، والسخرية برجال الدين، وتهريب المخدرات.. اي لا تفعل ذلك.

واحذر تقديم القسوة وتجارة الرقيق».

وفي عام ١٩٣٠ اصبح لهيئة الرقابة الذاتية خاتم تختم به الأفلام التي يسمح بعرضها. وفي المانيا منعت احدى الولايات عرض فيلم عن مسرحية شكسبير «عطيل» احتجاجا على قتله للبطلة ديدمونة. وبعد ان استولى هتلر على الحكم قام وزير دعايته جوزيف جوبلز بمهمة الرقيب على الافلام فشاهد ١٣٦٢ فيلما قبل عرضها على الجمهور. واصدر هتلر نفسه تعليمات للرقابة بأن اي سيدة تطلب الطلاق او تحطم الحياة الزوجية ينبغي ان تموت قبل نهاية الفيلم، وكان يقول بانه يريد الحفاظ على الحياة الأسرية في المانيا.

ولكن في المانيا الغربية الآن لا توجد رقابة حكومية بل رقابة ذاتية وكذلك اليابان.

فليس لحكومة البلدين حق في منع عرض فيلم او حذف اجزاء منه بل تتولى ذلك الهيئة التي شكلتها صناعة السينما نفسها. ووضعت كل دولة ميثاقا اخلاقيا يلتزم به المنتجون. ولكن لم يعد احد يلتزم به على الاطلاق!

● ● ●

وتتدخل السياسة غالبا في فرض الرقابة على الافلام او حذف اجزاء منها او تغيير مضمونها.

في عام ١٩١٣ منع القيصر الروسي اية افلام تصور اضرابات العمال او الحياة القاسية التي يحياها الفلاحون.

وحدث في الاتحاد السوفييتي ان قدم فناننا الكبير ميخائيل روم فيلما اسمه «لينين في اكتوبر» يصور حياة لينين. وكان ستالين عند ظهور الفيلم عام ١٩٣٧ في قمة سطوته يحكم الاتحاد السوفييتي حكما مطلقا لا ينازعه فيه احد ويعدم خصومه بلا محاكمة. ومن الطبيعي ان يقدم الفيلم دورا مبالغا فيه لستالين.

في معظم اللقطات كان ستالين هو الرجل الثاني. يهمس في اذن لينين في كل مشهد. ويجلس على يمين لينين في كل اجتماع، ولولا ان التغيير والتبديل والمبالغة تصبح امرا فاضحا لكان ستالين هو بطل الفيلم فهو الذي يساند لينين امام الحشود في المدن والقرى والمصانع ويهاجم خصومه ويقبض عليهم، ولم تخل لقطة واحدة من الفيلم من صورة ستالين.

ومات ستالين.. وعرض الفيلم عام ١٩٨٣ على طلبة معهد السينما فحذفت منه معظم لقطات ستالين، وسمحت الرقابة السوفييتية عام ١٩٤٠ بعرض فيلم اسمه «ثمرة الغضب» يصور امريكا وقت وقوع الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات. وقالت ان الفيلم يبين ما يحدث من كوارث في المجتمعات الراسمالية الغربية.. ولكن الرقابة عادت ومنعت عرض الفيلم بعدما همس احد المتفرجين لصديق له بانه رغم الأزمة المالية الحادة في امريكا فان احد الابطال لا يزال يحتفظ بسيارة خاصة!

ومنع اصحاب دور السينما الانجليز عرض جميع الافلام الالمانية بعد الحرب العالمية الأولى. كما منعت اسرائيل ـ حتى عهد قريب ـ الأفلام الألمانية ايضا بدعوى أن هتلر اعدم ملايين اليهود، وبقيت فرنسا تمنع عرض فيلم «كل شيء هادىء في الميدان الغربي» الذي كتب قصته الكاتب الالماني اريك ماريا ريمارك لان الفيلم يبين الألمان وكانهم محبون للسلام.

وعندما سمح بعرض الفيلم عام ١٩٦٢ سخر منه ـ بصوت عال ـ المتفرجون الفرنسيون. ومنع ديكتاتور ايطاليا الدوتشي موسوليني عام ١٩٢٨ كل الأفلام الحربية الأجنبية لأنها لا تعطي الايطاليين نصيبهم من بطولات الحرب العالمية الأولى. واوقف الرقيب الالماني في عام ١٩٣٩ عرض فيلم عن «غزاة شرق افريقيا الالمانية» انتج عام ١٩٣٤ لانه يطالب بالتسوية والسلام ومنعه الحلفاء في المانيا بعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥ لانه يؤيد روح الغزو والقتال الالمانية وسياستهما!

وعندما قامت الحرب العالمية الثانية التزمت جمهورية ايرلندا بسياسة الحياد فمنعت من اللقطات الاخبارية السينمائية كل مشاهد الحرب حتى لا يقال إنها تؤيد فريقا من المتحاربين ضد فريق آخر. ومنعت المكسيك عام ١٩٢٦ كل الأفلام الامريكية التي تهين مكسيكيا واحدا او تصوره لصا او افاقا.. الخ. وعندما رفضت هوليوود الامتثال لهذه القاعدة وقف رجال الحدود في المكسيك يشاهدون كل فيلم امريكي ويصادرون كل ما يعتقدون انه يسيء الى مواطنيهم.

وفي الولايات المتحدة بسبب التفرقة العنصرية منعت الرقابة السينمائية الذاتية تقديم الزنوج الا في اعمال «حقيرة» ووظائف «دنيا» وحذف الرقيب المغنية السوداء لينا هورن من لقطة في فيلم موسيقي استعراضي. ومنع فيلم «اضواء المدينة» الذي اخرجه ومثله شارلي شابلن عام ١٩٥٢ وسط الحماس الامريكي ضد الشيوعية واتهام شابلن بها. وقالوا انه ما دام قد أصبح شخصا غير مرغوب فيه، وابعد عن اليهود، فلا ينبغي عرض فيلم من تمثيله واخراجه. وظل الفيلم ممنوعا عشرين سنة كاملة ـ في امريكا ـ فلما سمح به بعد عام ٧٢ نال جائزة الأوسكار!

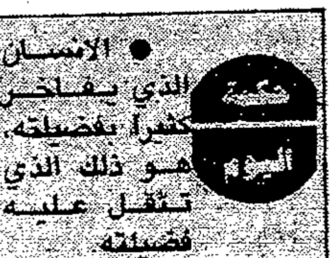
وفي فيلم «البحار يتخذ زوجة» ـ عام ١٩٤٦ ـ حذفت لقطة ينحني فيها رجل ابيض ويخلع قبعته احتراما لأحد الزنوج. وتغير ذلك كله واصبحت للزنوج مكانتهم على شاشة السينما والتليفزيون لانهم متفرجون. ومنعت حكومة باكستان دخول الأفلام الهندية الى البلاد عشرين سنة متتالية نتيجة للنزاع ثم الحرب بين القطرين. وفي بنجلاديش منعت هذه الأفلام ولكن اعيد تمثيل كل اللقطات بممثلين من اهل البلاد!

وفي عام ١٩٦٤ حذفت البرتغال ١٠٣ لقطات من فيلم ينتقد سياسة الحكومة في مستعمرة موزمبيق البرتغالية انتجه مخرج من اهالي موزمبيق. وفي السنة ذاتها منع معهد السينما في بكين عرض فيلم تعليمي عنوانه «المبادىء الأولية للسلامة والأمن عند السباحة في الأنهار والبحيرات والبحار». وقال الرقيب ان الفيلم بورجوازي يمنع شباب الصين من المغامرات الجريئة. ومنذ ثلاث سنوات منعت ايسلندا فيلما يقدم السلام الوطني بطريقة الموسيقى الراقصة «روك اند رول» واصدر البرلمان تشريعا خاصا يحمي بمقتضاه اللحن الوطني من اية اضافة موسيقية ساخرة هازئة أو راقصة او تغيير فيه.

وحكايات الرقابة السينمائية لا تنتهي.

والرقابة الذاتية افضل انواع الرقابة ولكن هل يستطيع السينمائيون العرب ان يكونوا اتحادا اوهيئة للرقابة الذاتية. واذا فعلوا ذلك فهل نضمن الا تجتاح السينما العربية تلك الموجات اللاأخلاقية التي عصفت بالشرق والغرب!!

● القاهرة



من عيون الشعر

قلب معمود

شعر: د. محمد مهدي البصير

انشد الشعر في ضروب الأغاني ... ثم أوقع على الغناء بعود
من قريض يحيي النفوس سماعا ... لزهير وعروة ولبيد
علني علني تسري همومي ... وشجوني في قلبي المعمود
فلقد هاجني تهدم مجد ... كان في الشرق ذا بناء مشيد
كان ملكا على الزمان عظيما ... قد تناءت اطرافه بالحدود
هد أركانه الزمان وابقى ... رسمه ندبة بوجه الصعيد
غارقا منه في عباب ظلام ... وهموم اودت بقلب العميد
انظم الشعر من هواجس صدري ... فيه والنجم من قوافي قصيد
بته باكيا وقمت نهاري ... راثيا ميت شرقنا بالنشيد

البحث عن البيت المفقود

إقرا حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ر ا ب م ل و ي ح ل ش ك ق ا د ن ق ه ض ا ي
ل ت د ه ب ر ه ط ج و ل د

البيت السابق

تخال ما دمين منه شرطا ... ما أن يقعن الأرض إلا فرطا

● أغنيتان عراقيتان لسميرة سعيد

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

خلال زيارتها لبغداد سجلت المطربة المغربية سميرة سعيد أغنيتين عراقيتين جديدتين من ألحان الفنان طالب القره غولي، الذي يشغل منصب مدير الموسيقى في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون العراقي.

● أولى الاغنيتين عنوانها: «سلاما» وكلماتها للشاعر لؤي حقي.

● والثانية عنوانها: «مرحبا يا عراق» من نظم الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد.

سميرة سعيد خلال تواجدها في بغداد أحيت عدة حفلات غنائية بمناسبة أعياد يوليو (تموز).

سميرة سعيد

ايقاعات: شاعر من موزمبيق!

(روي دي نورنها)، اسم لم يسمع به سوى قلة قليلة من المهتمين بالثقافة في العالم العربي، ولكنه من الاسماء اللامعة، في سماء الشعر الموزمبيقي، فهذا الشاعر الذي قضى مبكرا (١٩٠٩ ـ ١٩٤٣)، كان نقطة تحول في التجربة الشعرية الموزمبيقية، شاهدا واعيا، على معاناة شعبه، فقد رصد هذه الفترة، بكل مأساويتها، وثورويتها، واتضحت في قصائده تجارب الصراع التي خاضها الشعب الافريقي في موزمبيق، وتمزق ذلك الشعب الافريقي في موزمبيق، وتمزق ذلك الشعب بين العوالم الجديدة والعوالم القديمة، واصراره اليائس على البحث في العلاقة الغامضة بين المستورد، وبين العادات والتقاليد الاصيلة.

صحيح ان شعر (نورنها) في بعض الاحيان، يقصر عن خلق التوازن الحقيقي والتصور السليم، ولكنه يقدم من نموذجا الحالة الرجل الموزمبيقي الذي ينظر بعدم الارتياح الى العالم الجديد، لكن دون امل، كما ينظر الى (اليوتوبيا) التي لا يتوقع وجودها، او ظهورها في المستقبل يقول «نورنها»:

«في دائرة القلق المهلك
الذي يلتهمنا
تتكسر الآمال
وتقتل الهمم
في دائرة هذا التلهف القلق
ننتظر
حتى نهاية حياتنا
ننتظر الذي سترسله السماء
نسأل بارتياب
فيما اذا كانت هذه النبوءة
وهذه اليوتوبيا
قد مرت من أمام اعيننا
او أنها ستظهر في يوم من الايام»

هذا الصوت المقيد باشكال شعرية حقيقة، حاول ان يكسر تلك الاشكال، وان يجد الطريق الصحيح بالتعبير عن قضايا شعبه، وحمل همومهم:

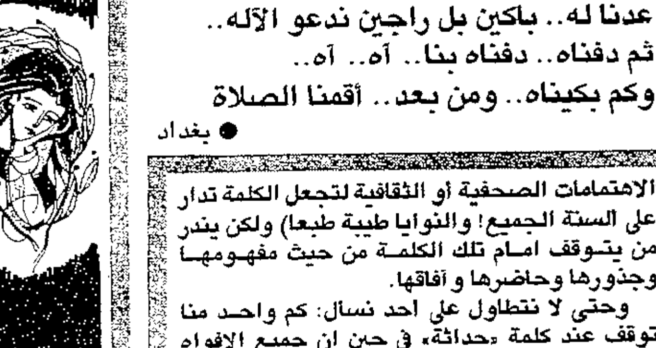
«يقتلني الحزن
عندما أرى أولئك الناس
الذين يرزحون تحت هذه الاكياس التي يحملونها
على ظهورهم
تحت شمس الظهيرة الحارقة

انهم يقفون على ابواب اسيادهم بتذلل
مع اشراقة الفجر، بيسمته الرقيقة
يرتدون الأسمال الرثة
يقضون بحزن

ها هم يلوحون من تحت اكياسهم واحمالهم الثقيلة
الى متى سيظل هؤلاء مستعبدين
الى متى؟!
الى أن يصبحوا اجدادا؟
إنهم يعبرون القرية
مرة، مرتين، عشر مرات، عشرين مرة
انهم يعبرون القرية من اقصاها إلى اقصاها
آه ايها الزنوج
كم هو محزن أن تعيشوا
طوال حياتكم
تحت احمال الآخرين»

هذا الصوت، الذي لم يعش مرحلة الثورة، كان الرؤية الاولى، او الشرارة الرئيسة لانطلاقتها، بعد ان نقل الشعر من مرحلة العويل المذعن الى مرحلة التحذير والاحتجاج، فاتحا آفاقا جديدة، امام التجربة الشعرية في موزمبيق.

● محمد الظاهر ـ عمان



ورقة منفية

● انت في نهاية الطريق، في قفص ملون على أريكة من ورد. آلاف الاجراس تقرع، آلاف الأيدي تمتد. تخرس الاجراس، تختفي الأيدي، يتبخر القفص وتختفين. يظل الطفل الغريب تائها، يصبو الى حورية اختطفها التنين واخذها الى عالم لا يشبع!

عدلي الحاج



نهران يلتقيان في حب
ويدغدغان على هوى قلبي
الطود حولهما ضفائره
خضراء فاسر كل ذي لب

● سعد البواردي ـ السعودية

مسابقة أرامكو السنوية السابعة للأطفال في الرسم

يسر إدارة العلاقات العامة بأرامكو أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية السابعة في الرسم للأطفال من البنين والبنات، إسهامًا منها في تشجيع القدرات والمواهب الفنية لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية.

موضوع المسابقة:

اختيار موضوع الرسم متروك للطفل

الجوائز:

خُصص للفائزين في المسابقة خمسٌ وسبعون جائزة، وقد قسمت هذه الجوائز إلى ثلاث فئات توزع على المتسابقين الفائزين كما يلي:

- خمس وعشرون جائزة للذين تقل أعمارهم عن ٧ سنوات.
- خمسٌ وعشرون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٠ سنوات.
- خمسٌ وعشرون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٤ سنة.

شروط المسابقة:

١- يستطيع أي طفل لا يزيد عمره على ١٤ عامًا، ويقيم حاليًا في المملكة، أن يشترك في المسابقة.

٢- يتقدم المتسابق برسم واحد فقط.

٣- يراعى أن لا تقل مساحة ورقة الرسم عن ٤٥ سم طولاً و٣٠ سم عرضًا.

٤- يُرسم المشهد بالألوان التي يختارها المتسابق.

٥- ترسل الرسوم في مظروف مقوّى حفاظا عليها من التلف.

٦- يكتب المتسابق اسمه خلف الرسم بخط واضح بالإضافة إلى عمره وعنوانه واسم مدرسته ليسهل الاتصال به.

٧- يُرسل المظروف في موعد أقصاه ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٦هـ الموافق ١ فبراير ١٩٨٦م إلى العنوان التالي:
مبنى الإدارة - العلاقات العامة - غرفة رقم ٢٢١٦
أرامكو - الظهران، ويكتب في أعلى المظروف:
"مسابقة أرامكو السنوية السابعة للأطفال في الرسم".

تبقى جميع الرسوم في حوزة إدارة العلاقات العامة مع الاحتفاظ بحق نشر أي منها حسب ما تراه الإدارة.

أرامكو

وسوف تنشر أسماءُ الفائزين في جميع الصحف والمجلات السعودية.

(PRI-4-85)

ظلال

(١)

اصبحت غالية.. ولا تدرين!
وأرفضك.. وأمعن فيك..
أختبيء في وجودك متعبا..
أتقاسم معك الحياة والموت..
في البعد.. في القرب!
أتقاسم معك الأفق.. الذي يمطر وجهك ابداً..
كي يكون افقي!

(٢)

بت غريباً في هذا الليل/
يمحوني.. ويطلعني موعداً شكاكا..
كانني الحجة ضد الفرح..
كانني ساحر في صدري..
يحمل في كفه عصا عينيك الشاردتين/
يهز أضلاعي..
يكسر بشراسة براكين الداخل..
إعتيادية الوقفة في هذه النخلات!
يبسط الريح سريري...
ينصب خيمة انحنائي لعينيك.. غروري!

(٣)

أحيا بين الاثمار، والجفاف..
ابدل محاراتي بيوت عنكبوت..
أتوجس من الوقفة التي طالت... في انتظار ان تطلعي كل مرة!
وأنت الزمان المندهش...
أنت التي تأتين اكبر من اشجاري..
أنت... تجربة الفيء في عمري!

(٤)

مازلت انا هذه الغابة...
الممتلئة نخلا، وصبارا، وتينا... وكثافة عشق ودروبا!
أمتلىء بالغموض، وبالرؤية حتى حدود الفجيعة والقهر..
أمتلىء بالاسرار وبالبوح حتى حد الجراح النبيلة...
أمتلىء بالميلاد، وبالتاريخ...
حتى اللحظة التي يعلو فيها عواء الكلاب المسعورة...
تلك التي تقف بلهاء... واجمة امام مدي!

(٥)

انا لقاؤك تحت المطر..
فوق الثلوج.. وبين الحرائق..
انا عمرك الحقيقي!
وأنت... مازلت أنت:
معنى العمر كله!

(٦)

أستقبلك كل صباح... شمسا تضيء الأمل!
يتسع الأمل في عينيك.. يكون ابتكار الفرح!
أبحر في الزمان والخفق.. اليك/ معك!
المكان مساحة مؤقتة.. وأنا شهقة الفرح لك..
كلما غنى القمر للنجمة التي تطارده!
كلما طلع وجهك قمراً.. في أمسياتي!

(٧)

مازلت... مازلت
اغني للأمسيات التي غمرتها الأصداء
لتلك التي تجمد فيها التاريخ..
أغني للنهار الذي يزحف بنا الى أخذ محدود
أغني للحظة القليلة، وهي تكبر بالعطاء
أغني للأشياء...
التي لا توجد سوى مرة واحدة فقط.
في موتنا، وحياتنا المتكررين ابداً!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «أعدي لي الأرض، كي أستريح
فاني أحبك.. حتى التعب»!!

عبد الله الجفري



«عربسات» ينقل إلى العالم العربي «سهرة عربية» من الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستقبل محطات التلفزيون في العالم العربي اول حدث يحمله القمر الصناعي العربي عربسات وهو عبارة عن سهرة تلفزيونية انتجها تلفزيون الكويت تحت عنوان «سهرة عربية». ماذا تحوي هذه السهرة الاولى من نوعها في العالم العربي ومن يشارك في تقديم فقراتها..

سؤال توجهنا به الى مخرج السهرة سعيد عيادة الذي قال:

قبل كل شيء اود ان اقول ان السهرة جاءت بناء على قرار صدر في مؤتمر اتحاد الاذاعات العربية وسوف تكون هذه السهرة باكورة الانتاج التلفزيوني الذي سيبث عبر القمر الاصطناعي عربسات. من هنا يضيف سعيد عيادة قائلا كان لا بد ان تحوي السهرة فقرات عديدة منوعة ومختلفة بحيث تشمل كل النواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والعلمية في كل البلاد العربية وذلك عبر عرض اشرطة تسجيلية قصيرة عن كل بلد عربي على حدة.. ويتضمن الشريط معلومات عن ابرز الاثار والمتاحف في كل دولة اضافة الى ما يميز هذه الدولة على كل صعيد وقد ركزنا على الجانب المنوع اكثر من الجانب التسجيلي كي لا تتحول السهرة الى فيلم وثائقي.

قلت ان السهرة عربية.. هذا يعني ان تضم عددا من الفنانين العرب؟

في الواقع اننا استعنا بفنانين محبوبين في كل البلاد العربية وهم سعاد عبد الله وعبد الحسين عبد الرضا من الكويت والفنان المعروف دريد لحام من سوريا وسوف يتولى دريد لحام وسعاد تقديم فقرات السهرة التي تتضمن ايضا ندوة قصيرة يشترك فيها دريد مع عبد الحسين عبد الرضا وسيكون الحديث عن قومية الكوميدية العربية.

كما تقوم سعاد باداء اغنية خاصة بالسهرة مع دريد لحام.. وقد استضفنا الفنان اللبناني الياس الرحباني في لحن مميز للسهرة وكذلك ارسل الينا التليفزيون العربي السوري شريطا مصورا يحوي نشيداً للاطفال وسوف تجري مقابلة عربسات مع علي المشاط، ود. محيي الدين صابر ووكيل وزارة الاعلام الكويتي عبد العزيز جعفر.

الميزة الاساسية للسهرة كما يقول مخرجها سعيد عيادة هي في انها تعرف المشاهدين العرب بعضهم ببعض من خلال معلومات مبسطة ومكثفة عن كل ما يودون معرفته فالمشاهد في موريتانيا او القاهرة او عمان يتعرف على ما يجري في الكويت ودول الخليج العربي وشمال افريقيا من خلال ما تتضمنه السهرة من فقرات تخص هذه الدولة او تلك.. اما الميزة الاخرى فهي في بداية التعاون التلفزيوني الموسع بين الدول العربية فهذه السهرة هي الاولى في سلسلة سهرات تتولى كل دولة عربية انتاجها وستعرض السهرة مرة كل اسبوع فمثلا مرة من الكويت ومرة من قطر ومرة من السعودية وهكذا..

مدة السهرة حوالي الساعتين وستبدأ في الاسبوع الاول او الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

كلمات الاغاني التي سيغنيها دريد مع سعاد حسني من تأليف محمد القولي اما التسجيل فقد تم في استوديو ٨٠٠ بمبنى تلفزيون الكويت.

الفنان عبد الحسين عبد الرضا

عرب و عجم

● حسن مفتي، مدير عام شركة مصر للطيران بالسعودية، اقام حفل استقبال في فندق الكعكي بجدة بمناسبة وصول مدير المحطة الجديد محمد العدوي ومساعديه

●●●

● المهندس حسين الحماد عاد الى الدمام بعد انتهاء دورته الدراسية في الهندسة الكهربائية في الولايات المتحدة الامريكية.

●●●

● مبارك سعيد بامفلح من منسوبي البنك الاهلي التجاري ـ المكتبة المركزية ـ تم عقد قرانه على ابنة المحاضر في جامعة الملك سعود الدكتور عبد الله خليل عنقاوي.

●●●

● احمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين المصريين عاد الى القاهرة بعد تأديته فريضة الحج وبدأ في مزاولة نشاطه الموسيقي..

●●●

● المهندس حسين الحماد عاد الى الدمام بعد انتهاء فترة دراسته العملية في الهندسة الكهربائية في الولايات المتحدة الامريكية.

●●●

● الاخوة حداد، وكارل سلامة اقاموا امس احتفالا خاصا لمناسبة افتتاح المطعم الجديد في لندن ـ نايتسبردج ـ الذي اطلق عليه اسم «لوكولوس». حضر الحفل عدد من رجال الاعلام والمال والاقتصاد الذين دشنوا تذوق اختصاص المطعم وهو الاسماك وثمار البحر على مختلف انواعها بمزيج من الطريقتين اللبنانية والفرنسية.

●●●

● الزميل عبد الناصر ابو بكر المصور الصحفي بوكالة الانباء السعودية في المنطقة الشرقية رزق وعقيلته بمولودتهما الاولى سمياها «سارة».

● د. علي محمد حسين الخبير الاقتصادي في شركة الاليتز للتأمين رزق وعقيلته بمولودة سمياها «اماني».

●●●

● الزميل سلام محمد سلام المحرر في وكالة انباء الامارات قام بزيارة عمل للمملكة العربية السعودية زار خلالها مدينة الخبر والجبيل والرياض ومكة المكرمة وشارك في تغطية مؤتمر وزراء الصناعة والمالية لدول مجلس التعاون الخليجي.

●●●

● يحيى حمد عبد الله الدرويش الموظف في الشركة السعودية لتوزيع الصحف في جدة اهدته حرمه توأمين سمياهما عبد الله وعبد الملك.

●●●

● ناجي الغرابلي، حصل على درجة الدكتوراة في الكيمياء من جامعة سانت اندروز في سكوتلاندا.

●●●

● فريد ابو سنة المدرب والراقص الاول بفرقة رضا في مصر انتدب خبيرا للفن الشعبي لفرقة الفنون الشعبية التي يتم تكوينها الان في سلطنة عمان.

مثل اليوم

يا ماشي على رجليك
ما بتعرف شو مقدر
عليك

ثلاث دورات نسائية في مركز خدمة المجتمع في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
من اماني شفيق عواد:

تنظم عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالتعاون مع كلية الصيدلة. قسم الصيدليات بجامعة الملك سعود دورة تدريبية عن المضادات الحيوية تبدأ يوم ٢١ من الشهر الجاري وتستمر اسبوعين، وتهدف الى تعريف العاملات في المجال الصحي بالمضادات الحيوية واهميتها، وطرق اختيار المناسب منها مع التدريب العملي على اختبارات حساسية الميكروبات للمضادات الحيوية والتعليق عليهما تلقي المحاضرات بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع هي السبت والاثنين والاربعاء من الساعة الرابعة وحتى الساعة السابعة مساء ويقتصر القبول على الالتحاق بها للعاملات في القطاع الصحي من طبيبات وصيدليات وممرضات.

● كما تنظم العمادة بالتعاون مع كلية العلوم الطبية المساعدة دورة تدريبية اخرى في ١٢ من شهر صفر المقبل ولمدة اسبوعين تلتقي فيها الملتحقات بالدورة مع اعضاء هيئة التدريس ثلاث مرات اسبوعيا وستكون عن الغذاء والصحة وتهدف الى رفع الوعي الصحي والغذائي لربات البيوت.

كما تنظم العمادة دورة ثالثة عن مبادىء الرعاية الصحية والاولية بالتعاون مع كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود تهدف الى توعية الامهات بمبادىء الرعاية الصحية الاولية وطرق التغذية السليمة بما يمكنهن من الحفاظ على صحة وسلامة افراد الاسرة، كذلك التعرف على الامراض التي يمكن ان يتعرض لها الطفل لتقديم العلاج المناسب له كما تشتمل على طريقة التغذية السليمة للحامل والرضيع وتستمر هذه الدورة اسبوعين تلتقي فيها عضوات هيئة التدريس مع الملتحقات اربعة ايام في الاسبوع من الساعة الرابعة الى السادسة والنصف مساء وسوف تقام هذه الدورة والدورات السابقة بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر ـ القسم النسوي ـ بعمادة المركز بالناصرية (كلية التربية سابقا).

بدء الاستعدادات لمهرجان دمشق السينمائي

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

أصبح مهرجان دمشق السينمائي من التقاليد الفنية والثقافية التي تشهدها العاصمة السورية دمشق في كل عام. وفي هذا العام بدأت الاستعدادات مبكرة من أجل انجاح المهرجان السينمائي الرابع، حيث أصدرت المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة، النظام الاساسي للمهرجان الجديد الذي سيقام فيما بين ١٠ ـ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت شعار «من اجل سينما متقدمة ومتحررة».

ورغم ان صناعة السينما في سورية لم تأخذ مداها، رغم قدمها النسبي إلا انها قدمت افلاما حظيت بجوائز عالمية ولعل اخرها فيلم «احلام المدينة» للمخرج السوري محمد ملص.

ومع ذلك فان السينما السورية وخاصة ما ينتج منها في المؤسسة العامة للسينما، التابعة للقطاع تسعى دائما الى تقديم الأفلام الجادة والهادفة للجمهور، ولعل تبنيها لفكرة مهرجان دمشق السينمائي، يعكس رغبتها في تقديم الجاد، والبحث عن الفيلم المنتقى.

ومهرجان دمشق له أهداف واضحة في كل لقاء، واهمها دعوته الى تطوير السينما الوطنية العربية والنهوض بها، ودعم اتجاه السينما الشابة الملتصقة بواقع الجماهير، وكذلك دعم الاتجاهات الجادة في السينما العربية التي بدأت تشكو من تسطيح افكارها واتجاهها الكامل تجاه الربح السريع دون النظر الى حاجة الجماهير الثقافية والاخلاقية في آن. ويهدف مهرجان دمشق السينمائي ايضا الى دعم السينما في العالم الثالث وخاصة في آسيا وامريكا اللاتينية، نظراً لتشابه المشاكل في تلك الدول مع مشاكل انساننا العربي.

كما يهدف مهرجان دمشق السينمائي الى ايجاد علاقة متجددة بين السينما والسينمائيين والجمهور عن طريق بناء الجسور الثقافية والحسية عبر الفيلم السينمائي.

وقد حدد النظام الأساسي الجديد للمهرجان نشاطاته التي تتضمن مسابقة الأفلام الطويلة، واخرى للأفلام القصيرة. وعروضاً اعلامية، وسوقاً للفيلم الدولي، اضافة الى عقد اللقاءات والندوات التي يشارك فيها المختصون اضافة للجمهور.

وتقرر ان تمنح الأفلام الفائزة بمسابقتي المهرجان للأفلام الطويلة والقصيرة الجائزة الأولى الذهبية والثانية الفضية والثالثة البرونزية.

وقد ترك النظام الأساسي الحرية للجنة التحكيم الدولية منح جائزة أفضل مخرج، وأفضل ممثل وممثلة، وجوائز للتصوير والموسيقى التصويرية والمونتاج، وما يتعلق بالعمليات السينمائية الأخرى.

وقد بدأت ادارة المهرجان الاتصالات مع المرشحين لعضوية لجنة التحكيم، كما بدأت الاتصالات مع بلدان آسيا وامريكا اللاتينية بالاضافة الى الاقطار العربية المهتمة بالسينما من اجل المشاركة في هذا المهرجان الدولي.

والجدير بالذكر ان المهرجانات السابقة شهدت وجود كبار المخرجين العالميين العرب والأجانب اضافة الى الممثلين اللامعين، كما شارك في فعالياتها لجان تحكيم من الاسماء العالمية المعروفة.

ومن المتوقع ان يشهد مهرجان هذا العام استقطاب اسماء لامعة اضافة الى افلام دولية هادفة. كما يتوقع مشاركة مكثفة من قبل الدول المدعوة، وخاصة الدول العربية.

مصر تدعو لعقد أول مؤتمر لمكافحة الارهاب في افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

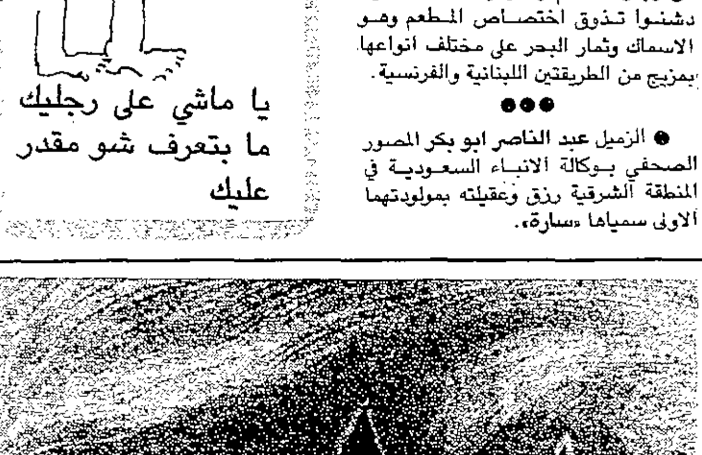
تجري وزارة الداخلية المصرية حاليا بالتنسيق مع وزارة الخارجية اتصالات مع مختلف الدول الافريقية لعقد اول مؤتمر لوزراء الداخلية الافارقة في القاهرة في الفترة ما بين ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الى ٦ ديسمبر (كانون الأول) القادم بهدف دعم التعاون بين دول القارة في مجال منع الجريمة ومكافحة الارهاب واعداد الدراسات والبحوث اللازمة لذلك.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية المصرية بأن مركز بحوث الشرطة بأكاديمية الشرطة أعد ٤ ورقات لتقديمها للمؤتمر الأول حول تطبيق مقررات مؤتمر الأمم المتحدة السابع لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين والثانية حول التعاون الافريقي لاعداد رجل الأمن والثالثة حول الأبعاد الحديثة للجريمة واستخدام الأساليب والوسائل التكنولوجية الحديثة في هذا المجال والرابعة حول مفهوم الشرطة الحديثة.

المؤتمر الدولي الأول حول مهنة المحاسبة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد السيد طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين مؤتمرا صحفيا في عمان اليوم الخميس يستعرض فيه اهداف ومنطلقات المؤتمر العربي الدولي الاول حول تطور مهنة المحاسبة في العالم العربي الذي سيعقد في تونس برئاسة الامير حسن ولي العهد الاردني وبرعاية الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة خلال النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



من لوحات رندا فوزي

معرض رندا فوزي في لندن محاولة تزاوج بين المحلية والعالمية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح في «جاليري البابن» في العاصمة البريطانية، معرض لاعمال الفنانة المصرية رندا فوزي، ابنة رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الاسبق، الدكتور محمود فوزي.

وتتميز لوحات رندا فوزي، بالاصالة في التعبير عن البيئة المصرية والعربية بشكل عام، من خلال نقل الخصائص الجغرافية والطبيعية والبشرية. بالاضافة الى التعبير عن هموم الانسان العربي ومحنته في عصر الانحدار هذا.

(لوحة «مجزرة صبرا وشاتيلا» و «الضياع في الزحام») بيد ان الفنانة تتطلع دائما الى المستقبل بتفاؤل كبير، سواء من خلال الالوان المشرقة والنقية التي تستعملها، او من خلال المواضيع والتعبير عنها، مثل لوحاتها «الاشجار البيضاء» و «عالم آخر»، «الانتظار».

ان لجوء رندا، الى التكنيك المعاصر ـ الاوروبي خاصة ـ في الرسم، ليس هروبا من عالمها وبيئتها. فهي ما تزال متعلقة بهما، وتحاول التعبير عن همومهما بجلاء وبحب. «بائعو البرتقال الثلاثة» «سيناء»، «الارض». كما ان محليتها لا تقف حائلا دون تناول ما هو كوني سواء في الفن او الثقافة او الحياة بشكل عام. مثل لوحاتها «هنري ميلره»، «جامبيا».

رندا لا تركز على التفاصيل بقدر ما تتناول الخطوط الرئيسية للموضوع، لكن بعمق وحساسية. وغالبا ما تستعمل الخطوط المستقيمة والحادة، مع مساحات هندسية منتظمة.

سبق للفنانة ان اقامت معارض في القاهرة ونيويورك وباريس، وسيستمر معرضها في لندن حتى يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الاول).

أبيض وأسود

جون قرنق

● حقا ماذا يريد جون قرنق؟

بعد انتفاضة الشعب السوداني، بدأت تتواتر الأنباء حول شروط جون قرنق التعجيزية، لوقف سفك الدماء في جنوب السودان، وفي كل مرة تتلون هذه الشروط وتزداد تعقيدا!

مشكلة جنوب السودان ليست وليدة اليوم، او الأمس..! المشكلة بدأت يوم اتجه محمد علي جنوبا يبحث عن الذهب والرجال، وازدادت تورما مع تجارة الرقيق التي سادت لفترة، ومع الاستعمار البريطاني الذي عبرت بواخره جنوبا تنقل الجنود.. واسباب الانقطاع بين الشمال والجنوب!

ومع تلهف الحركة الوطنية السودانية لرؤية العلم يرفرف فوق السارية، وسماع اناشيد الاستقلال، بعد سنوات الكفاح الطويلة، انفجرت التراكمات، وبدأ تمرد الجنوب بتمرد «حامية توريت» عام ١٩٥٤!

الحكومات المتعاقبة سعت الى حل يوقف النزيف لجأت الى الحوار تارة، والى السلاح تارة اخرى.

لكن المشكلة ظلت تراوح مكانها. وامر الحل لم يكن هينا. بين هذه المحطات تفاصيل كثيرة، وآراء واجتهادات وتحليلات متضاربة ومتباينة!

ما علينا، المهم ان التاريخ علمنا دوما ان مشاكله لا تحل الا بتغيير الجغرافيا! ولكن في حالة جنوب السودان لا يرغب احد ان يجازف. والجميع يدعون للحوار لوقف الاقتتال!

القوى السياسية في السودان، تقول دون استثناء ان جون قرنق ساهم مساهمة فعلية، في ازالة نظام لم يرغب فيه احد.. الآن وقد ذهب هذا النظام لماذا القتال؟

الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب تساءل مؤخرا «لماذا لا يأتي قرنق الى طاولة المفاوضات ويجلس معنا لكي نستمع الى آرائه»؟

لا احد يدري!

جون قرنق ضابط سابق في الجيش السوداني، درس في امريكا ويلوك حاليا شعارات ماركسية ويجمع من حوله قيادات سياسية شديدة الارتباط بالغرب؟.. فسيفساء سياسية!

ما علينا، المهم ماذا يريد جون قرنق، ومن من يريد ان يحرر السودان؟

طلحة جبريل ـ الرباط

معسكر الشباب في حائل

حائل ـ واس: يجري العمل حاليا في انشاء المعسكر الدائم لرعاية الشباب في منطقة حائل بتكلفة اجمالية بلغت ٢٦ مليون ريال. صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية رئيس المكتب الرئيسي لرعاية الشباب في حائل سعد عبد الله السعدات وقال ان المعسكر الدائم يشتمل على ستة بيوت للطلاب تتسع لـ ١٨٠ شابا وثلاث فلل للموظفين كما يشتمل على مجمع المبنى الاجتماعي ويحتوي على غرفة للطعام تتسع لـ ١٥٠ شخصا بالاضافة الى مكاتب لادارة المعسكر وغرفة اسعاف ومستودع كبير للمعدات وصالة لعرض الافلام الثقافية والعلمية .. كما يوجد في المعسكر مسجد كبير ومبنى بيت الكهرباء.

اعلان نتيجة القبول للجامعات والمعاهد العليا السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت في الخرطوم اخيرا نتيجة القبول للجامعات والمعاهد العليا السودانية للعام الدراسي ٨٥ ـ ١٩٨٦ وقد تم استيعاب خمسة الاف و٦٩٧ طالبا وطالبة بزيادة ١٢٪ عن العام الماضي.

وبلغ مجموع الطلاب المرشحين للقبول بجامعة الخرطوم ١٩١٢ طالبا وطالبة وبلغ عدد المرشحين للقبول بجامعة الجزيرة ٢٤٣ طالبا وطالبة و١٦٠ طالبا وطالبة بجامعة جوبا بينما بلغ عدد الطلاب المرشحين للقبول بجامعة ام درمان الاسلامية ٤٣٨ طالبا وطالبة نظاميا و٨٢٥ طالبا وطالبة للانتساب بينما بلغ عدد الطلاب المرشحين للقبول بالكليات المتخصصة والمعاهد العليا ٥٦٩٧ طالبا وطالبة بينما بلغ عدد الجالسين للامتحانات حوالي ٩٠ الفا. وتم تكوين لجنة فنية لاجراء دراسة متكاملة لمعادلات الشهادات غير السودانية مع الشهادة السودانية.

اكبر متحف بحري في الشرق الأوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكبر متحف بحري في منطقة الشرق الأوسط يقام في الاسكندرية في منطقة أبي قير وهو يضم أضخم مجموعة من الآثار البحرية المصرية كما يحكي تاريخ البحرية المصرية عبر العصور المختلفة وستوضع فيه بعض قطع الأسطول الفرنسي المعروف «باسطول نابليون» بعد انتشاله من مياه أبي قير.

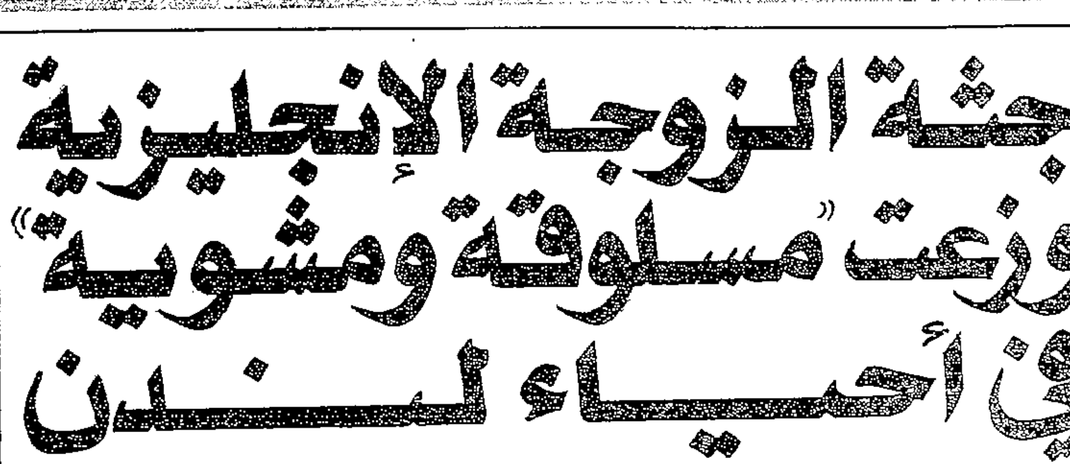
وكان الدكتور أحمد قدري رئيس هيئة الآثار المصرية قد اتفق مع خبراء الاثار البريطانيين على اقامة المتحف الجديد بعد زيارته لأكبر متاحف العالم البحرية في بريطانيا ومتابعة أعمال الترميم في الأماكن الأثرية القديمة في العاصمة البريطانية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	٧	٨	ممطر
مكة المكرمة	٢٧	٤٢	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٩	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صاف	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
الرياض	٢٤	٤٠	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢٥	٣٧	صاف	لشبونة	١٩	٢٩	غائم
الظهران	٢٤	٣٧	صاف	لندن	١٨	٢٦	صاف
ابها	١٣	٢٨	غائم جزئيا	مدريد	١٥	٣٠	صاف
امستردام	١١	٢٣	صاف	مانيلا	٢٣	٣٢	غائم
اثينا	١٦	٣٠	صاف	مونتريال	١٢	١٦	ممطر
البحرين	٢٨	٣٧	صاف	موسكو	١	٦	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صاف	نيودلهي	٢٤	٣٦	صاف
بيروت	٢٤	٢٩	صاف	نيويورك	١٥	٢٥	غائم
برلين	١٠	٢٥	صاف	نيقوسيا	١٦	٢٧	صاف
بروكسل	١٠	٢٤	صاف	باريس	١٣	٢٦	صاف
بيونس ايرس	١٤	٢٣	صاف	روما	١٣	٣١	صاف
القاهرة	٢٠	٣٠	غائم	سنجافورة	٢٤	٢٨	ممطر
كوبنهاجن	١٢	١٦	صاف	استوكهولم	٩	١٥	غائم
دبلن	١٢	١٩	صاف	سيدني	١٢	٢١	صاف
فرانكفورت	٨	٢١	صاف	طوكيو	١٩	٢٦	صاف
جنيف	٩	٢٥	صاف	فيينا	١٠	١٩	صاف

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ١٩ محرم ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥/١٠/٣ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠١
London - Thursday, 3 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2501
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

جثة الزوجة الإنجليزية وزعت «مسلوقة ومشوية» في أحياء لندن



لندن - «الشرق الاوسط»:

مثل الزوج امام محكمة الجنايات المركزية في لندن متهما بقتل زوجته ثم تقطيع جثتها اربا اربا وسلقها وشيها قبل توزيعها على صناديق النفايات المنتشرة في كل انحاء العاصمة البريطانية!

واستمعت هيئة المحلفين إلى الادعاء يقول أن الانجليزي نيكولاس بويس (٣٧ سنة) غلف راس زوجته بقالب من الخرسانة وحمل القالب المحتوي على الراس وتوجه ومعه طفلاه الصغيران الى جسر هنجرفورد حيث قذف به في نهر التيمز.

وذكر الادعاء أن نيكولاس الذي يحضر للدكتوراة في الاقتصاد ويعمل في اشغال النظافة قطع جثة زوجته وسلقها ثم شواها حتى تبدو وكأنها بقايا غداء الأحد (الوجبة الأسبوعية الرئيسية في بلاد الانجليز).

وكيل النيابة ، انتوني سكريفينر، حذر المحلفين - قبل المرافعة - من أنهم على وشك الاستماع الى حقائق مفزعة للغاية! وأبلغ المحلفين قوله أن المتهم انتظر ذهاب طفليه الى الفراش ذات ليلة ثم هاجم زوجته وخنقها ، وبعد ذلك قطع الجثة وسلق قطعا منها وشواها حتى تبدو وكأنها بقايا الغداء، وحمل هذه البقايا الى «كل انحاء لندن» ليوزعها على صناديق النفايات وصناديق مخلفات البنائين ،لكن المتهم الذي يقيم بشقته الكائنة في شارع «رومان رود» في حي بثنال جرين، شرقي لندن، ينفي ان يكون قد قتل زوجته خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وابلغ وكيل النيابة المحلفين قوله ان البوليس لم يعلم بوفاة الزوجة - التي كانت تعمل مربية لأطفال اللورد لوكان إلا بعد خمسة أيام من الواقعة.

ومضى يقول : عندئذ توجه المتهم الى قسم الشرطة ومعه محاميه، وهناك أبلغ ضباط القسم قوله انه وزوجته كانا يبغضان كلا منهما الاخر وأنه كان يعمل مدة عشرين ساعة يوميا ولم يكن ينال حظه من النوم.

واستطرد المتهم يقول انه تعارك مع زوجته التي كسرت له غليونين وانه قتلها - دون قصد - بضربة كاراتيه خلال الشجار وأنه خشي أن لا تصدق روايته هذه فقرر التصرف في الجثة.

وأردف وكيل النيابة في روايته لأقوال المتهم موضحا أنه (المتهم) غير أقواله في وقت لاحق واعترف بأنه ضرب زوجته مرتين أو ثلاث ثم خنقها بسلك المكنسة الكهربائية.

وقد عثر رجال التحري الجنائي على اجزاء من جثة الزوجة في أحياء ليتون وايزلينجتون وهاكني - إضافة الى اهوار هاكني، كما عثر الغطاسون على الرأس تحت جسر هنجرفورد.

صباح الخير



يحكى عن الناس

سألته هل سيظل يحبها عندما تشيخ ويتحول لون شعرها الى الفضي. وقال: ليه لأ. لقد احببتك وشعرك باربعة الوان اخرى.

واسمع اخبار الناس فلا ادري هل هي حقيقية او انها نكات. ذلك ان العلاقة عادة ما تكون من نوع المضحك المبكي مثل القصة التالية:

اشتد الخلاف بين زوجين بسبب وصول الزوج متاخرا من العمل كل يوم. وكانت الزوجة تحضر طعام العشاء في الساعة السادسة فيتأخر زوجها الى الثامنة، وحتى العاشرة، ويفسد الطعام، ولما اخذت الزوجة تهدد بالذهاب الى بيت امها وتبكي بحرقة. اذا استمر تاخر الزوج. قرر الرجل ان راحته المنزلية اهم ووعد زوجته بان يكون في البيت في اليوم التالي في تمام الساعة السادسة.

وبالفعل نفذ الزوج ما وعد فترك مكتبه في الخامسة والنصف الا انه وهو في الطريق الى المنزل تعرض لحادث اصطدام ونقل الى المستشفى. ووجد الأطباء بعد فحص الرجل المسكين ان جروحه سطحية فسمحوا له بمغادرة المستشفى.

ووصل الرجل الى بيته متاخرا ساعتين فوجد زوجته تبكي، وقال لها محاولا ملاطفتها: اليوم عندي عذر مقبول للتاخر فقد صدمتني سيارة. وردت الزوجة وسط البكاء: ما هذا العذر؟ هل ظلت السيارة تصدمك ساعتين؟

وسمعت قصة جديدة عن ذلك الموضوع القديم، اي عن الرجل الذي لا تترك له زوجته فرصة للكلام، فقد ايقظت امرأة زوجها من نومه وقالت له انه يتكلم في نومه ويمنعها من النوم. ورد الرجل: ساعقد معك صفقة. اذا سمحت لي بالكلام وانا مستيقظ فسأتوقف عن الكلام وانا نائم.

وكان هناك الرجل الذي سمع الزعيم الثوروي يعد على التلفزيون بأن يحرر القدس وبريتوريا وبلفاست، فلم تتحمل اعصابه واخذ يشتم الرجل. وقالت له زوجته: لا تشتم الزعيم، فكلنا ابناء آدم. ورد زوجها: مضبوط. ولكن الزعيم من فرعك في العائلة.

وسمعت عن رجل لم يعد يتحمل العيش مع زوجته فابلغها انه يريد الطلاق. وردت الزوجة انها تقبل بشرط ان يعيدها كما كانت يوم تزوجها. وقال الرجل ان ذلك مستحيل، فقالت: فهمت غلط. عندما تزوجتني كنت ارمل.

واخيرا فنكتة غربية عن موضوع قديم عن تفاخر الرجل بقوته امام زوجته، فالرجل يقول انه حاول مرة ان يصطاد دبا قطبيا فاكتشف انه ليس معه رصاص. وهجم الدب على الصياد وضمه اليه واخذ يعصره ويعصره. وقالت الزوجة لزوجها: وماذا فعلت عند ذلك؟ وقال الزوج: ماذا استطيع ان افعل. لقد قبلته.

جهاد الخازن

جنيف من اجل السلام

كعادتهم استغل تجار المناسبات اللقاء المرتقب بين ريجان وجورباتشوف ليطبعوا على قمصان الشباب صورتي الرجلين مع عبارة «جنيف .. من اجل السلام».

GENEVE
POUR LA PAIX

مجنون ومجنونة يستعدان للزواج

نيويورك - ا.ب.: جون هينكلي الذي اطلق الرصاص على الرئيس الامريكي رونالد ريجان عام ١٩٨١، اصبح خاطبا الآن استعدادا للزواج.

المعلوم ان هينكلي كان مصابا بالهوس تجاه الممثلة جودي فوستر وأطلق الرصاص على ريجان لقتله في محاولة للفت انتباه أو استثارة اعجاب محبوبته جودي.

وذكرت شبكة «ان بي سي» التليفزيونية الامريكية نقلا عن مصادر مصحة سانت اليزابيث العقلية في واشنطن حيث يعالج هينكلي من جنونه انه خطب مريضة أخرى من نزيلات المصحة، وهي امرأة سبق ان قتلت ابنتها في السابعة من العمر.

وذكر أن المجنون والمجنونة يستعدان للزواج.

مع قهوة الصباح

الوردة القاتلة

الايحاء نوع من الدواء..

وككل دواء ممكن ان يكون شافيا وممكن ان يكون قاتلا: والعلاقة بين الطبيب والمريض فيها كثير من الايحاء.. فالطبيب اذا كان موضع ثقة المريض يستطيع ان يوحي له بالشفاء.. بل ان هذه الثقة وهذا الايحاء قد يكونان اكثر فاعلية من أدوية المعمل..

ومن كتاب «مخزن الأسرار» للشاعر الباكستاني نظامي هذه القصة أو الحكاية.. ان البطلين طبيبان في بلاط السلطان..

متنافسان كعادة الاطباء في كل زمان ومكان.

وضاق السلطان بتنافس الطبيبين.. وطلب منهما ان يتفقا على مبارزة من نوع ما تنهي هذا التنافس.. ووافق الطبيبان..

وكانت المبارزة بينهما من نفس نوع العمل.. اي منافسة طبية.. فقد اتفقا على ان يعد كل منهما سما للآخر.. يتعاطاه ويمكنه الشفاء منه.

ويقول الشاعر، واعد الطبيب سما يذيب الحجارة السوداء.. ثم قدمه في كأس من الذهب الى غريمه، فجرعه مرة واحدة، واتبعه بترياق ابطل مفعول السم.. وانتظر الآخر كاس السم.. ولكن غريمه لم يقدم له كأس السم المنتظر لقد قطف وردة من الحديقة، ثم قربها من فمه وقرأ عليها بعض التعاويذ والتمائم ثم ناولها لخصمه، وطلب منه ان يشمها.. فلما شمها مات.

ويقول الشاعر: لم يكن في الوردة ما يميت.. ولكن ما فعله هو الايحاء.

• • •

الايحاء قوة ايجابية.. وقوة سلبية فاذا اوحيت لنفسك بالنجاح.. فغالبا ما تنجح والعكس صحيح.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

حسنة

دخل على المرحومة أم كلثوم ذات يوم صحفي فاذا هي مغرقة في الضحك، فسألها عما يضحكها فقالت ان رامي قص عليها نكته .. وتبدأ في سردها بأسلوبها اللطيف :

« مرة شحات راح لكمساري وطلب منه حسنة اثناء وقوف الاتوبيس في احدى المحطات فنظر اليه الكمساري وقد رق قلبه للشحاذ وقال له : تعال يا عم اركب لك محطتين » !

من القارىء
عدنان سعسع

قطار الانفاق في لندن حضاري أكثر من اللزوم

لندن - ا ب: قطار الانفاق في العاصمة البريطانية يعتبر أفضل كثيرا مما يمكن ان يصدقه انسان اعتاد استخدام قطار انفاق نيويورك.

فقطار الانفاق في لندن - الأندرجراوند - نظيف، يخلو من الروائح الكريهة، ومقاعده لها حشيات وغالبية محطاته تسر الناظرين نسبيا، ولا ترى في عرباته حوار الجدران المعروف.

لذلك فهو «حضاري» اكثر من اللزوم، إذ الملاحظ ان الناس لا يتحدثون فيما بينهم بمجرد الدخول الى عربة القطار والجلوس فيها. بل إن الصمت يلف الجميع حتى إن كانوا من الأهل أو الاصدقاء أو العشاق. ويصدق ذلك بصفة خاصة اثناء ساعات الضغط.

ويخفي جميع الركاب وجوههم وراء صحفهم أو كتب يطالعونها، واذا سمعت أحدا يتحدث، فهو في العادة سائح، والأرجح ان يكون امريكيا!

واذا ضاق راكب قطار الانفاق تحت ارض لندن بصمت الناس فقد يسلي نفسه بلعبة ظريفة، تلك هي لعبة التخمين، من يعمل ماذا بين الركاب؟ ويقال ان الوسيلة المفضلة لمعرفة وظيفة من يجلس أمامك هي التعرف على الجريدة التي يقرأها.

فالأرجح أن يكون قراء «التايمز» من المهنيين الصاعدين، أما قراء «الجارديان» فيرتدون بدلات التويد والأرجح انهم من معارضي قتل الحيتان. وقراء «الديلي تلجراف» اما انهم من متشيعي حزب المحافظين أو مدمني لعبة الكلمات المتقاطعة. ثم تأتي الى قراء «الديلي ميل» ليعرف الراكب ان غالبيتهم من موظفي السكرتارية.

واذا رأى الراكب صحيفة «الميرور» أو «الصن» او «الديلي ستار» في يد الجالس أمامه فالأرجح انه من العمال.

عقار «يبشر بالخير» في الحرب ضد «ايدز»

مينيبوليس - ا ب.: تمكن الباحثون من تحضير عقار تجريبي جديد وجد انه قادر - مختبريا - على وقف تكاثر فيروس المرض القاتل «ايدز» ووقف نشاطه في مهاجمة خلايا الدم.

وأوضح الباحثون بالمعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة ان الاختبارات الاولية اظهرت امان استخدامه مع ضحايا «ايدز».

الدكتور هيروكي ميتسويا في المعهد الامريكي وصف العقار التجريبي بأنه يبشر بالخير فهو عقار فعال للغاية ويمتاز بكونه - مختبريا - أقل سمية من عقاقير تجريبية اخرى تم تحضيرها لعلاج المرض القاتل.

العقار يعرف كيميائيا باسم «أزيدو ثيموين»، لكن شركة باروز ويلكوم التي اعدته تطلق عليه التسمية «الكودية»: «المركب اس».

ويقول العلماء أن العائق الاساسي في سبيل علاج حالات «الايدز» يكمن في صعوبة مهاجمة الفيروسات، عموما، والفيروس المسبب لهذا المرض القاتل بشكل خاص. أما العقار الجديد فيؤثر على الفيروس من خلال اعتراض العملية الكيميائية التي ينتهجها الفيروس في التكاثر - أي انتاج نسخ لذاته حسب قول العلماء - داخل خلايا الدم البيضاء للانسان.

لكن العلماء - على أية حال - يحذرون من الافراط في التفاؤل في هذه المرحلة، اذ لا بد من عمل الكثير قبل التحقق من وجود دور حقيقي للمركب «اس» في علاج مرض نقص المناعة المكتسب، الذي يسلب الجسم كل مقاومة للميكروبات والجراثيم والفيروسات والبكتيريا والفطر..

التوقيت الشتوي في المغرب

الرباط - أ.ف.ب. : جاء في بيان رسمي ان المغرب ستتبع اعتبارا من يوم الاحد القادم توقيت جرينتش في ختام عام كان في التوقيت المغربي متقدما على توقيت جرينتش بفارق ساعة.

وكانت الحكومة المغربية قد قررت تقديم الساعة ٦٠ دقيقة على توقيت جرينتش بهدف المساهمة في خفض استهلاك الطاقة (الكهرباء والبترول).

«سلامتك»: برنامج صحي تثقيفي يعرضه التلفزيون في الخليج

الكويت - كونا: تبدأ محطات التلفزيون في دول الخليج العربية بعرض الجزء الثاني من البرنامج التثقيفي الصحي «سلامتك».

والبرنامج من انتاج مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج الذي تتخذ من الكويت مركزا لها وتضم المؤسسة كلا من المملكة العربية السعودية والعراق وسلطنة عمان والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت.

وقال مدير عام المؤسسة السيد ابراهيم اليوسف في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان انتاج الجزء الثاني من برنامج «سلامتك» يأتي انطلاقا من شعور المسؤولين في الامانة العامة الصحية لدول الخليج بأهمية البرنامج صحيا ووقائيا على المواطنين.

واضاف ان هذه الاهمية نبعت من خلال ما حققه الجزء الاول من منفعة صحية مباشرة على المشاهدين كبارا وصغارا لاسيما وان البرنامج مخطط له تخطيطا هادفا.

وذكر ان الامانة الصحية رأت مواصلة الاستمرار في انتاج الجزء الثاني من البرنامج لمدة سنتين قادمتين وهو يتكون من ٧٨ حلقة و٢٠٠ رسالة تلفزيونية يومية.

واشار السيد اليوسف الى ان المؤسسة اخذت في اعتبارها تلافي المآخذ السلبية في الجزء الاول سواء كانت فنية او موضوعية واجرت تعديلا كبيرا في الجزء الثاني بحيث لا يطغى ذلك على الاهداف الموضوعية للبرنامج.

واكد ان برنامج سلامتك لم يخطط له ان يكون برنامج مؤقت ولزمن محدد بل خطط لان يكون مستمرا في تقديم المنفعة الصحية والوقائية.

ولقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

عثر البوليس البريطاني الليلة قبل الماضية على جثتين لشخصين مع ثالث يحتضر داخل سيارة.

المعتقد أن الثلاثة - رجل وامرأتان كانوا يعيشون - حسب قول البوليس - ورطة غرامية عنيفة للغاية دفعتهم الى توضيع ميثاق انتحار جماعي.

كانت السيارة متوقفة في طريق جانبي بقرية ايزينجتون قرب ولفرهامبتون، وعثر البوليس على جثتي جورج كوانا (٢٦ سنة) والمرأة كيم باول أما الثالثة، رفيقة شقة كيم وهي ليندا سكوت (٢٢ سنة) فماتزال تصارع الموت في المستشفى.

الانتحار تم بتوصيل ماسورة العادم بداخل السيارة باستخدام خرطوم لنقل الغاز القاتل.

مناف افندي

تعجبني يا انكل..
"تزودوهم بالنقود بدا"
و"بالوقود جوا"!



